Copyright © King Saud University

٤٦٧٤

Copyright © King Saud University

٤١٤ شرح الشافية، تأليف الجاربردي، احمد بن
ش.ج الحسن - ٧٤٦هـ كتب في القرن الثاني
عشر الهجري تقديرا.
١٧١ ل + ٤ ق ٢١س ٢١×١٣سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، بآخرها
٤٦٧٢ ورقات من كتاب آخر في الصرف.
الأعلام ١: ١٠٧ الظاهرية (علوم اللغة
العربية) : ٥٠٣.
١- الصرف والوضع، اللغة العربية.
أ- المؤلف. ب. تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

مروجه آتشی    ابراهیم ابو محمد بن عمر مدینه اولو بورلی

استقامت قلم با نماده شمع اولسه کشی
بنه مقراض قددن باشنی قودرنه مز
مروجه آتش عشقی بنیه فکلیکی
ایلر روزکار اوده طوتوب دخی شکلی ایلر

البنائیة هی العلم الحاصل بالتمرن فی العمل التمرین هو العلم الحاصل بکثرة الاستعمال

شرح بنا ۵ قیمه ۱۵ اقچه

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام
ولولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام

فائده في الفاء اذا كان الكلام علة للاحق الفاء للتفريع وان كان بالعكس فالفاء للتعليل وان فهم في الكلام السابق الشرط فالفاء فصيحة وان كان الكلام السابق مجملا واللاحق مفصلا فالفاء للتفصيل

سؤال هل يوجد ضمير نكرة مع ان الضمير اعرف المعارف فنقول نعم اذا فسر بنكرة وكانت نفسه فهو نكرة كما في قولك ربه رجلا زيد

شعر
تقدم النحو على الفقه فما يبلغ الفقهي بلا النحو الشرف
يخرج الالفاظ من الفهم كما اماري النحوي في مجلس كهلال بان من تحت الشغف
يخرج اللولوء من جوف الصدف

مسئلة ما الفرق بين المثيل والشبيه والنظير
الجواب المثيل اخص الثلاثة والشبيه اعم من المثيل واخص من النظير والنظير اعم من الشبيه وبيان ذلك ان المماثلة تستلزم المشابهة وزيادة والمشابهة لا تستلزم المماثلة فلا يلزم ان يكون شبيه الشيء مماثلا له والنظير قد لا يكون مشابها وحاصل هذا الفرق ان المماثلة تقتضي المساواة من كل وجه والمشابهة تقتضي الاشتراك في اكثر الوجوه لا كلها والمناظرة في بعض الوجوه ولو وجها واحدا حاوي الفتاوى للسيوطي رحمة الله عليه

كفى حزنا ان اموت ببلدة فواضل اهل العلم فيها جواهل
وفاضلها من قلة المال جاهل وجاهلها من كثرة المال فاضل
فوا اسفا ان المدارس عطلت لقد هبط الاعلى وقام الاسافل

۱۱۱۵ [illegible]

حكي ان بعض الصالحين راى ابن الحاجب في منامه فقال له لم كنت تغوص في النحو وتكثر فيه الكلام لكنك تعب الطلبة فقال لم لا تنفعهم بما علمت فقال في زبدتها فقال العالم الفاضل الذي اعرف جنبتي الجادي دوي
في يوم ... سنة ۱۲۴۶

جمادى الاولى سنه ...
قد ... كاورس واوزيلب

مروجه آتش ... روزکار اوده ... دخی ...

[illegible]

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٦٧٢ ف ٩٩٠
العنوان: شرح الشافية
المؤلف: أحمد بن الحسن الجاربردي
تاريخ النسخ: الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٧١ ق ٤٤ س ٢١×١٥ سم
الملاحظات:

ط ط
اعلم ان اهل الثروة من العرب كانوا يشترون جزورا فينحرونها و يجزؤنها عشرة اجزاء
ثم يسهمون عليها بعشرة اقداح يقال لها الازلام والاقلام لسبعة منها انصباء وهي الفذ وله
نصيب واحد والتوأم وله نصيبان والرقيب وله ثلثة والحلس وله اربعة والنافس
وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة منها لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد
ثم يجعلون القداح في خريطة تسمى الربابة ويضعونها على يدي رجل عندهم يسمى المجيل والمفيض
ثم يجيلها ويخرج قدحا منها باسم رجل فايهم خرج سهمه نصيبه على قدره فان خرج
له واحد من هذه الثلثة التي لا انصباء لها كان لا يأخذ شيئا ويغرم ثمن الجزور كله وقال بعضهم
كان لا يأخذ ولا يغرم وكان ذلك القدح لغوا ثم يدفعون ذلك الجزور الى الفقراء
ولا يأكلون شيئا منها وكانوا يفتخرون بذلك على من لا يفعل ذلك ويسمونه البرم معالم

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا • وثبت اقدامنا • وانصرنا على القوم الكافرين • نحمدك
يا من بيده الخير والجود • وليس في الحقيقة غيره بموجود • ونصلي على رسولك
محمد طيب العرق والعود • الموعود بالبعث في مقام محمود • وعلى آله
واصحابه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود • اما بعد
فيقول العبد الفقير الى الله الغني • احمد بن الحسن الجاربردي • لما كان كتاب
التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق • والعالم المدقق • علامة الورى • جمال
الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب • رفعه الله مكانا عليا • مع صغر حجمه ووجازة
نظمه • مشتملا على فوائد شريفة • وقواعد لطيفة • محتويا على دقائق اسرار
العربية • منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية • ولم يتفق له
شرح يذلل صعابه • ويخرج من قشره لبابه • فخدراته بعد لم يكشف
في شرح عنها القناع • فلينظر في شرح مواضعه المشكلة • من يدور في خلده
انكار او نزاع • ومستتراته لم يبرز بشارح الى هذا الاوان • لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان • ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل
الفاظه ومعانيه • ويكشف عباراته ومبانيه • وكنت اتعلل بلعل وعسى
وسوف وربما • وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى • حتى توسلوا بما
لا يسعني معه المخالفة • وكان ذلك بظني من الله تعالى بالمعاونة • وحاولت
الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى • واوفى من الفضائل
العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى • ولم يترك في حوز المكارم السنية
مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذللت له سبل المعالي • وفاق الخلق طرا

بالبيان • وهو الصاحب الاعظم • والدستور المفخم • واهب السيف
والقلم • سلطان وزراء بني آدم • صاحب ديوان الممالك • المنقذ
الخلائق من المهاوي والمهالك • وهي طبقة لا وضعية • وحقيقية
لا اضافية • ولا يصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه •
تجر اذيالها فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها • ولو رامها احد
غيره • لزلزلت الارض زلزالها • وهو نقطة بنات القلوب • لا اقبل
اعمالها • ولا يقفي غيره • يقول القائل جنابك • مثل روضات الجنان
ومنك تنال غايات الاماني • حللت من المكارم في ذراها ففيها انت
كالسبع المثاني • فلا زلت من الرحمن نعمى • اليك قطوفها اليا داني
سعد الحق والملة والدين • ملجأ الافاضل والاعاظم في العالمين • كهف
المظلومين مغيث الملهوفين • معين الملوك والسلاطين • محمد بن صاحب
المعظم • والدستور المكرم الذي ما كان مكرمة • الا وكان لها حائزا •
ولا محمدة الا وكان بها فائزا • تاج الملة والدين علي الساوجي ادام الله
له العزة والرفعة • وبسط له التمكين والمعدلة • ولا شغله الترفع بهما
عن الشكر لواهبها • ولا امن العجز الى التمتع بها في الاصانعها • فان الشكر
مربوط بالمزيد والتابيد • سبب التجديد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله
تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح • ويغني عن بقية الشروح اغناء
الصباح عن المصباح • بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا
ليعلم الناظر كم خبايا في زوايا • ويشتمل على تقسيمات وترديدات
يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر • ونظري القاصر بعون الله
القادر • يقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر • تضافا الى ذلك

Copyright King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ومتضرعا ان ينفع بها كما نفع باختها والله الموفق متن

مايلائمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات • متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام • على وجه تنحل به المواضع المشكلة • من الشرح المنسوب الى المصنف • مشيرا الى مواضع النظر منه • ومن شرح غيره من الشارحين سنعينا بالله تعالى في جميع ذلك • انه خير مستعان وعليه التكلان • وجعلته وسيلة للوصول الى الحضرة العلية وسدة السنية زادها الله تعالى العلو والثناء • وادام الله اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء • اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور • ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور • فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة • ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة • فازهى فيها من التفسيحات الغريبة • والترديدات العجيبة • انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره • وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب • بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب • فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن • وان خلتني في هذا المقال من المدعين • فقل فأت باية ان كنت من الصادقين • هذا والمرجو ممن من اكابر الفضلاء واماثل العلماء • ان ينظروا فيه بعين الرضاء ويصلحوا ما اعثروا عليه فيه من الزلل والخطاء • فاني بالنقصان لمعترف وبالخطايا لمقترف • واسأل الله تعالى الهام الصواب • انه على كل شيء قدير • وبالاجابة جدير وهو النصير قوله التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج به سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال الابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه واغفال الاحوال الابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه ج بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعضك واغاقيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو يشد واذا كان في كلمتين فح يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا ج بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل واغاقيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا جميع احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى ابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها راجع الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية وبعضها الى الآخر

التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب — متن

قال المطول اي تستنبط منها ادراكات جزئية مقدمة في التصريف هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرف بتلك الاصول لا انها تحصل جملة بالفعل لان وجود ما لا نهاية له محال وعلى هذا يندفع ما قيل ان اريد معرفة الجميع فهو محال او البعض الغير المعين فهو تعريف بالمجهول او المعين فلا دلالة عليه وكذا ما قيل ان اريد الكل فلا يكون هذا العلم حاصلا لاحد او البعض فيكون حاصلا لكل من عرف مسئلة انتهى

Copyright © King Saud University

الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا فى حالة كالتضعيف فى حالة
اخرى ولا اثر لكون التغيير فى بعض الصور بالحرف الا ترى ان قول النحاة ان
الاعراب داخل فى احوال الابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات
او بالحروف وفى بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكرناه كما
ذكروا تنبيها بهم واوردوا على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد
ما ذكرتم لكن اختل به من وجه آخر اذ يخرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم
من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون
ابنية الكلم من التصريف وهى منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم
موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هى من مباحث اللغة وليست من
مباحث التصريف وان اريد ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال
فهى نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما فى قولهم شجر اراك
فنعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هى ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق فى هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هى
الالفاظ باعتبار حروفها وسكونها وحركاتها الموضوعة لها باعتبار كونها
مادة للكلم وباحوال الابنية هى العوارض التى تلحقها بحسب كل غرض على
ما فصل كما ذكره بعض الفضلاء فى تصريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه
ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها
احوال الابنية اى يعرف بها الماضى والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سياتى
فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول

المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى آخره حيث جعل
جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين
ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا
بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس
بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام فى نحو شد يشد وفتح
القاف وسكون اللام من انطلق ولا خفاء فى انه من التصريف وان
ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا فى هذا العلم فزاد قوله احوال
ليدخل البعض الآخر فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما
عرفت ان اسناد الشىء الى المضاف لا يقتضى الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع
هذا بما قيل ان كل اصل يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم
على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع فى كتابنا
هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر فى شرح المصنف فلا باس فانا
قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه
اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى
وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق
حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول
الامور الكلية التى تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء ومن عادتهم انهم
يستعملون العلم فى الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة
لان المراد بالاحوال ههنا المواد الجزئية التى تستعمل تلك الاصول
فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة فى الجزئيات

اصله سيود اجتمع الياء والواو وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء

Copyright © King Saud University

والحق بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى
الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال
الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد من تقديره
وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف
علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل
علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام
الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول
ثلاثية ورباعية وخماسية الخ اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على
ثلثة احرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين
المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف
عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما
فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان
يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط
من حيث هو متوسط لا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا و
خماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يوهم انه كلمتان
اذ الاصل كما ذكرنا ان تكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل
خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير
كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم
وقد علمت انه مرفوض والمراد بابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن
الذي يمكن تصرفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن
وكم ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف

الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني
عن التكرار قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام اي
عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يمتاز الزايد به عن الاصل
فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم من الافعال معنى ويصح استعماله
في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم
للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا يمتاز به الزايد عن
الاصل ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين
واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على
معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل
المراد منه علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا
الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب
في متصرفاته او تقديرا كالعين قلت وبعت والزايد ما سقط في بعضها
كواو قعود فقد في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال
اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي
وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه
بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن
جحمرش فعللل قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء
الافتعال فانه بالتاء الخ اي ويعبر عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب
فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف
للدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة ولو حذف

Copyright © King Saud University

لم يبدل الكلمة الباقية على اسم الفاعل بل ما لبس بفاء
ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير الحروف الكلمة
او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل
من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب واذدجر
افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل
قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان
من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة
والتاكيد انه عطف على مقدر اي الا المكرر المعبر عنه بما تقدم ان لم
يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله
ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون
من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو
من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذن لا يكون زيادة
من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد تكون
تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها
لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق او لا اما في الالحاق
فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب واحد
موازن تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب
فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير
الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك
انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك
ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم با

...واستعمل المص كغيره ثم للمكان المجازي وتبين غالبا بما بينا سببه فقوله هنا
وثم اي هنا وهو ان المكرر يقدر بعبر عنه بما قبله اي من اجل ذلك الاحلية
فعليك بالاتقان فيما سحقنا ... ذكريا

الدؤلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم
بعضهم في قول كعب بن مالك رضي الله عنه يصف جيش
ابي سفيان حين غزا المدينة • جاؤا بجيش لو قيس معرسه •
ما كان الا كمعرس الدئل • فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل
ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثامن الحبك بكسر الحاء
وضم الباء وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين
وان ثبت فمحمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة
من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية
والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح ولذا قال
في حرف الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا
قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط
يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من
الاخرى وقيل جاء دئل للاست ووعل لغة من الوعل واجيب بانهما
من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين قال الاصمعي
انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجر ثم يفرخ فيها ثم بدأ
في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث
ثم بالمضموم مع الثلث واسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه
لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على
ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو
طمع وطمع وصفر وزيم اي متفرق وبلز اي ضخم ولكع اي لئيم وسرح
يقال ناقة سرح اي سريعة قوله وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه

Copyright © King Saud University

الاوزان الى البعض ففعل ان كان ما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه
سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ
بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيستتبع ما قبلها وليس فخذ كخبز لفرعيته
واصلية خبر وكذلك الفعل كشهد يجوز هذه الاوجه وذكر
الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف
حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع
فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان
مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا
الكسرة فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه
بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون
استثقالا الكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس فى الكلام فعل بكسرتين
الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف
وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم
يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف
لمجيء الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات
فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما
اى فى الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان
امرأة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجيء
الفعل مطلقا فى المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما
بل اراد حصر مجيء الفعل صفة فى المثالين فعممه اولا جواز اسكان
العين فى كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل

ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره
الزوزني فى شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يأت
على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا
من الاسماء ايضا وهى الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل
على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت
عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة
الفصيحة ولما توهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد
الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد فى الخارج غيرهما
فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة
الى انه لم يوجد فى الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز
اسكان العين فى شيء مما جاء على فعل الا فى ابل وبلز يعنى انه جاء
على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شيء منها غير الابل
والبلز وذلك لان المصنف حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من
التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكن الحكم بالتداخل
ههنا والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما
ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص
فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على
فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل
على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا
يرد هذا على التفسير الذى ذكرناه لان حاصله ان كل ما كان

على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فِعِل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم وانما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شيء يعلم انه غير فصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلام صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قُفُل اى نحو قفل بالسكون يجوز فيه قُفُل بالضم لمجيء عُسُر ويُسُر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما ذكره وهو خمسة ابنية بالاستقراء لاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب والدرهم وامثلة من الصفات سلهب للطويل ودفنس للحمقاء من النساء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فِعَلّ بكسر الفاء

معروف



الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذكر الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** وزاد الاخفش اى اختلف في بناء فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جُخْدَب بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي وهو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اى بدّ والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا توجد كلمة فيها اربع حركات متواليا فلذلك قيل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذلك هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد **قوله** وللخماسي اى للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال السفرجل القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوزة والقذعمل الابل الضخم وامثلة الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل الابل الضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدا واثنين او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ الا عفرفوط

للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسه وحزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت
الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو
الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها
وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا ناقلتها على الغاية
هكذا ذكره في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان
الف قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس
وهو الخمر القديم وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية
فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي
واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا
وزائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين
وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء
منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول ان ذلك فيما تكثر فيه الزيادة والخماسي لم تكثر فيه الزيادة والثاني
انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير
اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكره في الشرح وفيه
نظر لان ما ذكره في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي
وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد
الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب
عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء ان باختلاف الحركات
فكيف بالحروف ولتامر زنجوش فضرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق

ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله واحوال الابنية
لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي
المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال
ليشرع في المسائل فالمذكور الى هنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريف
التصريف ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال
المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع
هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت
عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن
الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية
وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء
كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقلبة عنه
الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله
وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات
والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا
ومزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم
واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته
وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية
وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم
المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله
كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ
باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء

Copyright King Saud University

بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ
لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة لم يجئ الحقه بالاحتياج اللفظي
واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعل مما يحتاج اليه
قوله الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء
بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين
عند اتصال المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور
الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة
لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور
ومكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه
اما مفتوح او مكسور ومثل بوجهين ونعم لان مكسور العين في الماضي انما
يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه
ابدا لازم مضموم العين قوله وللمزيد فيه اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي
سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن
اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج
فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو
الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة وقلسى بمعنا قال في
الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وقلنسته فتقلنس اي البسته القلنسوة
فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب
اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا منكرها وترهوك اي تبختر
وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان تعلم
ان لحوق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت

دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون
من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء
كما مر وفي تمسكن كلام سيأتي في باب الزيادة ان شاء الله تعالى وليست
الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للالحاق حشوا لا في الاسم
ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين
لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم
قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو
اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفاء فهذه اقسام
الملحق وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب
وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخواته لان
شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل وشمللة كما قالوا دحرج
دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخواته على ذلك فان قلت فقد قالوا
اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان
الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما
الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور
فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه اي صرعه
ورجل معربد يوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني
ان الشرط توافق المصادر جميع واما غير الموازن فسبعة انطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن
وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه

Copyright King Saud University

واغا حكمنا على افعنسس بانه موازن لاخرنجم وعلى اتخرج بانه غير
موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركاته وسكناته وانما
عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به
وان كان ثم زيادة فلا بد من المماثلة في الملحق والتخرج بالنسبة لاخرنجم
على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان
الجاء وهو فاء وقعت موقع النون في الاصل واما في الزيادة فلان النون
واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله
واسكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار
الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل
هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه
كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال
واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو
من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة
والذل وقال اخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة
كما قال عنترة شعر ينباع من ذفرى غضوب جسرة • زيافة مثل الفنيق المكدم
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة
والفنيق الفحل الكريم والكدم العض ويقال كدمه اي اثر فيه بحديدة
وقول اخر وانت من الغوايل حين ترمى • ومن ذم الرجال بمنتزاح • اي منتزح
والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا
لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيد الالف كما في منتزاح لكنه عنده
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل مستكين نحو



مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة
كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة وامكن وتمكن والتمكن
على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله ففعل
لما كان فعل بالفتح احف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة
فقلما يوجد فعل غيره لمعنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى
كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل
الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من
غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت
بيانه بنيته على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليها
ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته
اكرمه وضاربني فضربته اضربه فهذا قد ضربته
وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان يكون ضربته ولا ضربك
ولكنما ضربتما غير كما التغلبه او ليغلبك مثال ضاربت انا وزيد عمروا
فضربته ان كانت الغلبة من طرفك وان كانت من طرف زيد تقول
ضاربت انا وزيد عمروا فضربه وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان
الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة
بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من
غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثني من هذه
القاعدة معتل الفاء واويا كان او يائيا نحو وعد يعد ويسر ييسر فانه
لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم

Copyright © King Saud University

العين فيقال واعدني فوعدته أعِده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل
العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر
فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص
يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فتلتبس
بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير شعر فالشمس طالعة ليست
بكاسفة ٭ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس قد غلبت نجوم الليل
والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف
النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي النجوم
والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو
شاعرني فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم
لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته
ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل
بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها
لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم
خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى قوله وفعل
يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح
وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها
اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر
فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل قوله ويجئ الالوان كادم وسمر
والعيوب كجهف والجهف الهزال بالزاء فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق
وخرق من الخرق وهو ضد الرفق وعجم اي عيي من العجمة وهو عيي في



في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلج نقاوة
بين الحاجبين كلها على فعل وللالوان كلما كان من الصفات المذكورة
ثاني بالكسر لان الكسر مختص ثم اشار المص الى ما جاء في الكسر
والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال اي الصادرة من الطبيعة
وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا يشعر لها بما يصدر عنها ويكون
الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح ولبس
المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس
ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي
ان يكون وبالقبح خلاف ذلك وهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك فكانه
اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره
اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي
يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من
الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات
وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب
الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان
جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تتعلق لغير من صدر عنه
كان لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان فعل
قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك الدار وكثر استعما
حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت
في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة الاستعمال
على صورة المتعدي اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم

Copyright © King Saud University

الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في
الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه
فقال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى
قوله واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدت
وقلت سودت وقولت بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة
العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا
والجواب منع انه في الاصل بضم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح وفعل بضم العين متعديا فهو في الاصل بفتح ثم اختلف
العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت
سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين
عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم
واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت
لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل اي
ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل
من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف
معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات
الواوي واليائي وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما
فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما
وانما ارتكبت الاولون المحذور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت
بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب
الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان

وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته وللصيرورة نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع متن

لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات
الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة
على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا لما دل على حركة العين لم يتركوا
ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات اجمع بخلاف خفت
وهبت فان الكسرة يدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية
والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات الياء المعتل اليائي اي
لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى
التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في
المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى
التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن
معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك
خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا فاعلا
وفي تسمية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسوق لا
صيرته فاسقا وقد قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان
فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض وهي
ان يجعل للمفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته
منتسبا اليه قوله وللصيرورة اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا
الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي
من اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع
اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول
المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته

Copyright © King Saud University

ولوجوده على صفة نحو احمدته واجلته وللسلب نحو اشليته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت الابل

منزلة حصود الا يرى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء وهذا جعله بعضهم للحيونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع **قوله** ولوجوده اي ولوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو اجلته اي وجدته بخيلا او في معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا **قوله** وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته **قوله** وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها في وجه واحدة وليس فيه مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فانه ذكر سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره في الشرح المفصل ثم قال فيه ان قولك في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا امام يستقسم فيه

بالثانية كهي بالاول فوجب التعبير عن الثانية بما عبر عن الاول **قوله** الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه ح يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا فصل بينهما بحرف اولا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومن ثم اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسي انكرد **قوله** وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو داء من اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلونا غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما الان من العظم **قوله** وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يقصد بصورته ووزنه بلفظه لا باعتبار ما تقدمه وذلك مثل سحنون ان صح فتح

Copyright © King Saud University

السين اذ المشهور الضم فانه فعلول كحمدون وهذا الوزن
مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات
غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء
فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت ينداوى به وصعفوق غير
منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور فى كتاب علم لسان
المعرب ان صعفوق اسم عجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة
قال العجاج شعر فهو اذا فقد رجا الناس الغير • من امرهم
على يديك والثور • من آل صعفوق واتباع اخر • من طامعين
لا يبالون الغمر • يخاطب عمر بن عبيد الله هو اذا اى الامر
هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس
ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك
فى امرهم ودفع الخوارج والثور جمع ثورة وهو الثار
اى املوا ان تثأر ممن قتلت الخوارج من المسلمين
فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول
بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان
فعلان لا فعلال وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس
ضعيف ثم نقيض ظهران ش لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال
وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف
للتعريف والزيادة قال الحماسي شعر نحو الاميلح من سمنان
مبتكرا • بفتية فيهم المرار والحكم • قالوا الثير فى الكلام
فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر



للحجر واما بهرام وبشرام فعجميان قال فى الصحاح القهقر
بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول
واحده القهقار وقال ايضا القسطل والقصطل بالسين
والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه
قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض
ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا الباطنه وظهران
فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا
للنقيض على النقيض الثانى ان فعلالا لم يوجد فى كلامهم غير قرطاس
بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ
فى استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده
وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس
كخزعال والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل
الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التى توزن بها
اما ان تكون اصلية او لا فان كانت اصلية ان لم تزد على ثلثة
احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فازاد بلام
ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث
الصورة او لا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون
مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال
فالتاء والا فبلفظها فان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان
يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل وان لم يدل فبما
تقدمه وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان الغرض من وضع الزنة

Copyright © King Saud University

التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد
فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف آخر
وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدُر جمع دار اذ اصله أدْوُر والواو
المضمومة يجوز همزها فصار أدؤُر فجعل الفاء موضع العين فصار
آدُر الآن الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها
وجب قلبها الفا فيقال وزنه أعفُل **قوله** ويعرف هذا شروع
في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل
وهو المصدر كما قيل في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع
نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله
للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام
**قوله** وبامثلة اشتقاقه الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي
الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى الاصل الواحد كالجاه فان التوجه
والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى
موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث
غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان التوحد
والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع
اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار الحادي فوزنه عالف والقسي
فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل
متقوس اي معه قوسه يدل على ان اصله قووس على وزن فعول قدم

قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين
فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمع الواو
والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر
السين لتناسب الياء فصار قسيا فنقل النقل من الضمة فقلبوا
ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح
واذا انتسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فرددها
اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قووس تهاربا
من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع
قسو على قسي كما مر **قوله** وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب
كايس فانه لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم
ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسينجلي ان
القلب اما ان يمنع الانقلاب او لا واياما كان فالوجه استواء ناء بناء
مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة
موجودة في ناء يناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني
ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس **قوله** وبقلة
الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آراما لما كان اكثر
استعمالا من آرام علم انه اصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك
آدر وقد اوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه
الاقسام الى الاقل بناء على انه يمكن البيان في الحمل بالاصل لا بضرر
لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد **قوله** وباداء الوجه الخامس
اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما

ولا قسم له بل يترك نسيا منسيا والحذف هنا من الثاني فلا يقدر حتى يكون في حكم الثابت

يقول به الخليل نحو جاءٍ واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل نقلت لامه الى موضع العين فصار جاءِيٌ على
وزن فالع فاُعلّ اعلال قاض فصار جاءٍ اذ لو لم تُقلب لانقلبت الياء همزة
فصار جاءِءٌ بهمزتين وهو مستنكر وقال سيبويه واصحابه لا باس
باجتماع الهمزتين اذ يطرح بما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جاءِءٍ
ياءً ويُعَلّ اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك
لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وح قياسها ان تصح كما في دارئ
ومستهزئون وردِيًّا فانها اذا خففت اُثبتت الياء على الافصح ولو كان
جاءٍ كذلك لكان الافصح جاءِيٌ بالياء ولما لم يجز دلّ على ان الياء اصلية
ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع
اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلّم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا
تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب
جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاءٍ واجبا كان الاعلال ايضا
واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال
ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شيء هذا التفصيل اما على قولهم
ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بأيمّة لان اصله أأمّة
بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب
واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض
بخطيّة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول اي اعتراض الاول فبان النقض
غير وارد لان اصل أيمّة أأمِمة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم



الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة
العارضة غير معتدّ بها بدليل قولهم اخشيِ الله ولو انهم فانهم
لم يقلبوا الياء والواو الفا لذلك واما عن الثاني فكذلك اي غير وارد لانه
لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيّة ياءً الا ارادة الادغام فكيف يجوز
القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت
ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير الى
مذهبه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوّي
قول الخليل بما يلزم على مذهب سيبويه من الاعلالين قلب العين همزة
واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاكٍ مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين
مع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فرّهم بان قلبوا فيما لو
لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله او الى منع الصرف هذا هو الوجه
السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدّر لادّى على الاصح الى منع الصرف
من غير علة كاشياء فانه لو لم يقدّر القلب فيه يلزم احد المذهبين
اي مذهب الكسائي ومذهب الفراء كما ستذكره والاصح منهما مذهب الكسائي
اي بالنسبة الى مذهب الفراء وان كان مذهب سيبويه اصح اي منع
الصرف من غير علة كما اشار المصنف في شرح المفصل وسيتبين لك ههنا
ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قوله على الاصح
اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله لادّى
وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا
على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا
لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم ح احد المذهبين فلو لم

بتقلي قول على الاصح بقول باداء كيف يصح الحكم باداء زكي القلب

الى منع الصرف من غير علة على التعيين فنا مل ثم اعلم

ان في اشياء مذاهب وهو احدها ما ذهب اليه سيبويه

وهو ان اصلها شيآء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع الهمزتين

بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا

اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على

افعال كقول واقوال وبيت وابيات وقال الفراء اصلها

اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيئ على فيعل

ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على الاصل على افعلاء

كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة

همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه

مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في

لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين

الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى وافعال

لا يجمع على افاعل بل يجمع على افاعيل كاقوال جمع قول يجمع على

اقاويل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل

شيء شيئا كبين لكان الاصل شائعا كثير الابرى ان بينا اكثر استعمالا

من بين وميتا من ميت والثاني ان حذف الهمزة من مثلها غير جائز

اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما

الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة

ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس من جمع

جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على

افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف

لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع

وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء ويجمع على فعالي كصحراء

وصحاري قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء

فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت

من الاولى واوا قوله وكذلك او وكالقلب الحذف في انه يوزن

باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في

المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فعلى هذا يقال وزن ايس

في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم

الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف

علة او لا والثاني صحيح والاول معتل واقسام المعتلات سبعة لانه اما

ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا

او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان يسمى اجوفا

لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة

احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن

قبول بعض الاعراب نحو يخشى ويرمي في الافعال وقاض في الاسماء فان

آخره لا يقبل الرفع وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن

نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف ففي الناقص اولى لكون

حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي

باسم مستانف والاول الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسالم عن

المنافى وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسم الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا سمي لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا فى الفاء والعين كويل فى يوم ولا يبنى منه فعل او فى العين واللام كنوى وروى ويسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله** والاسم الثلاثى المجرد قدم الثلاثى المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما نقتضى القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا ينقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة فى الاربعة اثنى عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان فى المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم لاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الشفتين الى ما دونه فى الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعتبا به لان الضم فى معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي



وللتعدية نحو فرحته وصنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا ويجيء العكس ضمنا نحو شاركته وضاربته فمن ثم جاء غير المتعدى متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرته وبمعنى افعل نحو عافاك الله وطارقت النعل

فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو الصحيح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب وقد اورد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وعلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكر المص فى شرح المفصل **قوله** وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف فرحته فى انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى واحد اى فرقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى المجرد الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدى اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فاصله لازم وقد يتعدى هٰهنا والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل فى المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب

فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في
الجاذبية احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان
صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا
ويجيء بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وناعمت بمعنى نعّمت
وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة
السفر الى المسافر وليس ثمه فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به
كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت
اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سَفْر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل
لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد
وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران صريحا نقص
مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه
من غير قصد الى تعلقه له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا
فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان
كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد
يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل
ولذلك يقال اضارب زيد عمرو ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في
تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق
منه تفاعل حاصل له وانه ليس عليه في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد
اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو
توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف ويجيء للمطاوعة وهي كون



كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر
متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى
حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بهذا الذي قام به
تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر
الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله عليه معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع
فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني **قوله**
وتفعّل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفا
عل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة
وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان
كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى
التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه
لا للتحصيل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون
حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ
المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب
اي اتخذته وسادة **قوله** وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب
اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج **قوله** وللعمل اي
ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة
بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصله فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل
اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل
لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته
فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا اسفقت الباب اي رددته فانسفق

وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا
البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم لما خصوا
بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في
شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها
وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا
واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله
وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان
يقول في مثال اجتور زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا
واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب تحصيل
الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومنه
قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى
بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب
الفعل الا على وجه المبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما
تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل
واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك
لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله
والمستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل
المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه
الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس ههنا
طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة
الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى

الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اي تتحول
الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا
عز بنا تنبيه ذكر المص ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا
معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في
تفعل وتفاعل فترك الملحق بغيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل
وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا
وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب
الارض واحلولى للمبالغة وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان
نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي
ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم
السير اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم في الصحاح اعلوطني فلان اي
لزمني قوله وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها
ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة سكنوا الثالث
لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن
ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث
ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير المرفوع فيلزم التقاء الساكنين ثم
مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال
دربخ الرجل اي طاطا راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج
يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها
فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل
اذا اخذته قشعريرة اي رعدة قوله المضارع ذكر حد المضارع في

النحو واشار ههنا الى انه باق شئ يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راعوا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم للمطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسر سفلية والضم بينهما فلهذا المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه حرفا من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو أمر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير ألف فيه نظر لان الالف لا تكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان للماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير ألف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثلهما **قوله** وشذ أبى يأبى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير ألف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء ينقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون فتحها مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر ومثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قراء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر حم الاحقاف انه قراء فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك **قوله** ولزموا اي اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك **قوله** ومن قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي واجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه اذ كان يائيا مثل باع يبيع ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلما لم يعل **قوله** ولم يضموا اي لم يضموا عين المضارع من معتل الفاء لئلا يلزم

وقد ورد جوابه لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الحوائم لا يجدن غليلا

يقال نقع فلان بالماء بالنون والقاف والعين المهملة اى روى عند العطش

الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهي وقوعها بين ياء
وكسرة فيلزم واو بعد ياء وهو مستثقل وجد يجد بالضم ضعيف وهو
لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش
والفصيح الكسر **قوله** ولزموا الضم اعلموا ان المضاعف المتعدي يجيء
الضم نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر
الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراط حرف الحلق في العين
او اللام لا فيهما او نقول اغاضوا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللسان
على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته
يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجيء غيرها لكن ذكر صاحب
الكشاف فيه انه قراء ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره
ويصره اذا جمعه نحو ضره يضره ويضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر
فقط شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل
بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت
شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله** وان كان اي وان كان عين
الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة
عينها او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في
المضارع كما يجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل
بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته نحو حسب يحسب

وهذا مخالف لكلام الجوهري حيث اثبت الجوهري يحبه بالكسر في المتعدي بخلاف الواحدي حيث لم يثبت الا المحبوب في المتعدي واما في اللازم فقد جاء حبيب وثبت بالضم مكسورة كما في القاموس

يحسب فانه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله**
وطي تقول اي وكل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب
الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال
الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نبعد سهامنا
في الرمية الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها
نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الروساء **قوله** واما فضل يفضل
ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع فمن تداخل اللغتين
لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع
الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل الفعل معناه من الفضلة
لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح
في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة **قوله** وان كان على فعل
ضمت العين في المضارع لما مر من ان الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين
الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان
غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج
وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء
زائدة وهو ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه
يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر التبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ
المغايرة بينهما ح انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال

البيت الحماسي منسوب الى الحماسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد هنا الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابي تمام حبيب

Copyright © King Saud University

الفهول عنه وهذا التعليل يتمشى باقيل في غير افعال القلوب حيث
لا يجمعون بين ضميرَي الفاعل والمفعول لشخص واحد والثانية التفاعل
نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا
يلتبس بامر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل نحو تدحرج
فانه يفتح مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب وبين
مضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق
بينها وبين مضارعها الثانية مما استثناه لتكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه
يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتخفيفه ان في الاصل كان
مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهبت الكسرة بالادغام **قوله**
ومن ثم اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي
كان اصل مضارع أفعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون
عليه وقد ردّ الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان
يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى
ليس عندك شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها
من قال وصاليات ككما يؤثفين وقد اعلم بيح من آي بها يخلين
غير رماد وحطام كنفين وغير ودّ جاذل او ودين الآى وهي
العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما
كنيف ملئ علما وودّ اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح
واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اى



اى احترقت واثفيت القدر اذا جعلت الحجارة التي لها اثافي وقوله
يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اعلم بيح من علامات واثار
كانت تلك المنازل تزتين بها غير المذكورات **قوله** ولاجل كان البحث
عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة متعلقا
بعلم النحو وذكره هنالك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها
متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك
بالعرض عدّها هنا ليعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة المشبهة
ذكر حدها في النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه
مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وانما قال
نحو فرح ولم يقل من فعل لانه يجيء متعديا ايضا والنعت منه على فاعل
كعلم فهو عالم فاشار بقوله من نحو فرح الى انها تجيء من الافعال اللازمة
وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاء
على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اى سيء الخلق
وعلى فعل نحو حررت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر
اى خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله
تعالى وعلى فعول للمبالغة نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا
وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور
وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال
امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا من
غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما يكون على افعل نحو اسود
واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي

اذ هي منه قليل بخلاف غيره فانهم استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء
قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء
من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على
فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان
قوله المصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم
القسم السماعي وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم كقتل وفسق وشغل فان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث
او الف التانيث او الالف والنون المشبهتان بها وعلى التقادير
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فهي ثلثة احوال والحاصل من
ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في
اخره الف ونون لم يجيء الا على هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة
مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه
شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجيء مضموم
العين منه وان كان مكسورا فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر
وان كان مضموما فلم يجيء منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي
الكسرتين او الضمتين او النقل من احداهما الى الاخرى واما ان زيد فيه
شيء وهو متحرك العين فالزايد تاء التانيث فقط اولا اما على الاول
فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجيء منه
الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم
يجيء مضموم العين منه واما على الثاني فاما ان يكون فيه مدة او ميم زايدة
بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت
الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب
او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى
فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط
فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت
الياء والتاء فالفاء مفتوح لاغير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت
المدة الالف فان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن
فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته
ولم يجيء مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة هي التاء ولم يجيء منه الا مضموم الفاء كصعوبة
والقياس ذكرها مع الدخول لكن اخره لقلته بالنسبة الى المتقدم وان
كانت المدة الياء فلم يجيء مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير
زيادة شيء اخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة
فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او
مكسور كمرجع او مضموم ككرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا
القسم بحث سنشير ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هي
التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب
هذا في المعنى مستثنى من قوله كثرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي
لا ضبط له الا ان الغالب الى اخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل

Copyright © King Saud University

اختلفت

الاصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ لانه يرجع اليه اذا اريد به المرة الواحدة والى ابنية نحو دخلت دَخْلَةً وقمت قَوْمَةً ثم فرقوا بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فَعْلٍ كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا عن المتعدي هذا هو الاصل وربما يعكس الامر كما يقال مكث مكثا وشكره شكورا وربما اجتمعا في كليهما نحو عبرت النهر عبرا وعبورا وسكنت سكنا وسكونا قوله ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها كقصر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة جعلا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان قوله وفي الاصوات غلب فُعَالٌ في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب عن الصراخ فاجروه مجراه والقصر يجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء هنا قال نظرا الى الغالب قوله نحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا يستقيض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اي لم يجئ مصدر على فَعَلٍ بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوح العين الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل الثاني الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فَعَلَ بالفتح على كذا وفي فَعِلَ بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين ولذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم على فعالة ويجيء على فِعَل وفَعَل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص مثل وصّى توصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذف به الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزّى دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز فقلبت الواو الفا بعد نقل حركة الواو الى ما قبلها وحذف لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه

وقوله وفعل نحو كرم جملة مستانفة عطفا وعطف على الغالب هذه الاوزان الثلثة بالنسبة الى ما عداها وان كان بعضها اغلب من بعض جامي

Copyright © King Saud University

ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة

عوضا عينه ولم يجز ذلك فى فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك
فى النصب وللحذف فى الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع
بين الحذفين بخلاف اقام افعل قوله ونحو ضارب اى جاء فاعل
على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل
ان قيتالا فرع قيتال لكن حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار
ماقبلها قوله ونحو تكرم يريد ان ما فى اوله التاء يجىء مصدره على طريقة
الماضى الا انك تضم ما قبل آخر مصدره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا
وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت
العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافا تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسته
الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان فى آخر الاسم المتمكن واو قبلها
ضمة وجب قلبها ياء والضمة كسرة مثل تداعيا قوله والباقى واضح
وهو ان يوتى بالمصدر على حروف الماضى ويكسر ما بعد الساكن الاول
ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما
واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اى التفعال كالترداد بمعنى الرد
والتجوال بمعنى الجولان مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان
رميا اى الترامى الكثير والحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين وقال عمر رضى الله عنه
لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها
عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشرى اهو قياسى ام سماعى
فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا قوله ويجى المصدر
من الفعل الثلاثى متعديا كان او غير متعد اطلق المصنف الكلام لكن قال
فى الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت فى مستقبله كيضع فالمصدر

فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء فى مستقبله كيوجل او كان
لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه فى المستقبل كيفى فالمصدر منه
مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا
نادران لم يجى على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء
جمعا على حذف هاء وقرا استبعاد المفعل فى المصدر وانما قيدنا بقولنا
على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين
بمعنى السعة والغنيمة وقراء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين
والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة
وانما لم يجعل معونة مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف
الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر فى الصحاح ان
المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة
للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجى مكرمة بمعنى المصدر وقوله
لاغيرهما مبتداء محذوف الخبر اى لاغيرهما جاء اى جعل المصدر المبنى قبلها
هو ذكر مدخل وغيره فى السماعى موضع تامل قوله ومن غيره اى ومن
غير الثلاثى المجرد يجى المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا والمخرج
متخرجا قياسا مطردا وهو يجى ايضا للظرف وهو يصلح للمفعول والمصدر
والمعنى الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره
والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى
زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجى المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون
فى قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة وان جعلت
زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اى ما جاء من المصدر على فاعلة

Copyright © King Saud University

اقل ما جاء على فعولة كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس
لوقعتها كاذبة **قوله** ونحو دحرج اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ
على فعللة وفعلال بكسر الفاء فى فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا
وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** ونحو زلزل اى مضاعف الرباعى
ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت
وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل
خلافا للكوفيين على ما يجئ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب ذكر الثلاثى
المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط
كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال
والفعيلى مصدر ولم يذكره فى المجرد ولا فى المزيد فاجاب بان التفعال
ليس مما نحن فيه لانا نعنى مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه
وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره وقالوا ردد ترداد وجال تجوالا وليس فى فعله
دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى فقال
كان بينهم رميا ثم الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمى السهام والحجر
والحجر من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر
اشار للمناسبة الى ان ههنا قسما آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر
الميمى واخره لانه ههنا لا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد
ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان
الغالب ثم ذكر الرباعى **قوله** المرة اشارة الى كيفية بناء المرة والـ

والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون
ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما
المجرد فاما ان يكون فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء
وهو الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع
على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن للقاسية
كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع
واما الثانى وهى الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فان كان
فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق
القرائن المقاسية ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة
وان لم يكن فيه التاء فالبناء آت على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة
وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
لانهما من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرها اتيان ولقاء
والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم
فلم لم يعدهما فى قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما ههنا قلت
هما منه لانهما فى الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس
الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هنالك
اى فى عدا احوال الابنية بقوله والمصدر وفصل ههنا ذكر فى شرح الهادى
ان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول حسن الركبة
اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب وهو
حسن الطعمة اى ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله

Copyright © King Saud University

العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة
للحالة التى مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هى الاسماء الموضوعة
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اى من غير تقييد بشخص
او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ومن ثم لم يتعلق بها فى مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل
ناصب لذيولها والرامسات الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار
من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا
زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين
ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته
الصوانع بالكتابة او النقش واغا تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم
لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم يستقيم لان الرق لا يصح
تشبيهه بالمجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر
**قوله** مما مضارعه الى آخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى مجرد او غيره
فان بنيت من ثلاثى مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء اولا فان لم
يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن
بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب
ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم منه بالكسر ايضا نحو

مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء
وان كان احدهما فان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان
مكسور العين نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد
وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد واما غيره فسيجيء انشاء الله تعالى وانما
فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع
الذى هو مبنى فى مفتوح العين ومكسورها لا فى مضموم العين لعدم مفعل
بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير
الى الكسرة فى اثنى عشر كلمة لانه اخت الضمة ولذلك جاء الكسر والضم
فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان
النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط
الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسى اى حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد
وهو اسم للبيت المبنى للعبادة يسجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما
موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقى ظاهر وفتحوا فى المنقوص
نحو مرمى للخفة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة
والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير لصوت بالانف
فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما ما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا
لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء
وهما نادرتان اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية **قوله** ونحو المظنة
الكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح

Copyright © King Saud University

ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه كذا المقبرة فتحا وضما ليس
بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل
اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او لزمانه واما الضم فظاهر
لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم
غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا
وان النعرض لكون المقبرة فتحا غير قياس خارج عن الغرض قال المصنف
في شرح المفصل وقد يدخل بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس
كالمزبلة والمقبرة وقع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم
فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر
في شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالفتح يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة
الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهياء والمشربة كذلك لانها الموضع
المهياء للشرب او المهياء لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه
فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مسمياتها فجعلوا خروج
صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتاء
في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها شانا في انفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس
مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح
المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع
ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فعلى على



على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك البقية
وكانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف
من لفظ الفاعل لانه بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان
والمكان مفعول فيها من حيث المعنى وكان استعمال لفظ المفعول لها اقيس
قوله الآلة كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل
كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على
ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها المطردة مفعل
ومفعال ومفعلة وقيل ان ما لحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسقط
ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله
ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم العين والميم ليس
كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال
مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم
مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به
الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر
المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس
لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة
على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل
نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه
على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر
الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من

Copyright © King Saud University

حواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ونقل ياء كما
قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء كما ستعرف
وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك
نحو زتاو نتيا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلثة الاول
تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رُجَيْلٌ
وعُمَيْرٌ اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما
معين نحو عُوَيْلِمٌ وزُهَيْدٌ تحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا قولك
أُحَيْمِرُ واُصَيْغِرُ تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني ما يجوز ان يتوهم كثرته
كقولك دُرَيْهِمات ودُنَيْنِيرات وهذا يختص بالجموع وهذان المعنيان هما
الشايعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو
تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ويجيئ في الظرف اكثر منه في غيره كقولك
جئتك قُبَيْلَ الشهر وسيتحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض
على هذا الحد بانه غير جامع لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف يدخل بينهم دُوَيْهِيَة تَصْفَرُّ منها الانامل فصغر الداهية والمراد
بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بُنَيَّ
واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول
فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام
تحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبا به وعن الثاني بانه داخل
في المحروم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه **قوله** فالمتمكن
ستبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف الافعال فالكلام
في الاسماء فيقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا الاول لا

لا يصغر كما يجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي
والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكر والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل سنذكر واما في المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير
القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير
فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني
للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله وليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان
المحرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون
المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر والضم
ولئلا يلزم فُعُلٌ وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر
كما في مثل صُرَد وهو طائر وخص الياء بالزيادة لانه اخف من الواو
ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم
ولم يعكس لان الالف من ا من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما
جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب ياء
اذا كان حرف لين كدُعِي واُقِيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما
من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع
ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن
ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة
في الثلاثي تعينت كذلك في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا
ونقلها كلامه بضم اوله وبفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَد او نقول
الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فُلْك وهِجَان مفردا
وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر ما بعدها الى ما بعد الياء

Copyright King Saud University

في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك صُعَيْفِر للمناسبة بين الياء
وما بعدها عند الاسكان لا في الثلاثي لان الثالث ح محل الاعراب
ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو
طُلَيحَة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه الف التانيث
اي المقصورة والممدودة كحُبَيلى وحُمَيراء مراعاة لبقائهما على حالهما
وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في مِعزى وكساء مُعَيْزٍ وكُسَيٍّ
او الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سُكَيران
لشبههما بها وقوله المشبهتين بهما احترز من نحو سِرحان وسُلطان
وشيطان فانك تقول في تصغيرهما سُرَيحين وسُلَيطين وشُيَيطين
والرابعة الف افعال جمعا نحو اُجَيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا
احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اُعَيشير يقال بُرمة
اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم
انه احترز بالتمكن عن اللازم البناء لانه نحو خمسة عشر ايضا يصغر
على هذا الوجه كما يجيء **قوله** ولا يزاد اي لا تزاد ياء التصغير على ما
زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح
وقيل لا يزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة **قوله** فلذلك اي
لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدها ويكسر
ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي
لم يجيء في غير الصور المستثناة الا فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل لانه ان
كان ثلاثيا جاء فُعَيل كفُلَيس وان كان رباعيا من غير مدة قبل
آخره جاء فُعَيعِل كدُرَيهِم وان كان معه مدة جاء فُعَيعِيل كدُنَينِير



كدُنَينِير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما
على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر بحكم بانحصار
الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه
وغاية ما امكنني فيه ان يقال لم حكم بانحصار ابنية التصغير فيها
استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة
الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر الخماسي على ضعفه
ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير
فيقال في جحمرش جُحَيمِر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزاد المتكلم في سهولة
حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف
ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد في الجنس او في الشبه
فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جُحَيرِش وفُرَيزِق بحذف الميم لانها
من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تبقى
حروفها فتقول سُفَيرِجل فان الاخفش قال سمعت من يقول
سُفَيرِجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال
قُرَيطِيس وظهر توجيه قوله فاذا صغر الخماسي على التفسير الثاني
لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات
التي ذكر بعض الشارحين تصغيرها ههنا من نحو مستخرج
وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب
ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات
من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا
يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مُكَيرِم في فعيعل ولو اعتبر

Copyright King Saud University

الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ان
يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعلفل انها تصغر
على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة
على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم
تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ونرد لما ذكر حال المصغر وكيفية البناء
واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الحماسي حين على الابنية شرع
في تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسما اذا اريد تصغيرها فنقول
الذي اريد تصغيره لا يخلوا اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا
فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني
باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر ونعني بغير
اللازم ما كانت العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير اللازم
فيرد الي اصله كباب وناب ويقال فى تصغيرهما بُوَيْبٌ ونُيَيْبٌ
لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم
الاول فى التصغير ذهب المقتضين والناب السن وكميزان اصله
موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم
الاول فقيل مُوَيْزِن وكذا موقظ اصله مُيْقِظ انقلبت الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها فلما تحرك فى التصغير قيل مُيَيْقِظ وان كان لازما
فلا يرد كقايم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل
عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى تصغيره قُوَيِّم بالهمز
وكتراث وهو المال الموروث اصله وُراث قلبت الواو تاء للضم و

وذلك موجود فى المصغر فيقال فى التصغير تُرَيِّث وكذا أُدُد وهو علم
اصله وُدد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره أُدَيْد لبقاء علة
القلب فى المصغر **قوله** وقالوا عُيَيْد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عِوْد انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد
ذهب المقتضي فى التصغير ولم يقولوا عُوَيْد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير
من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى
زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عُيَيْد فرقا بينه
وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا فكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه
ههنا **قوله** فان كانت مدة ثانية لما بين ان باب تنقلب واوا فى
التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله فى وجوب
الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهم وجب قلبهما حرف لين
وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع
ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغاير فى ان احدهما رد الآن لاحدهما
رد الى الاصل دون الآخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه
التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول للاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان
لا يخلوا من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير
زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء
فعيل ثم مثل لما كان واحد منها الى مثلا واضحا وقد كل وهذ بقوله اسما لان
الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغر والحرج والفرج

Copyright © King Saud University

واصل ابن بنو واصل اسم سمو بكسر اوله او ضمه فحذف اخرهما عوضا عن همزة الوصل بعد اسكان فائهما تخفيفا ابن جماعه

واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في
الاسماء ان تكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل
عند ملاقاة الساكن مُذُ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة
فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يمكن فهو قسمان
احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت
فُعيلا منهما لضممت الهمزة ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل
او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء
ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان يكون الزيادة تاء التانيث كبنت
واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء
عوض عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا
ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من رد المحذوف لاعتددت
بناء التانيث وهو في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف
زالت العوضية فلذلك نقف عليها هاء وتحرك ما قبلها فيقول اُخَيَّة
وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل
وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في مَيِّت
وزنه فيل مُيَيْت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت وفي هار هُوَيْر
وهو اسم فاعل من هار يهور واصله هائر حذفت عينه كما في شاك
شاذا وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان
تكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْرٍ
بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيْرِيًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا
قُوَيْضٍ ورايت قُوَيْضِيًا وقد ذكره للمص فيما حذف منه حرف اصلي لا



لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشا مما ذكر
في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو اردت المحذوف لقلت
هُوَيِّرَة وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيْئِر بالهمزة كما تقول
في تصغير قائم قُوَيْئِم او هُوَيِّر بالادغام لان الواو حذف منه فبل
قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت
في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردود ياء ويدغم في ياء التصغير
وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيْس ولو رد
لقيل اُنَيْس قوله واذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخته وقد
وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام او رد المص
ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء
وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير
ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء وادغمت فيقال عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلَة اما في عروة فلاجتماع الواو
والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت
فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول
واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا
وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو وعن ياء بعد الالف نحو كساء ورداء
وعطاء بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء
واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر
انقلبت الالف ياء وزوال الموجب فرد الى اصله وقيل عُطَيْو ثم قلبت

الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عُطيّي ثم حذفت الياء الاخيرة
كما يجيء فقيل عُطَيّ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض
باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما أُسَيْوِد وجُدَيْوِل مع انه
ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما
كلامنا فيها ثم ان من صحّح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن أعلّ ثم ادغم
فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك
ومن صحّح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن
أعلّ وادغم وقال جُدَيّل فلان الادغام ومن يخرجه عن حركته وسكونه
ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في اخر الكلمة فقال
حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها
وكثرة تطرق التغيير الى الآخر فاذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب
على ما قبلها فيقال هذا عُطَيٌّ ورايت عُطَيّا ومررت بعُطَيٍّ ولو اعتدبها
لقيل عُطَيٍّ في الرفع والجر وعُطَيِّيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي
المِطْهَرة فتقول في تصغيرها أُدَيَّة والاصل أُدَيْوِيَة لانقلاب الالف
الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت أُدَيْوَة ثم انقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها فصارت أُدَيِّيَة بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا
وقيل أُدَيَّة واصل غُوَيَّة غُوَيْوِيَة لانقلاب الف غاوية في التصغير
واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غُوَيْوِيَة ياء وادغمت فصار غُوَيِّيَة
بثلث ياءات واصل مُعَيَّة مُعَيْوِيَة لانه حذف من مُعاوِيَة الالف
ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات
وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على

على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عُطَيٍّ بكسر الياء حال
الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض
النحويين جوّزوا عُطَيِّي حملا على أُحَيِّي بسكون الياء لحذف الضمة
والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول
ان ثبت هذا النقل فله وجه في أُحَيِّي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء
الموجب للحذف بخلاف عُطَيِّي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها
التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز
ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات
واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض وكان في تصغير أحوى
خلاف هل الحذف فيه اعلالي اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على
الافصح فقوله على الافصح اشار الى ان في بعض صور اجتماع الياءات
خلافا في ان الحذف اعلالي اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي
حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله
نسيا لا يقتضي جواز قولك عُطَيٍّ حال الرفع يعرف بالتامل **قوله**
وقياس أحوى أعلم ان أحوى وهو صفة مشبهة من الحوة وهي
لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال
العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره
وجهان فمن أعلّ مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يُعِل مصغر
اسود لم يُعِل مصغر احوى فنقول على المذهب الاول اصل مصغر
احوى أُحَيْوِي قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار أُحَيْوِي
ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار أُحَيِّي

بثلث ياءات فيحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او
اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى
ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون
بانه اعتباطي في انه ينصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين
انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع اعتباره
بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا أُحَيّ ورايت أُحَيَّ ومررت
باُحَيَّ واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا أُحَيٌّ
ورايت احيًّا ومررت باحيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول
انهم صرفوا خيرًا وشرًّا مع انهما في الاصل أَخْيَرُ وأَشْرَرُ فلما فات الوزن
بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه
وزن الفعل
في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف
ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير أَعْلَى
أُعَيْلٍ بالتنوين فتدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل
أُعَيْلٍ أُعَيْلِيٌ أُعِلَّ اعلال قاضٍ فصار أُعَيْلي باسكان الياء فمن لم
يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين
ومن يعوض الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر أُعَيْلٍ جاعلا
التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم
افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا
واما من يجعل اعلاليا وهو ابو عمرو يقول احيٍّ في الرفع والجر وعليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما
باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عُطَيٍّ بكسر الياء في الرفع والجر

فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل اوله كاف في منع الصرف لوزن الفعل كما يقال هو افيضل منك فيمنعه من الصرف وان لم يكن بقي على صيغة افعل نظام

حـ وزن الفعل المانع من الصرف هو ما يكون خاصا بالفعل كوزن شمر ودئل وانطلق وا ستخرج اعلاما او يكون الفعل اولى به لكونه غالبا فيه كاصبع وابلم او مبدوا بزيادة تدل على معنى فيه دون الاسم كامر والى هذا القسم الثاني اشار الشارح بقوله في امثاله ابن جماعه

حط والمراد بالاعلال هنا حذف الضمة فقط لا هو وحذف الياء ايضا يدل عليه قوله باسكان الياء تامل ابي يوسف

حط واذا جرموه صرفوه ح بانهما يشتركان عليه في حذف الياء



والجر ورايت عُطَيِّيًا في النصب اذ لا فرق بين اليائين ولا قائل به
واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض
الثاني انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في
افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل
وهذا اخرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل
منع صرف اعلى فان قال الفرق بَيِّنٌ بين اعلى وبين احي لان الالف
في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف
ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على
منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على
مذهبه ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره
ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يُعِلّ مصغر اسود واما من
لم يُعِل فيقول أُسَيِّوِد فقياسه ههنا ان يقال اصله أُحَيِّوٌ قلبت
الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض
في الرفع والجر على مذهب من يعوض التنوين عن الاعلال وأُحَيِّوٍ في
على مذهب من لم يعوض في الرفع والجر واحيوي في النصب **قوله**
وتزاد للمؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول
تلك الزيادة اما حرف التانيث او لا فان لم تكن حرف تانيث
فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فان لم تكن كلمة براسها فاما ان
تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول فهو ان تكون الزيادة
حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كان

Copyright © King Saud University

اى ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك مُنَيْدِيل
فى مِنْدِيل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكسر ما بعد ياء التصغير
كما فى سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها **قوله** وذو الزيادتين
اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما فى الثلاثى او فى الرباعى
فان كانت فى الثلاثى فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة
فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مُكَيْرِم فى مكرم ولذلك
لم يذكره هٰهنا وان كانت اثنتين ولا تكون احدهما المدة الواقعة بعد
كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد عُلِم فى القسم الثالث فاما ان تكون
احدهما فُضْلى اولا فان كانت احدهما فُضْلى فيبقى الفضلى وهى
الميم فى الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمعنى والزيادة الاخرى توضح
ما يعرض له من انفصال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام
وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احدهما فضلى فانت عند
التصغير مخير فى حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها
زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو
وقلت قُلَيْنِسَة وان شئت حذفت النون وقلت قُلَيْسِيَة وكذا
حَبَنْطى فان حذفت الالف قلت حُبَيْنِط وان شئت حذفت النون
قلت حُبَيْطٍ بقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم يُعَلّ اعلال قاض والحبنطى
الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل
حَبَنْطًى بالتنوين واذا كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هى تبقى ابدا نحو
مُقَيْدِيم فى مقاديم جمع مُقْدام فتبقى الفضلى من الثلث فنقول
فى مُقْعَنْسِسٍ فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى

من



من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة فى الرباعى
فتحذفها مطلقا اى سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف
الجميع وتقول فى محرنجم حُرَيْجِم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت
شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير غير المدة الواقعة بعد
كسرة التصغير فانه لا يخل ببقائها الابنية اذا قلت فى احرنجام حُرَيْجِيم
بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فُعَيْعِيل
ويجوز لما بين انه قد يحذف الزوايد عند التصغير اشارة الى جواز
التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن المدة فيهما كما اذا صغرت
مُغْتَلِما وحذفت التاء كان لك ان تقول مُغَيْلِيم فتاتى بياء بعد
كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غَلِم البعير
بالكسر غُلْمَةً واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذى يشتهى الضراب
والفائدة فى الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء
التصغير بخلاف بقاء الزوائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة
فلم يمكن التعويض لاستقلال محل عنه كما تقول حُرَيْجِيم فى احرنجام
وترد بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما جمع قلة
او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من
معنى التصغير فتقول فى اكلب واجمال أُكَيْلِب وأُجَيْمَال ويجوز
ان ترده الى الواحد وتقول كُلَيْبَات وجُمَيْلَات وتقول فى الزيدين
والهندات الزُّيَيْدُون والهُنَيْدَات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد
ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع
قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة

Copyright © King Saud University

والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت
رددته الى المفرد وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون
مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية
في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير
دور تردّه الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على ما يقتضيه
ما يقتضي الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول
غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد
وتصغره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد سو
شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون
استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بان يفوت معنى
جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا
في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه واحد له من لفظه ولانه
بمنزلة جمع القلة ويعلم لما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب
الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في
جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له
مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى
وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف
والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية
انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة
محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس

لان التصغير يدل على القلة وجمع الكثرة على الكثرة

ولا يقال غلامون لان الغلام اسم جنس ... التثنية والجمع ...

فان لفظه يشبه لفظ الواحد ... فيه صورة وحدانية ... الواحد

قوله وهذا اشارة الى ... انه اذا لم يكن له جمع قلة وجب الرد الى المفرد فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كما تقول في شعراء الخ



له واحد يستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه
ترده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل
او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على
عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات          وما جاء لما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة
اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين فكانه تصغير انسيان
لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع استغنا
عنه بترك وكذا عشيشية في تصغير عشية والقياس عشية ووجهها
انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما
في عطية ونعية لكن لو فعلوا ذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير
عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا
اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل
وذكر في الصحاح انه يقال خبخبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
خببوا بثلث باءات ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعّل
وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها
من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة
وصبية فكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب
وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة
فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس
فيقول صبية وغليمة واما الذي من المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير

Copyright © King Saud University

ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذ وذه المنوي
اما الاول ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم أُصيغر
ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة
في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت
بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما الثاني المراد الاستصغار
لكن لا في الصغر بل في شيء آخر كقولهم ما أُحَيْسِنَ زيدا فان معنى
الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير
من نسب اليه الفعل وكذلك قال الخليل فيما أُصَيْلِمَه انما يعنون الشيء
الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في
الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جُمَيل يريد ان هذه الاسماء وضعت في
الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها قال انما قليل وجُميل
طائر على صورة العصفور والكُمَيت العندليب قال سيبويه سألت
الخليل عن كميت قال انما صغر لانه لون بين السواد والحمرة ليدل
على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر
جمع على حياله فقالوا في جُميل وكعيت جملان وكعنان فدل ذلك
على ان للمكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت
فدل على ان مكبره في التقدير أَكْمَت لان فعلا جمعه قوله
وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي
تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت
رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي



بالالتباس ثقة بالقرائن قوله وخولف بالاشارة والموصول
والحقت قبل اخرها ياء وزيد بعد اخرها الف فقيل ذَيّا وتَيّا
واللذيّا واللتيّا واللذيان واللذيون ورفضوا تصغير الضماير
ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك
والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب
زيدا لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا
وشاذا وعما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشارة الى
حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما
الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف
تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصول
فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيّا وتيّا
لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير
فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها
لمخالفتها ساير الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس
فاذا لم اضمة الصدر وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء
مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر
بحرف لازم السكون ثم أُتي بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع
وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس
بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال
زيين قبل آخرها ياآن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي
الذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيّا واللتيّا لانهم لما زادوا قبل

Copyright © King Saud University

الاخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا الالف وفتحوا ما قبل
ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما الذين
فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار الذيان
ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيا
فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما
قيدنا بالبعض لان غير وهنا ومن وما وذو الطائية لا يصغر
واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي
لا توصف واين ومتى ومن وما اما للتشبيه بالحرف والحرف لا توصف
فلا يصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وجب استغناء بتصغير
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره و
ولم يعكس لانها بحذف النون والتصرف فيها في اسمية
من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل
منه وغير وغد في معنى الحرف وحسبك بمعنى الفعلية فيه والاسم
العامل عمل الفعل في عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره
في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيرجح **قوله**
المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب
اليه او من اهل تلك البلدة او الصفة وفائدتها فائدة الصفة وانما
افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت
من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها
بمنزلة الاعراب من جهة العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما
لم يلحق الالف لئلا تصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وانما

كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الخ
ليجيء نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة
لتكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين
على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب
هو المنسوب اليه والثاني ان الذي لحق آخره ياء مشددة لا يدل
على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على
المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن
واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما
هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء
مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن
الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم
ان اعتراض الشارح يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه
ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي توهم من قوله الملحق ان قرئ بالهاء
وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء
المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول
الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة و
هو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هاهنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك
الشارح واعترض باعتباره **قوله** وقياسه لما غيرت النسبة الاسم
من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي
للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه عريا عن الياء فقارنها
وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى

Copyright © King Saud University

وتلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم وبعد ولة
عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغييرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار
الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب
لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت نعتا
لمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء للتانيث للمنسوب اليه لا التانيث
المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث فى صفة المذكر
وايضا يلزم اجتماع التانيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة
بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء
لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم التانيث وليس
الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو
وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة
بصرية وهذا غنى عن ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم
يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل
بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضارباني
وضاربوني لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة
اما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان تعربهما اعراب المفردات كما تقول
قنسرين حال الرفع او تجريه فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول
فى حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبها لانك اخرجتها عن احكامها
التى كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسليني وعلى الثانى
تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية
والتانيث قوله ويفتح الثانى هذا شروع فى ساير اقسام التغييرات



ت القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا
او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم مركبا فاقسام
المذكورة فى الكتاب اربعة الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب
الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثانى ان يكون
فى آخره حرف علة الثالث ان يكون فى آخره همزة بعد الف الرابع ان
يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام
خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية
والجمع ثم يذكر بقية الاقسام المذكورة على الترتيب الذى ذكرناه
اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم
على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه
حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره فى القسم الثانى من الاقسام
الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا
مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه
التاء نحو شقري فى النسبة الى شقرة وهي شقايق النعمان او لم تكن
كنمري كراهة لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة فان
كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم
من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يثقل وان كان
على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر
منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم يغير الكسرة البتة ولا التشبيه
بتمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان كان قبل الحرف
المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف

الشقر بكسر القاف شقايق النعمان الواحدة شقرة صحاح

التاء من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعُلَبِطٍ فلم يغير
الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فنقول تَغْلِبِيّ لان
عدد حروف الاسم كثيرة فلا يتجدي عليه الخفة وضع حركة مكان حركة
ولان الساكن حجز بين المتحركين فخلف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول
تَغْلَبِيّ لان التاء ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم فُدُعْمِل ومستخرج
وعُلَبِط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف
ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح التاء من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي
وحذف لفظ نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من
القسم الذي نحو فيه سوى القسم الذي تقدم فيه على المكسور او تأخر عنه
حرف لين وقد يكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون الباقي فافهم وانما
قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كفدعمل ومستخرج وعلبط لانه
لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى
بخلاف يخالف حكم نمر وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع
يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا لم يكن قبل المكسور
ولا بعده حرف لين واما ان كان اي فاما ان كان قبل الحرف المكسور او بعده
حرف لين فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن
فعيل وفعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء
والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف الياء ولما كان فَعول وفُعَيل
وفَعولة وفُعَيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا
فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء
والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل و

وهو انه لم تغير الكسرة

وهو الذي لم تغير الكسرة فيه

قرينة ذكره ذلك من بعد

وهو الذي لم يتقدم كعلبط ومستخرج على المكسور ولم يتأخر عنه حرف لين

وفعول لكن يشترط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في
حنيفة وشنوءة حَنَفِيّ وشَنَئِيّ وفي حنيف وشنوء حنيفي
وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم
اياه واما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلي في طويل و
وطويلة لانهم لو قالوا طَوَلِيّ في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها
ولو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال
وكذا قَوَوِيّ في قَوُول وقَوُولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه
ايضا كشديد وحرورة في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا
الياء والواو وقالوا شَدَدِيّ وحَرَرِيّ لادى الى الثقل ولو ادغموا
لزم زيادة التغيير مع اللبس والحَرُور الريح الحارة وبمعنى الحرارة
ايضا **قوله** ومن فعيلة اي ويحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط
ان لا تكون مضاعفة فتقول في جُهَيْنة جُهَنِيّ وفي عُيَيْنة وقُوَيْمة
تصغير قامة او قومة عُيَنِيّ وقُوَمِيّ فلا يشترط فيها صحة العين
لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم
المحذور وهو زيادة التغيير مع اللبس واما المضاعف فلا يفرق فيه
تقول في خُبَيْبة وخبيب خُبَيْبِيّ لان حذف الياء يؤدي الى
الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس
لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه
في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز
عنه في فعولة بهذا القول واما احترز عنه غير مضافة في
فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا

فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط

ذكر فصيل وفصيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالفرض للمشا[...]
المذكورة **قوله** وسليقي مبتداء وما بعده عطف عليه وخبره شاذ
وهذه كانت ترد اعتراضا على فصيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي
وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم
بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي بلوك لسانه
ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سلمي وعميري انما جعل كذلك
لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الاذن وعميرة التي في غير الكلب **قوله**
وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة
حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق
بين المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق
ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عند الفتح بالفتح
على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال الشذ لان في عدم الحذف
الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله**
وحربي وارد على فعيلة والقياس حربي كجهني في جهينة وحربية
موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة
الى حرب علما وهو جمع حربة وهي عروة المزادة **قوله** وثقفي في النسبة
الى ثقيف وارد على فعيل والقياس ثقيفي **قوله** وقرشي وفقمي
وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي قيل انما
فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قرشي
وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح ملحي فقوله ثقفي مبتداء وما بعده عطف
عليه وقوله شاذ خبره **قوله** وتحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل

وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سليقته اي سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب اي اجري على طبيعتي لا الحن فيه

بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عبيدة علما اذ العبيدة عبيدة بن معاوية ابن قشير وعبيدة بن عمرو ابن معاوية نظام الدين

اي في حذف الياء الاولى وقلب الاخيرة واوا



معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منها
وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا او مؤنثا فتقول اذا انسبت الى غني وغنية
حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات
مع الكسرتين ثم قلبت النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت
الى قصي وقصية وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا
وجاء امييّ باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجيء غنيي
للكسرة وأموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم **قوله** واجري
لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة
لا فعيلة فاذا انسب اليها نحذف الياء الاولى ونقلب الاخيرة واوا
ويقال تحوي **قوله** واما نحو عدوي لما فرغ من فعيل معتل اللام
شرع في فعول منه فتقول اذا انسبت الى عدو يقال عدوي
بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد
خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق منه بين المذكر والمؤنث
وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى
كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال
سيبويه عدوي بحذف احد الواوين وفتح الدال للفرق بين
المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول
لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى
فعيلا لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما ذلك الا الاختصار
والمناسبة فيهما **قوله** وتحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد
المكسور حرف لين ومما يتعلق به اللاحق شرع فيما وقع فيه

اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف
علة بحيث يجلب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف
علة كالقاضي ويذكر في القسم الثالث اولا وح تنسب الى ذلك الاسم
كما هو كهالي وقائلي وعاولي وان كان الاول فيحصل ياء مشددة
لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي
وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا
يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم
ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **قوله**
ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى اليائين
حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما
هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل
من هيم العشق بهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية
في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم
فاعل من هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس لانه اذا صغر
مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيو ثم قلبت الواو ياء
لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل
من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين
لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي
لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة
وخص مهيمي تصغير مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل
من هيم لانه حذف منه احدى العينين وكان التعويض به احدر

اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية
وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا انقلاب
لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية
وقد حذف فوجه شذوذه ان يقال حذف ياء الاولى الساكنة وقلب
الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من جهة حذف الاولى والقياس
حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب
فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية
كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه
فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال **قوله**
وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع من القسم الثالث وهو
ما يكون في اخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا
فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب
واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل
من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها
واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى
فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا
فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل
فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص
بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف
الثالث من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى

عطف على قياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه

من اللهو والرمي

اما القلب فلوجود كسرة ما قبل الياء في النسبة او امتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل او لا وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات

فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بعلهى وقلبها واوا
مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان
كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي
في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف احرف فالالف فيها في حكم
الخامسة الا ترى ان من صرف هذا وعدّ لم يصرف سقر وقدم عليه
لان الحركة صيّرتها في حكم زينب وسُعاد يقال حمار جمزى اي سريع
من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت
منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت عن الياء حكمه
حكم الف التانيث فيجوز في معزى مَعْزَوِيّ تشبيها بالمنقلبة عن
الاصلي كملهوي ويجوز معزى تشبيها بالتانيث كحبلي وبعزاوي
كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة
كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف ولا غير لطول الاسم
فقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي قوله ويقلب
الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما
بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة
او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او
ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا
تكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس
في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك
فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة
لا تكون الا كسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون فيما نحن فيه

في عمٍ للجاهل ونصح الاخير يرد الياء المحذوفة حذفها لعدم موجب ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها للاجتماع ياءات وكسرتان نظام

فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة والياء المتطرفة المخففة
المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان
كانت ثالثة كما في عمٍ من عَمِيَ عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب
اي جاهل وكما في شجٍ من شَجِيَ اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة
اجتماع الياءات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم
من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات
والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله
بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانية كما اجرى ملهوي
مجرى رحوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرفي العلة وهذان
القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة
فاما ان تكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم تكن حذفت فيقال مُشتَرِيّ
وان كانت قبلها ياء مشددة كمُحَيٍّ اسم فاعل من حَيّى يُحَيّي واصله
مُحَيِّيٌ أُعِلّت الاخيرة اعلال قاض فاذا انسبت حذفت الاخيرة كما في
مشتري فيصير محيّي باربع ياءات كأُمَيّي فيجوز الوجهان كما تقدم
وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي قوله ونحو ظبية
لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو
مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم
وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك واختار
سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء
من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في نمر وثمرة
ثمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح

وو افقه يونس فيما الا تاء فيه واما ما فيه التاء فيقال بحرك فيه الساكن
ونقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظَبَوِي وغَزَوِي
قياسا على عَمَوِي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو
في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في بنات
الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع
الياءات فانه مستكره والثاني قد جاء مثل ذلك في الياءي حيث قالوا زنوي
في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه
ان اجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها
لكن السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه عند النسبة
الى بدو وبَدَوِي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله
وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة
وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت
بعد الحرف الاولى ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر
وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طَوَوِي
لانه من طويت وفي حي حَيَوِي وان كانت واوا ابقيت اذ ليس
اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال
دَوِي وكَوِي في النسبة الى دَوٍ وهو البادية والى كوٍ وكوة وهو
ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغَنِي وعَدُو فقد تقدم
في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما اخره
ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلوا اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية
او زائدة فان كانت اصلية كمَرمِي ففيها وجهان الاول حذف احديهما



وهذا صحيح

احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان
كانت زايدة ككرسي حذفت مع ما قبلها فيقال كرسي ايضا فهذه الياء
هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة
كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت ياء
النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد
كما يجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف فيقول
بُختي على قياس الجموع واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما لو سمي بمصابيح
لكن اذا نسبت اليه صرفته لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة
الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير
ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر
لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه
يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا
على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست
من البنية لم يكن يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق
الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او
نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم تكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت
يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا
وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في
النسبة الى الشافعي شافعي وشَفْعَوِي خطاء ذكر في الصحاح ان
النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يَمَنِي ويمانٍ مخففة والالف عوض
عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني با

حذفت مع ما قبلها ويقال في النسبة كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت اي يدغم فيه

البخت الجمل وبالضم الابل الخراسانية كالبختية جمعه بخاتي وبخاتي قاموس

وهذا البحث فيفوت المقصود من التمثيل وهو عدم تطرق اختلاف الى اخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة نظام

طه

اي حاصل ما تقدم ان تكون الياء غير ياء النسبة بنفرق لانه الح

لان الياء قد يكون للفرق بين المفرد والجمع كما في رومي وروم فالاول مفرد والثاني جمع

Copyright © King Saud University

نعمل اعلال قاضي رفعا وجرا ولا يجوز الباء في النصب

كغزو بالتشديد ولم يذكر المص ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة
والظاهرات النسبة اليه مغزوي ولم اَرَله نقلا قوله وما آخره همزة لما
فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث
منها وهو ما آخره همزة بعد الالف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة
عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا
كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع
ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن
وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي
من العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان
الفي التانيث ورَوحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام
فيه صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح
للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه
وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب رُوحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجَلولاء قرية وحَروراء
ايضا قرية نسبت اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم
بها وحكمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها
فيقول في قرّاء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرّائي ومنهم
من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء
ورداء اصلهما كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة كما سيجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق
والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء

الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث
قوله وباب سقاية لما بين حكم ما انقلبت فيه حرف العلة بعد الالف
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة اشار الى بيان ما لم ينقلب فيه
حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون الالف زايدة
فباب سقاية وشقاوة واشاره الى الاول وباب زاي وزاية الى الثاني
فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء فقلبت همزة
فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء
ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال
شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات
فيقال مع التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني
وهو باب زاي وزاية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد
الف منقلبة عن حرف اصلي وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد
وغيره فيجوز زائيي بياءات كظبيي للسكون قبلها وزائيي بالهمزة
كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وزاوي لاستثقال
الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا
استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا هنا قوله وما كان على
حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان
ما يُرَدّ وما لا يُرَدّ عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف
وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران
اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط
في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي

Copyright © King Saud University

واُخَوِيّ وسَنَوِيّ في ست واصله سَتَهٌ وهو الاستُ وانما يجب الرد
لانهم لو لم يردوا الاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان
الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات
فان قلت هذا منقوض بقولهم دَمِيّ ودَمَوِيّ مع ان دما متحرك الاوسط
في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل
فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح
العين واستدل بقولهم دَمِيَ يَدْمَى دما كما يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقا وحَذِرَ
يحذَرُ حَذَرا والصفة منه دَمٍ كحَذِرٍ وفَرِقٍ وهذا ضعيف لجواز ان
يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك
الفعل على غير وزن ذلك نحو جَنِبَ الرجل يجنَبُ جنبا اذا اشتكى جَنْبه
والفعل ماخوذ من الجَنْب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين
فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في النسبة دميان وبقول
الشاعر • فلسنا على الاعقاب تَدْمَى كلومنا • ولكن على اقدامنا يقطرُ
الدما • لانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان
قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه
انه يجمع على دِماءٍ ودُمِيّ كدِلاءٍ ودُلِيّ وظِباءٍ وظُبِيّ ولو كان متحرك
العين كعصا لجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة
بنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف
فاء وهو معتل اللام كشِيَةٍ وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها
وِشْيَة حذفت فاؤها لما مر فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم
يرد فاما ان يقال شِيِيّ فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شِوَوِيّ

شَوِيّ فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة
فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو
ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا
فيقال وِشَوِيّ واجاز الاخفش وِشْيِيّ بالسكون على الاصل كما في
ظَبْيِيّ في النسبة الى ظَبْي والفرق ان الواو في وِشْيِيّ مفتوح بخلاف ما نحن
فيه فهو ابعد من وِشْيِيّ لكسرة فائه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا
شروع فيما يمتنع فيه الردُّ وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة
والمحذوف الفاء كعِدَة اصلها وِعْدَة فاذا نسب اليها يقال عِدِيّ ولا يرد
المحذوف لانه لو رُدَّ فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف
او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل
التغييرات وكذا في زِنَة في زِنَة واصلها وِزْنَة والثاني ان يكون اللام
صحيحة ايضا والمحذوف العين كسَهِيّ في سَهٍ والاصل سَتَهٌ وانما لم يرد
فرقا بين النسبة الى ما حذف اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين
ولم ينعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد **قوله** والمحذوف غيرها
اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عِدَوِيّ في النسبة الى عِدَة
وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وِعْدِيّ بل هو كا
عن المحذوف **قوله** وما سواهما لا فرع مما يجب الرد ويمتنع شرع فيما سواهما
وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم
يعوض همزة وصل كغَدٍ والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض
فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف الساكن الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سِمْوٌ كما يجيء وانما خص

Copyright © King Saud University

فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع
فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف
الفاء كعدة اصلها وعدة ورده حيث اشار اليه بقوله وان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف
ح الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه وقد وثبة على تقدير ان
يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه
الا رس اثنين مذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف فمن ثبيت
اذا جمعت واجاز ابو اسحاق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع
ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية
ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف
خ الا الفاء فدخل فيما يجب فيه الرد المحذوف حيث اشار اليه بقوله
او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما اذا كان المحذوف اللام فان
جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل
فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي له ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه اما
ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في
الاول ككف والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم
من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن
واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول

فيهما اخلال بالكلمة بسبب حذف اللام وحذف حركة العين فانه يلزم من ترك الرد



فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل فتقول ابني ولا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه واما في الثالث
كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن
الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله
السكون فصار كغدو وقدر فكما يقال فيها غدوي وقدري فكذا
يقال ههنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غد
حال النسبة وقع بواو لم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون
مثل طوي في طي فكما يفتح في طوي فكذا في غدوي ثم حمل غير
المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب
الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت
وبنت فقال سيبويه هما كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في
النسبة الى اخت وبنت فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي
كما ينسب الى ابن تحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلتوي لان
اصل كلتا على المختار كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا
نسب اليها وجب حذف التاء انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث
كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء
منهما فكذا ههنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء لما في اخت وبنت
وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات
لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس تجب ابقاء التاء في اخت
وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف كانها اصل فيقال اختي

وعندي يمكن في اسم وجه آخر وهو حذف الهمزة وعدم الرد لانه يصير مثل غد فكما يجوز فيه غدي فلا يلزم الاخلال بسبب سكون الفاء فكذلك في اسم حين حذف الهمزة ابن

Copyright © King Saud University

وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل كسطام

وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذا
التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس
تكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده
كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول
التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة
ح كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا تكون تاء التانيث
متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه
كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان
هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك
لان المصنف صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوي ووزنه
فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب لما فرغ من بيان
التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي
وغير الاضافي اسنادي ومتضمن الحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة
اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا
فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب
على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقي كانه مذكور فكان
اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر علما لان الجزئين
ح مقصودان فلو حذف احدهما المعنى ولو لم يحذف المنتقل واما
في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم للدلالة لعشرة ولا الخمسة
فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي
فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب



نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو
الزبير مقصود بدليل نسبة الابن اليه نسبة قصدية فالحاصل من
التوضيح والخصوص القصدي من الثاني دون الاول اكثر واوفر فكان
الابقاء والمحافظة عليه اولى وان لم يكن الثاني مقصودا كما اذا حذف
المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد
الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس الثاني مدلول على
حياله فيتنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله فقول
بذلك وجاء منافي في عبد مناف وقال سيبويه سألت الخليل عن
قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا
منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم
ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد
المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكره في الكشاف في آخر
سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها
زوجها عربية قريشية فلما اعطاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركا
فيما اتاهما الله حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى
وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه
الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي
هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو
فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو
لكن الاصل الكلي القصد الى الثاني وانما اخرجت في هذه المواضع تفؤلا

كلعوض عن الثاني مقصود اليهم منهم فان منافا اسم صنم [illegible]

حاصل السؤال انه لا نقول نسب الى الاول ان لم يقصد الثاني والقوم يقولون في عبد مناف منافي فاجاب انما القياس

مهد ودار الندوة [illegible] كانوا يندون فيها اي يجتمعون للمشاورة صحاح

Copyright © King Saud University

ونقول في ذات مال ذَوَوِيّ لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا
الى اصله وهو ذَوَيٌ كعصا فتقول ذَوَوِيّ كعَصَوِيّ وقولهم
ذاتي خطاء **قوله** والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما
مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول
الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان
كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان
الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على بينه وبين هذا الجنس
ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في
النسبة لمن يعلم علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صَحَفي
بفتحتين وفرايضي وصُحُفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى
الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما
مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري
لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا
مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان
البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية
فلو كان جمعا له لكان للفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع
واحد ينسب اليه نحو عباديد في عبابيد وهي الخيل المتفرقة
في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان
يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده
الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لا

٥١

لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع
الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن
**قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها
تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازقي في النسبة الى الرزق وبدوي
منسوب الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى هند
ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس
كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم
الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في
ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس
المراد به المنسوب الى الثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب
الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي و
وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار **قوله**
وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم
لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشا
يداويه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل
البتوت وبايعها بتّات والبتّ الطيلسان لصاحب العاج وهو عظم
الفيل عوّاج ولصاحب الجمل جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة
التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما
هو اسم صيغ لذي شيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع وكذلك قبل الفر
بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل
وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى

Copyright © King Saud University

اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فروض والا
لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاسٍ اي ذو كسوة وطاعم اي آكل
وهو مما يذم به اي عليه فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة دَعِ
المكارمَ لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقال
الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضىً لان العيشة لا توصف
براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضىً حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل
بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز
ان تجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا
القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك
ثابت وحاصل لهما من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى لو ارادوا
الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء وقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانك
قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على
انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء وانسان والحمل على المعنى
متبع معتمد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل
لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة
وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر
قوله الجمع الثلاثي ذكره في النحو بشرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع
للكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض تذكره
في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب
فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي
واما رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة الجائز من الثلاثي

في ما يكثر ومنه ما لا يكثر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي
يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فيه والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما
مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون
معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على أفلس
وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب
فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زَنْدٌ
وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال
فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع
ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل
يقال فيه سيول كما يجمع قوله ورئلانٍ يريد ان فعلا قد يجمع على
هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة
وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب
من الكمأة وسُقُفٌ في سَقْف قوله وانجدة يعني ان افعلة في جمع
فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة
وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان
عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر
في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع
عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان
نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات
وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين

وهو بعيد اذ لا يقال للمرأة ضارب باعتبار الشخص او الانسان

المذكر والمؤنث في الوصف المشترك والحيض والطلاق مما يختص بالمؤنث

سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان
واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل
على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زنار في غير سبيل مخصصا فعالا دون
افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا
يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على
ان افعالا يختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ
وفرد وافراد وانف واناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك
عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول لما نقل عن بن جني انه من التداخل
ههنا والثاني بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى
من التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد
وفردا على احد والفا انفا على عضو ورأدا على ذقن يجمعوها جمعها
وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال
في باب ثوب دون باب سبيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة
الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال قوله ونحو حمل لما فرغ من مفتوح
الفاء شرع في مكسوره وحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة
على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن
او على شجرة قوله وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الجمة
ايضا فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله
وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان
او ثلث من اصل واحد فكل واحد صنو والاثنان صنوان بكسر النون
والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو



ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين
او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة
على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمع هذه الثلثة كقرطة
في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس
واما خف البعير فيجمع اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون اي يقولون
ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل
وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان قوله ونحو جمل لما
فرغ من ساكن العين شرع في ما يكون عينه متحركا فاما ان يكون
الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح
العين كجمل يجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل
العين كتاج يجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على
هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد
وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل
وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ على افخاذ في
القلة والكثرة وجاء فيه بناء آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله
ونحو عجز هذا مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر
الشيء وجاء سباع في سبع قوله وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة
بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر بن الخباز
في شرح الفقرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الاسم واحد وهو رجل
ثم اشار فيه الخاز لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه

Copyright © King Saud University

جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجالة وهي جمع راجل وهي خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر • اما اقاتل عن ديني على فرسي • او هكذا رجلا الا باصحابي • ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر • ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا • اي رجالة **قوله** ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور لا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة **قوله** ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طاير فيجمع على صردان في القلة والكثرة وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة **قوله** وامتنعوا هذه القاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشا

فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجمع ذلك في اليائي فيمتنع نووب ويجوز سيول **قوله** المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة **قوله** ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة **قوله** ونحو برقة هذا المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناء آن آخران وهو حجز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر **قوله** ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحرك ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مضموم ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زايدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الالف النافة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير مستنوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي

Copyright © King Saud University

صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم
تخلص بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر
شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال استنوق الجمل وبُدْن جمع
بَدَنة قال في الصحاح اصل تبر تبار حذفت منه الالف وبُدْن جمع بَدَنة
قوله وبحو مُعِدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمَعِدة
فيجمع على مَعِد قوله ونحو تُخَمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم
يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح باب ثمرة لما فرغ من تكسير
الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله
تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرُب من التكسير او لانه
لو لم يذكره لم يُعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع
بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدّم ما جمع بالالف والتاء
اما لان ابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة
والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج
عن القياس كما يجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد
في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات
فيطول واذا عرفت ذلك فيقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف
والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام
فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما
مضاعفا او لا فان لم يكن مضاعفا ففائه اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين

اي يجمع كما هو من غير التغيير فيقال

العين كثمرة وتمرة يقال فيه ثمرات وتمرات بفتح العين فرقا بين الاسم
والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما يجيء ولم يعكسوا لان الصفة
لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح
النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه وفاقا بيضات
لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا فلزم زيادة التغيير وان لم يقلبوها لزم
الاستثقال وبنو هذيل يسوّى بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم
يعتبروا الحركة لو وضعها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح
متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله
وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع من مكسوره وهو اما صحيح
العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككِسرة وهي القطعة من الشيء
المكسور فحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان تكون تلك الحركة فتحة للخفة
وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فِعُل وتميم يجوز السكون
كما يجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد والبرق
وهي يائي كقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكر في الصحاح والحق انه
واوي لما سنذكره ومثال اليائي بِيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة
والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسرة
وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات
مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها
لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها
كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان يائيا كقنية يجوز فيه الكسرة ايضا
فيقال قنيات لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله

الزفرة اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانها اسم وليس بصفة وربما يسكن الشاعر للضرورة كما قال فتستريح

Copyright © King Saud University

ونحو جَرة هذا هو مضموم الفاء ان كان صحيح العين واللام كجرة نُحراعينه
ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة تجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع
لا كسرة وهو ظاهر لما مر اى لعدم المقتضى ولئلا يلزم فعِل وغيم تجوز السكون
ايضا كما يجئ وان كان معتل العين كدُولة فيجوز فيه السكون العين
لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم
العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدُّولة اسم الشئ الذي يتداول به
بعينه وقال بعضهم الدُّولة والدَّولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام
فاما يائى كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم
لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوى كعُروة ويجوز فيه الضم
ايضا قوله وقد يسكن فى تميم كانهم جوزوا السكون فيهما اى فى كسرات
وضمات وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله
والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع فى المضاعف وهو سواء كان
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا
يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال فى شَدة ورِدة وغُدة
شَدات ورِدات وغُدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع
فى الصفة وقال ليسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فنقول فى صَعبة وصِفرة وصُلبة
صَعبات وصِفرات وصُلبات قوله وقالوا لجَبَات جواب سؤال وهو
ان يقال ما ذكرتم فى الصفات منقوض بلجَبات ورَبعات بفتح العين مع
كونهما من الصفات واللَجبة هى الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر
فخف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة

ربعة واجاب بانهما فى الاصل اسمان وصف بهما فضموا نظرا الى الاصل
قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا
حكم حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح فى أرَضات كما فى تمرات ويجوز الاسكان
فى أهَلات لان الاصل فيه معنى الصفة لانه يقال فلان أهل او آهل مثل
رجل عدل او عادل فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية
ويُفتح ويُضم فى عُرُسات كما فى حُجُرات والعرس وليمة العرس ويسكن
ويفتح فى عيرات كما فى ديمات والعير الابل التى عليها الاحمال نص سيبويه
على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد فى جمع ارض أُرُوض
وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال
والاراض ايضا على غير قياس وجاء فى جمع عِير عِيران قوله وباب
سَنة لما فرغ عما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو
والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم
يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام
فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذى فيه
التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام جمع بالواو والنون
وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على أفعال اما الاول فمنه ما غير اوله
كسِنون وقِلون فى جمع سَنة وقُلة واصل سَنة سَنوة بدليل سَنوات
او سَنهة كقولهم سانَهت الاجير مسانهة وسَنهت النخلة اتت
عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان
والمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغير التى تنصب والاصل قلوة
ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا

السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع
السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة
والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في
جمها او تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء
فمنه ما رد محذوف كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عظة
وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القران عضين قيل هو عضوة
اي فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا
فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاعضهة لان العضد في لغة قريش
السحر يقولون للساحر عاضد ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع
ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث هو ما جمع
على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على
آموكاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل
اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت آميا فان قلت جمع
التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صحح
يا ثمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف
عدها المص من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين فيه ولم تحذف التاء
منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم فيه
بناؤه قوله ونظم الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد
الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض
المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين
او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها



منها فان كان مفتوح الفاء وان لم يكن معتل العين كصعب او سبع
فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله
وجاء اي جاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف
ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال
غلام رطل اي لم تستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال
فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب
الابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور
الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر اعرابي
جلف اي جاف غليظ قوله ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك
العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوح
فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة
امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار
انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط هو المنتفخ البطن او مضموم
وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح
التكسير ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا
كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم
مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء او مضمومها
مكسور الفاء كزيم اي متفرق وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم
مضموم العين واغا لم يذكر هذه الثلثة لما قيل انها تكسير بل انما تجمع اما بالواو
والنون او بالالف والتاء قوله ويجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة

Copyright © King Saud University

المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء كان مظنة ان يقال لما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال ما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والصيلة المراة التامة الخلق والكمشة بفتح الفاء الجمع على كماش الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم قوله ماذيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه ما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول والف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكسرة الجانة وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الف او ياء او الواو فان كانت مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفاء الى الاذن وهما قذلان من اليمين قذال من الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي انثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كفرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا فاما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين



بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكره في المفصل وبعض شارحيه قال وانما قال والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام تركه على فعل بسكون العين قوله فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطاير فامكن شاذ كون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فصيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصلان في فصيل وهو ولد الناقة اذا انفصل عن امه وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس فعل بفعل والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع كقعود وقلوب الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكره المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس هذا القبيل لئلا يرد نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو

Copyright © King Saud University

حامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم رسائل
وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا ف الاقسام خمسة
كالمذكر فتامل قوله الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة
شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر ينقسم الى ما
يكون مدته الفا او ياء او واوا وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع
على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء
ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته
مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال
واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم هذا ما
مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول ويجيء
او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي
ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي اسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا
لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله وفعيل طريقة المص في هذا الكتاب
تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء
اخف من الضم او الواو فهذا والمناسبة ايضا تقديم هذا البحث على نحو
صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى
فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم ما ذكر هذا لا يجمع بالواو
والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل
بالتصحيح اجدر ولا مؤنث بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع
التصحيح فالمؤنث اولى لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل قوله ونحو



ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى
مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامهم يدل على ذلك في فعيل بمعنى
مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه
داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا
هالك وميت واجرب على فعيل بمفعول مع المخالفة لفظا للموافقة
معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله كما حملوا الخ بين انه
حمل هالك واخواه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة
اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل
ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي
نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان
ذلك ان نقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها
لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان وعطش
وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه موافقة وهو فعل
فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقربهما بينهما من الوزن
لان فيعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقته
اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث
ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا
لما مر كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه
الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف
لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحمل خلفاء على ان يكون
جمع الخليف فلا يحمل اصلا في جمع خليفة عليها اي على فعلاء اذ لا يثبت

Copyright © King Saud University

باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة
خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء
للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الازهري انهم جمعوه على
خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد
ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال الله تعالى
خلائف في الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر
جمعه لا واحدا قوله فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته
مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
كاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان آخران
كجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى منه ماء المطر وجنان وجان وهو
ابو الجن انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي
من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وبسمى بالفارسية يال اسب
وكواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث
فيقال قواصع في قصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل
منها ونافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو
موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق
اي خرج ودوام واصله دوام في داماء واصله داماء وهي احدى جحرته
التي ايضا يدفنها بالتراب اي يطلي راسها به وقالوا في سابياء وهي
المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض
فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت
الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في

في المذكر جمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها
بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك
لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على
الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات
وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد انشاء الله تعالى والبازل البعير الذي
انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر
صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند
سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
والمستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم ● خضع الرقاب نواكس الابصار ● وبيت عتيبة بن
الحارث لحام عن زمار بني سليم ● ومثلي في غوائبكم قليل ● ثم نقل
عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل
اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون
امراة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك
في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي
جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان
يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول هي خيل ذكور ورواس من الفرس وهو
الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع من الذكور فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث
فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع
في المؤنث بالتاء وبغير التاء او ذكر حكمهما واحد قوله المؤنث بالالف

Copyright © King Saud University

هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى
المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى الصحاري بكسر الراء واصله
صحارِيّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت
بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسرها بعد الف الجمع في كل موضع نحو
مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء لكسرة التي قبلها
وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحاري بفتح الراء لتسليم الالف
من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من
الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة عن الالف التي ليست للتانيث نحو
الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامٍ ومغازٍ مرامي ومغازي وبعض العرب
لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء
وهذه صحارٍ كما يقول جوارٍ قال في شرح الهادي الهمزة في بيضاء وحمراء
وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل
فيها القصر التانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير
الابنية التانيث ليصير لها بناءان ممدود ومقصور فالتقا الفان فلم يمكن
حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية للتانيث فحذفها يخل بدلولها
ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعيّن تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق
بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى
وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف

وهي الهمزة باعتبار انقلابها عن الف التانيث كما سيجيء بعيد هذا



المص الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس
مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على
فعلان كقطشان والى ما ليس له مذكر كحرى بفتح الحاء وهي الشاة التي
يشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصا
ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى الحكم الجميع
وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو
اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود
ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل
فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب
انهم كما استانفوا لكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة
نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة
آثروا الاتحاد في صيغة جمعيها لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة
قوله وبالالف اي المؤنث بالالف حال كونه خامسة هذا بيان ما زيادته
مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره
وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث
وقلت حبائر اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حباري
اشتبه بحبالي قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا
هي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها
لو لم تكن للتانيث لنصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث

وكلا المص هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل عدم تكسيره
بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف
للخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايا ما شئت كسرندى وهو
الشديد وزنه فعنلى والنون للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف
فنبقى سرندٌ ينقل الى سرند كجعفر فيقال سرانِدُ كجافر وان حذفت
النون فيبقى سرندًا ينقل الى سردى كارطا فيقال سراد بقلب الالف ياءً
لانكسار ما قبلها وانما فيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك
لكان رباعيا وسيجيء حكمه قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة
في الاول وقسم الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم
كما في أبلم بضمتين تجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر ؞
اتاني وعيد الحوص من آل جعفر ؞ فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا ؞
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية
فجمع جمعها كما يجمع فعيل حوص والى الاسمية العارضية بالعلمية فجمع جمعها
والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص
واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان
لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم
يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء
ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب
لغلبته اسما الا انصحب الموصوف فكانه قبل ليس في البقول صدقة وان
كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف
ونون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر السرحان الذيب والعجلان بين

ولا يلزم اعتبار الوصفية بالعلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع التعلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد وهو منع الصرف لتنافي ثبوت السببين متنافيين يثبتان حكما واحدا



بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيئل وبيئن وهو ايضا ظاهر قوله
ونحو تراب هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء
التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير
جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي
شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان
مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه فقوله كوكب
وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب
وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح
وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير
ملحق مع مدة ثم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان ثبت في جمعه وضعه
الا انه يقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس
وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر
في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته
وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المص في شرح المفصل لبيان
لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة
فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان فوكل ثلاثي الى آخره شاملا الفاعل
وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا
المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم
وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي

Copyright © King Saud University

والمعنى وما كان في قوله المفصل يدل على انه داخل فيه اخرجه بقوله وليس بمدة

اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي بلحوق
باخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء للدلالة
على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما تجيئان للفرق بين المفرد
والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التاء مقام الياء في
الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف تجمع بحذفها على
مفاعل نحو حبارك في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت **قوله**
وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر
اذ الثقل نشاء منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه
الزايد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في
جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه
الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم
انها جمع وليست به وهي قسمان وقسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة
وذلك غالب في غير المصنوعات فلحى سفين وسفينة من المصنوعات شاذ
وكمأة وكمء نبت وجباة وجباء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان الهمزة
بالتاء للوحدة وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية
في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جباء اذا تاخر وذلك لانها مختفية
في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب
منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع
حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع
فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك
لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة



كثرة وليست من ابنية القلة **قوله** ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت
ان لا تجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار
ويكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على
المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط
فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على
افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوث واعاريض
جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع
ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا
اشارة الى انه يحكى ان يكون على غير الواحد لا على انه واحد شاذ
كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير
فاذا ارادوا ان يجمعوا تكسيره ويقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد
الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما
على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل
كشمائل وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا
ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع
جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة
كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد
المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء **قوله** التقاء الساكنين يعني التقاء ساكنين
فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف
فيغتفر مطلقا اعلا فرق من ان يكون احد الحرفين مدغما او غير مدغم

Copyright © King Saud University

ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد
حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو
مثلا وجدت الراء من التكرير وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا
وصلته بغيره وبقي ادرجتها ذال ذلك الصوت لان احتذاءك في حرف
سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان
الحرف الموقوف عليه تم صوتا او قوي جرسا من المدرج فسد ذلك
مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف
محل تخفيف وقطع عما بعده فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا
يغتفر الا في صور ذكرها المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
ويكونان في كلمة **واعلم** اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين
**ثم** اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس
والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى
حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما
بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح
المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه واغا جاز
التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم متحرك فيصير
الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون
وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تماددنا الثوب وقوله في كلمة احتراز

احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول
لما يجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال
واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قال اداراًنا وهذا المثال
الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال صح اداراًنا ادغمت التاء في
الدال **ثم اعلم** انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران
اعني في الوقف على ما يكون الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ
واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشتّ نيستّ وجمع
بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء
بنيت لعدم التركيب وقفا الماتر ووصلا فرقا بينهما وبين المبني لوجود
المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري
الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف
ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل
الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه ح لا تسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج
فنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف
فيقول سقطت الهمزة في الدرج فالتقى الساكنان وهما الميم واللام
فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم
في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل
كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك
في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان
همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما يجيء قال في الصحاح ايمن الله
وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والف الف الوصل عند اكثر النحاة

Copyright © King Saud University

واغاسوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا
لحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدرا اخبر ام استخبار فابدلوا الهمزة
الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر
ما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني • االخير الذي انا ابتغيه ام
الشر الذي هو يبتغيني • فان لم تجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز
ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه ونقل عن
القراء الوجهان في قوله تعالى الآن والذكرين والمشهور الاول ومنها نحو
لاها الله لان ها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي
هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظ ايلم الله
مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف
وفي اي الله حذف الياء وفتحها وانت في لاها الله واي الله مخير ان
شئت جمعت فيهما بين ساكنان وان شئت لم تجمع فلذا المقص
عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما في غير الحسن وايمن الله فظاهر
واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب
من الساكن ثم اعلم ان الافصح في الله بنصب الله لان الاصل اقسم
والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي
من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين
ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باقيا
ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سؤال
وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت
حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما



اوله
ايتها النفس اجملي جزعا
ان الذي تحذرين قد وقعا

غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت
حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل
لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقق التثنية في اللفظ والبطان الحزام
الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال
وقيل ان الابطان يعني اي يبالغ في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستأخر
لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده
وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك
او غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان
يكون في الوقف فيغتفر او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا
لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة
ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء
كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت
الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها
لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل
فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان
حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف
ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخ ولم يقو ولم يبي ويسقط
العين اذا لقيه ساكن فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلا وحمل خف
وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه
حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء

Copyright © King Saud University

واما الساكن الثاني في فلس كذلك فان حذفه لا يدل عليه شيء فلذلك
كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا
في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين
فالكلمة الثانية اما ان تكون كجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام الفعل
والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على وزن تفعين
وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النسا فهو
على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزن والاصل اغزوو
حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء
نحو ارمن واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن
الثانية كجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ
بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال
كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن
فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو
ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر المخاطبة فلما اتصل به
نون التاكيد التقا ساكنان فحذف الياء لدلالة الكسرة عليه وهو ضمير
الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد
ان كان من نحو هل تخشى فتنقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين
وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان ونقرب منه
اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف

المص هنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف
ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي
الغرض اي الهدف ولحركة جواب سؤال وهو ان يقال الفا حذف
الفي من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا و
واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت
هذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان
الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون
واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو
خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصالها بما بعدها بالكلمة
اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما خافن فلان النون مع الضمير المستتر
كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقدير السؤال حذف الالف من
خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا
واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهم يجب عليه ان يحكم
بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري
اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخرى
قوله فان لم يكن مدة قسيم لقوله واولهما مدة اي وان لم يكن
اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان
صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من
جنسه فلا يلزم المحذور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين
اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر

Copyright © King Saud University

ماقبل الواو وانضم ماقبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا
اذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان
قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما
لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخشى الله فيلتبس بخطاب
الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه
يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة
الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن فلذلك كان
تحريك الاول هو الوصل واصل ابله ابالي حذفت للجزم ثم كثر حتى صار
كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس
هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله وقد
ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي قدمه والمراد
هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين بعدهما
حركتا **قوله** ومن ثم اي كما ذكرنا ما انه ان لم يكن اول الساكنين
مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين واخشوا واخشي فانه
لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا **ثم** اشار الى الفرق
بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يردوا
المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان
الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان
النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشيوا
معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو

الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر
ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كنحو يصدم ان الاول حرف
لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي ومن اجل
ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل
ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
وفساده لايخفى **قوله** الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور
الا في نحو انطلق الى اخره فهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان
لعرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا مستعدة
لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا
طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها
اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا
لزم ما فر منه الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت
لمولود وليس له اب ● وذي ولد لم يلده ابوان ● وذي شامة
سوداء في حر وجهه ● مجللة لا تنجلي لزمان ● ويكمل في خمس
وتسع شبابه ● ويهرم في سبع مضت وثمان ● فان اصله لم يلده
لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الاول
بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليه السلام وبذي شامة
الى اخر القمر **قوله** وفي رد ولم يرد والاصل اردد فمن ادغم اسكن
الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا

Copyright © King Saud University

الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون
اردد لم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون
الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط
المقتضي تحريك الثاني بقوله بما فر وقد بيناه **قوله** وقراءة زعم بعضهم
ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب
والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل الهاء السكت فصار تقه
ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين
وذكر عبد القاهر ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله واصله يتقيه حذفت
الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر في يتقه فلا اجتماع الساكنين
ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت
واثباتها في الوصل **قوله** والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض
الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لا قيل الجزم في الافعال عوض
الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع
السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر
فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع
في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم تكن
بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل
قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم
او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم نظرا على الاصل بان اصله الضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ

مثل لما عرفت في التصغير فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار
الفتح في نحو الم الله وقدم وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر
على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء
وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني
فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وقالت اغزي
اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الزاء ليس باصلي
لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع
لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف
ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن
الثاني فان لام التعريف كلمة وحكمه حكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان
في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين ولا يعتد به وكاختيار الضم في
واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة
من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا
مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ولذلك واو الجمع
منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر
وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو انطلقنا
ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت الواو في
نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في
نحو ردّ مما مضارعه العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف
ما اذا التقى ساكنان بعده نحو ردّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم
وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من



Copyright © King Saud University

بفتحه قال جرير ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد
روى ذُمِّ بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو رُدَّها
ليناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رُدُّه ليناسب الواو وانما قال على
الافصح لان ماقبل الواو لايجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف
والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا تبقى الاستكراه وغلطوا
ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال
فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك
اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي من عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم
يكسرون نونه عند ملاقات الساكن وعنُ الرجل بالضم ضعيف فكانهم
حركوا النون بالضم للاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قُلُ انظروا وكان الراء في
حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع رفعة واحدة ولا يجوز
عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يوخذ ما وردُ عنهم
ولا يقاس عليه **قوله** وجاء في المنقر يجيء في الوقف انشاء الله تعالى انه
يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا انه اذا وقف من غير
نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف
ويقول هذا النقرُ ومن النقرِ ولم يات ذلك اي تحريك القاف بحركة الراء
في درايت النقرَ على شذوذ وذلك الهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت
همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا في تامرونى لبعد الهمزة عنها ولثقل الضم
عليها قبلها **قوله** لا الابتداء الساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو

الالف فيها قبلها ما معدوم فكان ما قبلها مفتوح حفظا في ردها هو الدال لمدتها اسر

الهاء لانه بنفض ضم ما قبلها من الهاء لخفايه كانه معدوم فكان ما قبلها هو الدال مضموم حفظا الواو لمدتها سر

والمعنى انه لا يكون تابعا لكونه كونها منسيا لانا لم يرد عنهم لانا اخذ ما ورد عنهم ولا نقاس على الاتباع في جواز الفتح



عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون
الا متحركا لان الحرف المعطوف بما اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة بجاوره
كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة ففي فقد
هذه الاعتمادات يتعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر
العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة
انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه
منع انها بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال
والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد
ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن
والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتدا
فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه يكون الا ساكنا او في حكمه
كما يجيء في الروم الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن
استحساني عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات
**قوله** فان كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي
ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء
لا يمكن الا بمتحرك فالاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج
الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف واما في الاسماء
فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله
بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فَعَل فاعل بحذف اللام
واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد

والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليس هي بدلا من لام الكلمة كما في فم
والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل لان الهمزة بدل
من اللام ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
فهو قريب بتامرة في امرء في قوله بخلاف ان امر الرابع اسم واصله سمو بوزن
قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون
الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واوتي بهمزة الوصل هذا
مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم
علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره
اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت اصله سموت
قلبت الواو ياء لانها رابعة فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت
واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت والخامس است واصله
سته حمل لتكسيره على استاه السادس السابع اثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين
ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين
ساكنة لقالوا اثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة
الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرأة وانما ادخلوا
الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر
ومرة فجريا مجرى ابن وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي
الحديث الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل فالحمل عليه اولى
ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن

لان ما م عينه تابع ههنا لا تكون العين تابع لامه بل تابع لحرف زائد وهو الميم فلذا قال الشارح قريب ح م



ايمن الله وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسر لانها
همزة وصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة
يقال يمن فلان علينا فهو ميمون اذا صار مباركا فاذا قال المقسم ايمن الله
لافعلن كذا كانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع
يمن لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس
فعلا ولا من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة
الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء
همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرءان وامرأتان
واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي
اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب
وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اي امتد وافعنلال
كاقعنساس هو مزيد الثلاثي اصله قعس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال
كاخرنجام هو مزيد الرباعي احرجم وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة
فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت بمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى
النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد
عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد
ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج
الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها
ففي اية صورة تكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان

ولا يخفى ان كون ايمن جمع يمين انما هو على قاعدة الكوفيين لا على قاعدة المذكورة لانها مبنى على مذهب البصريين لانه مختار المص

Copyright © King Saud University

اصلها اراق واطاع فبعد الف فعل الماضي ثلثة احرف واما في الحروف
نحو لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو
كانت مقصورة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة أمْ وأنْ ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا
حرفا واحدا حملا النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه الى ان
الحرف ثنائي يفيد التعريف من خصايص الاسماء وتقبل معنى فيها فهي بمنزلة
قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه فلان حروف المعاني ليس فيها
ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبتَ دون ما لم
يثبت وهي تبدل بن ارمة فيما يقولون ام رجل عندك يريد ون الرجل
وبقال النمر بن تولب سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمِن امبرّ امصيام
في امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر قيل
انه لم يروِ عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث **قوله الحق** جزاء الشرط
اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل لكونها اقوى الحروف والابتداء
بالاقوى اولى والهمزة التي في اول الكلمة نوعان همزة قطع وهمزة وصل
وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت
على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك
الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة
اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون
ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا اي
حروف الهجاء ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها

فان قلت الظاهر ان هذا التقسيم تقسيم من الشيء الى نفسه وغيره اذ حاصله تقسيم الالف الى الهمزة والالف وقلت بل من تقسيم الشيء الى قسمين متغايرين على طريقة ان احدهما يسمى باسم المقسم للاشتراك اللفظي
مص



قبلها عما بعدها تقول نصر احمدُ فهمزة احمدُ لما ثبتت حجزت بين الواو والحاء
فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط
في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة
اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة
الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سُلَّمَ اللسان (ورباه)
فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة
مكسورة لانها يجيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما
وبين السكون من التقابل واستغني ما بعدها ساكنة ضمة اصلية نحو اغزي
فان اصله اغزوي فلذلك ضمة الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل
ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انُطلق به فعل ما لم يسم
فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة
بالنسبة الى ما نسي فاعله **ثم استثنى** الداخلة على لام التعريف فانها تفتح
اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما
حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها
همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام
وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله** واثباتها
وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن
بما قبله فقد استغني عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك
اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال
ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذوو الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه

النور ان معنى لفظا له معنيان قريب وبعيد ونظير المعناه القريب والمراد معناه البعيد

مثل ان تقول لمن فعل فعلا محمودها المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه انت لسان بعضهم

Copyright © King Saud University

ومنه قول الشاعر
كل علم ليس في القرطاس ضاع كل سر جاوز الاثنين شاع قيل المراد من الاثنين الشفتان

يَعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سِرٌ فانه بِبَثٍ وتكثير الوُشاة قَمِين • يقال بثَ الخبر اى نشره والقمين
الجدير **قوله** والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين
قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو
خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذوف وينبغي ان يُعلم
ان هذا اذا كان همزة وصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او مضمومة
فتسقط كقولك ابن زيد عندك اى أابن زيد عندك استخرج المال اى
أاستخرج المال لانه لا التباس لانه عُلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة
وصل **قوله** واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال ان اول هذه الكلمات
ساكن كقوله تعالى وهو خيركم فهى كالحجارة لهو خير الرازقين لهى الحيوان
فلينفقوا ان يُمِدُّ هو وكقول الشاعر وقفت للزود منتاعا وارقنى فقلت • أهى
سرت ام عادنى حلم • فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوها
بها **واجاب** بان سكونها عارض بدليل قولك هُوَ هِيَ لينفو لكن نزل قولك
وهو وهي بمنزلة عضد وكتف فيجوز السكون فصحا مع الواو والفاء واللام
لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها
وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل
الواو والفاء واما نحو ان يمد هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله**
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا
وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شيء
وقال بعضهم قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد
لا يكون متحركا نحو لم يضرب وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد

يرد عليه اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع
فلانه لو جزأ الكلمة وقطعت عما بعدها بسبب وقفا ولهذا يقال وقف
اخطاء في قرائه حكم وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه
لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة مثل زيد عمرو
بكر توزن بوقفة لا بسبب وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهي
احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثانى الروم الثالث الاشمام الرابع
ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية هاء السادس زيادة
الالف السابع لحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفها
التاسع الهمزة العاشر التضعيف الاحد عشر نقل الحركة وهذه الوجوه
مختلفة ابدال في الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجيء وكذا مختلفة
في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير
ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله
مختلفة **قوله** فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد
عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون
وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم في المتحرك مبتداء وخبر
وهو الوجه الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصوره ضعيف كانك تروم
الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه
في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها
اى على تمام الحركة في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيفضى الى تشويه
صورة الفم **قوله** والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث

من ذلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما
بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك
اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه
الاعمى والبصير لانه يسمع حركة الشفة صوتا اى خفيا تكاد الحرف تكون به
متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو يختص بالمضموم لانك لو ضممت
الشفتين في غيره اى في غير المضموم وهو المكسور والمفتوح اوهمت
خلافه فرفضوه اى تركوا الاشمام في غير المضموم لئلا يؤدي الى نقيض
ما وضع له **قوله** والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها
روم او اشمام اولا الاولى تاء التانيث المبدلة نحو غرفة وظلمة هاء في
الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف
الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من
التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم تبدل هاء كاخت
وبنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التا
الثانية ميم الجمع نحو لكم وبكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من
وصل باسكان الميم فواضح اى عدم الروم والاشمام فواضح اذ الروم والاشمام
لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم
والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو
حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو

بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف
يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما اى بين ميم الجمع في لكم وبكم
ويغزو بان السكون ثابت في ميم الجمع والضمة عارضة بخلاف يغزو وبانه
لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة فمن وصل بالواو واقف
اللغة الاخرى في السكون ولم يعتبر الضم لانه عارض الثالثة الحركة العا
نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانها لم يكن للحرف حركة في الاصل
وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي وهو التقاء السا
لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام لانهما مخصوصان بالمتحرك **قوله**
وابدال الالف في المنصوب مبتدأ وخبره الرابع من الوجوه الاحد عشر
تبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم
من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقال جاء زيدو ورايت زيدا
ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها
فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية
نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن الضيفن طفيلي ولم يحذفوه لما يجيء فقلبوها
بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد
ومنهم من يبدله في المنصوب الفا ولم يحذفه لانه حرف جيء به للدلالة على
الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في
المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد
باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف
المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها
ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق

Copyright © King Saud University

تقول ثم اذن اذا كقولك افعل ذا او اذا

قوله في المنصوب للمنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما
فصل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك التانيث في اذن فانهم يبدلون
نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن
فانهم يقلبون نونه الفا ولا ينونونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية
وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل
النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا
ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى النقيض على
النقيض مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف
ماذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان يكون مقصورا كعصًا
ورحًى ومسمًّى ومعلًّى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف
اصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال
المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحًى ومسمًّى ومعلًّى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا
معلًّى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الالف الف التنوين لوجب
كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأي من مذهبه مذهب
المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني ان الوقف في الاحوال الثلث
على الالف المبدلة من التنوين والاصلية محذوفة لملاقاتها المبدلة من
التنوين فورد عصا في الوقف على قوله فهذا فيه الف التنوين في الاحوال
الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين

وانما قال على وجه اشارة الى ان ... قال ان الف القيا ضمير ... بعضهم اه من الدنوشري

وذلك لان نون اذن والنون الخفيفة تشبهان التنوين والفتحة تشبه النصب فلذا ابدلتا الفا ... سعد عبد الله

اراد بنا عصى كل مقصور منون ... الثلاث على الالف فقلت هذه عصى ورايت عصى ومررت بعصى ولا اختلاف بينهم في اللفظ وانما اختلفوا في التقدير

ويعود الالف الاصلية بعد حذف التنوين عند سيبويه

التي هي لام الكلمة فانهم ... المنقلبة عن الواو في عصا بدليل ان هذه الالف قد وقعت رويا والالف المنقلبة من التنوين في النصب عند الوقف لا يقع رويا

وتنوين مسمًّى ثابت في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا
وجوابه انهم يراعون المقدر العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من
اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا
فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمًّى وثابت
حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين
واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا اللفظي
الملفوظ بها قوله وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصًا
همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف
ووجه قلبها ياء ان الالف خفيفة خلقية والياء ابين منها لانها من الفم
وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء
باعتمادها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى
من الواو وابدال الهمزة من الالف اي جعل الالف همزة لان الهمزة ابين
من الالف وليست الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين كبعد ما بينهما اي
بين الهمزة والتنوين ولهذا تقول حبلاء لانه متحرك وهو يضربها مع انه لا تنوين
فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف
اي قليل من استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله
وقلب كل الف يغني لانه يضم من قوله وقلب كل الف همزة عن قوله وقلبها وعن
ذكر الهمزة لان قوله كل الف يشمل الالف المبدلة من التنوين وغيره لان الكل
فيه عموم في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه
العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد

لان اصله في النصب ان يكون ما قبل التنوين مفتوحا لان اصله مسميا بخلاف الرفع والجر فان ما قبل التنوين مرفوع او مجرور

وبعد حذف التنوين يعود الالف التي كانت قبل التنوين فيكون الالف في حالتي الرفع والجر اصلية كما هو مذهب سيبويه اه من الموشح

Copyright © King Saud University

هي الالف التي تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل
ونشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف
بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الفجلي تنقلب واوا وياء
توهم انه يختص بهذا اي بقلبها واوا وياء ويخرج من قوله كل الف فلذلك افردها
بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه اي الوجوه الاحد
عشر قوله وابدل مبتداء وفي نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه
اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء
التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول
ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول
الشاعر • بل جوز تيهاء كظهر الحجفت • والجوز الوسط والتيهاء البادية
ومنه قول آخر الله نجاك بكفى مسلمت • من بعدما وبعدما وبعدمت • وصارت
نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • والمراد بقوله
بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء لتوافق
بقية القوافي والغلصمت راس الحلقوم وهو الموضع الناتي المرتفع في الحلق
وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي
هي اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل
مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه
بالهاء قال اللص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا
يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بقاء التانيث لفظا دون افراد وجمع
واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء الا غير على المشهود
المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان كما بينوه

بينوه في مواضعه اي في النحو لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم
لو زادوهما لانقلبا همزة لان الواو والياء اذا وقعتا بعد الف زائدة انقلبتا
همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت
علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت
هذه التاء الجمع والتانيث اغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد
اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وهاد وحي قطرب اي ابو علي الفارسي وفي
الصحاح هو احمد بن المستنير النحوي على طي انهم يقولون كيف البنون والبناه
وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف لشبهها بتاء التانيث
الخالصة اي دلالتها على التانيث فقط بخلاف تاء جمع المؤنث فضعيف
والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب استاصل الله عرقاتهم يكون
مفردا كسعلاة الالف في سعلاة للالحاق والتاء للتانيث فيوقف بالهاء وان
كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات ليسكن ويكسر قوله
واما ثلثة واربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا
من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضمة يحمل على الفم ثم نقلوا
حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله
فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذف همزة الله في الدرج والنفي
فتح الميم محافظة على التفخيم قال بعض الشارحين وانما ذكر هذا الكلام ههنا
لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا
سهو منه لان اللام فيه ساكنة وصوابه انه يقول من همزة الله كما ذكرناه قوله
وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره وهو السادس من الوجوه الاحد عشر
انا للمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان الجملة يعني

الحواشي (الصفحة اليمنى):

يحتمل ان يكون اسم رجل او امراه صالحة رعى لرجل بها كما هو عادة الدعاء م ح

قال في الصحاح في باب الفاء وفصل الجيم المهملة يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب اي عصب حجفه والجمع حجف قال الراجز
ما بال عين عن كراها قد جفت
مشبلة تشفى لما عرفت
دار ليلى بعد حول قد عفت
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
يريد رب جوز تيهاء ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرة

ومن كسر التاء وقف
قال الكسائي ومن [illegible]
عليها الهاء فيقول هيهاه
ومن نصبها وقف بالتاء
[illegible]

الحواشي (الصفحة اليسرى):

والمراد بتاء التانيث الخالصة ان يكون دلالتها على التانيث فقط

قوله استاصل الله عرقاتهم ان فتحت او لم فتحت اخره وهو الكثير وان كسرته كسرة على انه جمع عرقة بالكسر فاذن ساكنان

Copyright © King Saud University

عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم كما اضربه وعنه ضارع الاسماء المتمكنة
فبنى على الحركة وجاء فيه انّ بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك اى مجيئها
بالالف حين قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بذائدة هذه احوالها الوصل
فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون
فلا يقال في جواب من فعل انْ كما يقال هوْ وهيْ بسكون الواو والياء لان النون
اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان
الحركة الا فى انا وفى قولهم حسبلا كما فى تحقيق فى الابدال ان شاء الله تعالى واذا
اردت بيان الحركة فى غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجئ انشاء
الله تعالى **قوله** ومن ثم اى ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
بالالف فى الخط وبغير الالف فى اللفظ هو الله ربي بالالف فان اصله لكن
انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكنا واثبات
الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه فى الوصل فانه ليس
بفصيح لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه
وبين لكن المشددة **قوله** هو ضمير الشان اى والشان الله ربى والجملة خبر
انا والراجع اليه منها ياء الضمير فى ربى والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
هو الله ربى وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما
وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير
ضمير الشان المنصوب لا يحذف كما قال فى الكافية وحذفه منصوبا ضعيف
الا فى الضرورة والثانى انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف
بالالف **قوله** ومن ثم وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما
اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان الحركة نون انا قال لو



لو كنت ادرى فعلى بدنه من كثرة التخليط انّى من انه والهاء فى قول
ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام
فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية
او ما الحديث او ما الالحاق وهو قليل ولذا لم يبعد من تلك الوجوه **قوله**
والحاق من السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق فى الوقف
لبيان الحركة او حرف المد نحو لم يخشه ويا زيداه والمراد بها التوصل الى بقاء
الحركة فى الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء الحركة فى الابتداء
والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم
ففى كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله
اما بان لم يكن قبله كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقى او كان
قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجئ مه حال الوقف فى مجئ م حال
جئت فان اصله جئت بمجئ ما وهو سوال عن حنيفة المجئ على اى صفة جئت
ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف لان المضاف
لا يوخر عن المضاف اليه وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا وانما وجب الحاق الهاء فى هذه الصور لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك ان لم يسكن واما بطريق الجواز ففى
موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعراب ولا مشبهة مما لا يكون بصفة ما
لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا تكون الكلمة فى حال الوقف على حرف
واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاما تها
حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دلالة عليها فلو لم تلحق الهاء اذهبت
الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء

Copyright © King Saud University

لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وهو الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك ومن ذلك القبيل هو وهي من حركتهما حال
الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هُوَه وهِيَه محافظة على الحركة البنائية
وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر اي في قوله وزيادة للالف في انا ومن
اسكنهما الا بالسكون لان لا تلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة
حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في غلاميه
وحتى مه والام فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد
لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم
بجيء مه وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها وكان
المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين
ما الكف في قولك مثل مه انت وبجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر
وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت مه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدة
في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل
بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن
حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء ولتسكينها او غلاميه بالحاق هاء
السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلامي ويتحقق ذلك عن
قريب انشاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين في ابقاء الياء ساكنة
او الحاق الهاء وفي حذف الياء نحو ضربن وكذا يقال حال الوقف اكرمتك
بالاسكان واكرمتكه من لحوق الهاء اذ ان لا يُجحف بالكلمة بجعلها على حرف
واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير للمفعول ومن اسكن فلا متزاج
بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعر



ط في انهما جمعان الا اصل واحد
وهو المصدر وان كلا منهما
يقع صفة - للنكرة ويقع حالا

لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة
المشبهة بالاعراب مجراها ونحو كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع ع
وكحركة يا زيدُ ويا رجلُ لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء
يشبه العامل وكذا جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد ثم تلحق
الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه
ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان تكون في
اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه اصله يا ربي ابدل الياء الفا وهناه
وهؤلاء بالقصر لان الالف خفيفة واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته
غير اعراب ولا مشبه به فهذا اي الحاق الهاء السكت جائز اذا لم يلتبس
بهاء الضمير اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلي حبلاه فقوله وهناه
عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو هناه لم هذه الهاء
مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن
لان زيادتها لاجل الوصف والوقف لا يكون على المتحرك واما قول عروة يا رب
يا ربتاه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة ردية ومعذرته
انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير
شرطه حركها وروين مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها
بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة ووده وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن
المراد بنحو القاضي كل اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي
رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني
القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة

في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم
تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باقٍ تقديرا
وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها
نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحا بل اثبت الالف
في الوقف اتفاقا كما مر في قوله ولم يوقف على الفصحى انها محذوفة في الوصل للتنوين
ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك اي اثبات الالف في عصا
ورحى ولم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال
وعلى سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف
كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر حيث قال ان الالف خفيفة هذا كله
حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه تدخله الحركة حال النصب
فان كان غير منون تسكن ياؤه وتقول رايت القاضي فان كان منونا تبدل
من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات
الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان
لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير
النداء ففي النداء اولى قوله وغلامي وحركت او اسكنت يريد ان حذف ياء
غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت
لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي
وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حركها في الوصل
وغلام وضربن بحذفها فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي
شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف



اللص في شرح المفصل وهو ان ذلك اي ما ذكره في المفصل ليس على اطلاقه
الذي يؤذن به الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركها خاصة والوقف بالحذف
انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو في الاكثر ومن يحذف
من يحركها في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل محذوفا
في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف في حذف الياء وباثباته وفي
قراءة ورش بلا خلاف اي بحذف الياء دون غيره فيكون على مذهب قراءة
ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من خلاف فاما الثاني فلان
الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءني غلامي باثبات الياء في
الوصل ساكنة والوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع انه منادى دي
والمنادى محل حذف وتغيير فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر
وكذلك جميع اي جميع اسماء المضافة الى ياء المتكلم حكمه مثل حكم يا عبادي
ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم
على الذي ذكره باثبات الياء في الوصل ويحذفه في الوقف نحو لكم دينكم
ولي دين قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر
من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها
فيه في الوقف قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري بلا خلاف
في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارءى يرءي
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا
الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب
احتراز لاجل الوقف من نحو هذا مر فان الحذف فيه الاعلال اي لاجل التنوين ولم

هذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال تجوزوا
حذف العين واللام من نحوه من غير
اعلال موجب فقال انه مجزوم او في حكم
المجزوم اي حذفه بموجب وهو الجزم
او كونه في حكم الجزم

Copyright © King Saud University

يوجد التنوين في يا مرجي لانه منادى واما ره زيدا فلانه مجزوم او في حكم
المجزوم على الاختلاف فيه **قوله** واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو
ولم يرجي وحذفهما نحو زيد يغزو ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
روس الآي وقطاع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب
في القوافي والقافية من فعول اي تبعت كانت او اخر الابيات يتبع بعضها
بعضا **قوله** وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر
نحو الزيدون لم يغزوا او في الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترجي فقليل لان الواو والياء
فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم يغزو ويرجي فانه جزء كلمة في الآخر
فاذا حذف دل بقية الكلام عليه لانه ضمير وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا
ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا
لم يدر او اصل اهو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء
ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف
الالف لانها خفيفة لم تثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف
على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى
اذ الحذف فيها دليل الجزم فاذا حذف في حال الوقف تلتبس حال الوقف
بحال الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة
تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير
فيقول في المنصوب لا غير لان في المرفوع يجوز الاثبات والحذف في الوقف
كما ذكر في الاشمام فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي
كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الالف لم تظهر
حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرناها



ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت **قوله** وحذف
الواو والاصل في ضربه ومنه وعليه وضربهو ومنهو والبهي وعليهي لقولهم
في المونث ضربها ومنها وعليها واليها والالف حرف المونث من نفس الكلمة
باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر
من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا **ثم** اذا كان
قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله نحو ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله
فالتقطه ال فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء
لان صلة الهاء وهي الواو والياء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها
في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو
والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما
وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدان
وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو فحذفها في الوقف
اولى لانه محل التغيير وانما قال فيمن لحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل
لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا له
ان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت
الهاء تانيث في موضع فجعلها بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء
بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي
فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في
الوقف نحو هذه امة الله بالهاء ساكنة فكانهم احبوا ان تكون العوض مثل

Copyright © King Saud University

[illegible]

العوض عنه في السكون وحكم ته مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء
الاشارة للمونث قوله وابدال الهمزة مبتداء وخبره فقط عند قوم هذا هو
التاسع من الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو
العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو
نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها
فتحة تبقي الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال
هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والخبي والبطي وان لزم فعل وفعل بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم
من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول الردي بكسرتين ومن البطو
بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا ونحو
الكو باسكان الواو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من هناء الطعام
اصله اهنئ وهي حكاية نفس المتكلم في الاصل فصار علما قوله والتضعيف هو
الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا
لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف
لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان لان الهمزة
ثقيلة ولهذا يخفف وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك
مثل قولك جعفر وهو قليل يجي التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق
وافق القصبا لانه اجري بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال
الوصل لان في القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول
ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا

اطلاقا فليس ذلك فلا يخرجه في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ والآن
شذوذه على الاول من حيث جري الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه
جمع بين الحركة والتشديد اي التضعيف وشرط احدهما انتفاء الآخر قوله
ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر
ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا
لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة
اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل وفعل او لم يلزم فان لم
يلزم تنقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وحبو ومررت
ببكر وحبي وان لزم منه البناآن فاما ان يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم
تكن همزة لا تنقل الحركة فلا يقال هذا حبو اي لستثقل الاسكان بعد النقل
ولا فعل وان كانت همزة فيستنقلونها ثم منهم من يقول هذا الردو ومن البطي
وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي
بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في
الآخر اما همزة اولا فان لم تكن همزة لا تنقل الفتحة منها لانهم نقلوا الضمة
والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال
رايت البكر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رايت الخبا بنقل الفتحة وقلب
الهمزة الفا وعدم القلب لانك لو قلت الخبأ بالاسكان عن غير النقل وجدت
استثقالا واضحا فلذلك نقل الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في
الهمزة استثناء مفرغ في اي حرف كان الا في الهمزة فهو منصوب المحل على
الحال قوله المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ للافعال
والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود نسامح في

Copyright © King Saud University

٧١

العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها
وتصغيرها وقول القراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح ح
النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا
في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا تكون من بنية الكلمة ولا نحو الى
واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص
وان اطلق كلام لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض
عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف
بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القراء والخطاء لكن يمكن
ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر او في الاصل صحرا بلا همزة
زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكسر الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة
كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف احد في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل
الالف الف اخرى في الاصل وان لم تكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم
المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء
وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها
همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على قول من يقول الممدود ما آخره الف بعدها
همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن
يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدلا عن اصل نحو ماء
اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي
الفارسي لعروض المد فيه لان الفها او في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك
اي ما آخره همزة بعد الف بدلا عن اصل نحو ماء لان الفه ليست بزائدة بل منقلبة
عن حروف اصلي وهو الواو وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة عند

تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس
بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص
الاسم وهذا اولى في وجه التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول
من قال سميها هاهنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر
بمناقضة الممدود قوله والقياسي كل واحد من المقصور والممدود
قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره
او مده فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة
لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما
فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود
ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الف فاذا اردت بناء تلك الصيغة
من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل
يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل
عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من
الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل
الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك
مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت
حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
واصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين
مع فتح الميم او ضمها لان نظائرها مقتل ومخرج وقوله مما قياسه الى آخره

Copyright © King Saud University

يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين
ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسماء الزمان والمكان فيه يفعل بالفتح
واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فكذلك قيده به اي بالمفعل
والمفعل فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام
من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله المصدر عطف على قوله اسماء
لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذلك المعتل اللام من كل مصدره ماضيه على
فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل
فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فينقلب الفا
ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة وثلثة في الصحيح لذلك فالعشى
من عشي فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل وبالنهار ونظيره من الصحيح الحول
من حول فهو احول والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق
من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان نظيره من
الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن ههنا
ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان النظير الطوى
هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق
فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غير الانه
من غري به اي اولع به فهو غر مثل صدي فهو صد فهذه على خلاف القياس
بالقصر والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف
على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من المصادر مقصود وكذا قوله وجمع
فعلة مكسور عطف عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه
فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقلم المص

المص فوه والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقرية بالضم الدنو والقرابة
في الرحم ايضا والقرية بالكسر ما يستقى به **قوله** ونحو الاعطاء اي المعتل اللام
من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها
ان يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثل وقع حرف
العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل
بالاعطاء بالمعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر
افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر
فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو
مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام
في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع
الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فيقلب همزة والاحبنطاء ليس بمعتلا
لكنه لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة **قوله** واسماء
اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب
والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم اي المعتل اللام من مفرد افعلة
ممدود ايضا ومن احد ما قبل آخر نظيره من الصحيح الف زائدة كما ذكر في المتن مفرد
افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد
اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب
الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم
اعترض باندية فان مفردها وهو ندى مقصور واجاب بانه شاذ وذكر
المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد
وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل

Copyright © King Saud University

قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد لو نجاد ولكنهم جمعوا فعالا في الصحيح
على افعلة وجمعوا اندي في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح
الهادي انه قيل جمع ندي على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية
فلا يكون اندية جمع المقصور اي لا يكون جمع مقصور وهو ندي بل جمع نداء
ولا ندي مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح
ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم
ذكر المثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة
اباءة قوله ذو الزيادة تجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم ياتنا
سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت
ولم ياتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون
غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة
واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة
الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف
العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب الى حروف
اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي
ان مخرجها واحد وفيه خفية دليل اخرى وقد ابدلت من الواو في
يا هناه قال البصريون الهاء في يا هناه بدل من الواو في هنوك وهنوات
ولذلك تضمها وعند اهل الكوفة هي الموقف ومن الياء في هذه والميم من
مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون ايضا
فيها غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس
وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه

لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها
منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان
مجهورا لكنه يشبه النون وقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون
نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها
في اني وكاني قوله اي التحرير بانه ليس المراد من كون تلك الحروف
حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها
اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق و
التضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف او بتكرير
حرف الكلمة وقد لا تكون كذلك نحو افعل واستفعل وانفعل وايضا قد تكون
للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف
نحو شملل ومن غيره نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من
هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما للزيادة
معنى كهمزة انصر واذهب والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء
زنادقة فانها عوض من الياء المحذوفة من الزناديق وهو جمع زنديق وميم
اللهم عوض من ياء النداء اصله يا الله واما التفخيم للمعنى اي المبالغة للمعنى
كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما
لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه
مقابلا الحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير
وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد
وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل

الزرقم الشديد الزرقة ورجل ازرق
عظيم الاست وامرأة ستهاء
والستهم [illegible]

Copyright © King Saud University

ومقتبل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على
المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو
افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق
وهو ما مر عند ذكرها في الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان
ذلك ايضا ولكن باء انما في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف
فيه في الملحق لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون
للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيما مر اي تفعل وتفاعل ملحق بتدحرج
وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق
هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى
والثاني موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني
لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مختص
بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما انجر الكلام
الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم
حشوا استدل بقوله لما يلزم من تحريكها كما في قوله لما موصولة او موصوفة
ويلزم صلتها او صفتها من بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى
المص لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا في
الحشو الفا لئلا يؤدي الى تحريك الالف في الاصلية وانما لزم تحريكها
حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت
رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا
وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله
في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها



يكها وانما كانت هذه اي الف الالحاق في حكم الاصلية لوقوعها موقع
الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف
يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا
كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في
حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل
او لا فائدة تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه
انه يقع الالف ح آخرا ولا محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير
الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع
منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان
هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل منه
ولم يوقعوها للالحاق الا الآخر الا مكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت
في شرح المص متحركة لا تنقلب الف الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي
اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت
واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت
في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير
وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير
لان حرف الخامس يحذف عند التصغير او تصير ما قبلها مكسورا اذا حذف
ما اشبه الزائد ثم قيل فيه شرح المص وقد يقال ان الالف لم تقع
للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون
متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف لانه غير قابل للحركة
وفيه ايضا نظر يعرف بما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز

نقال عند التصغير كويتب وكوير تيتيب م

ان يتحرك بان قدرت ياء والجواب بانها ح تحركت وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة
او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف
حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا غلابط بقذعمل
لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو
عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح لقوته لانه
جرى مجرى الشيئين فلا ملحق ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون
للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره
فلم يقو قوته فصار الحرف الاخير في الملحق به في التضعيف مثل الالف في
الملحق فجاز ان يقابل بحرف العلة اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف
الصحيح العلة وقال المص في شرح المفصل كثرة زيادة الالف حتى صار ذلك
من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن
واو او ياء واغا لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات
فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق
لانهم اذا الحقوا قصدوا اجزاء الابنية اي بالحرف الملحق به مجرى الاصل
فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري
لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت
ياء متحركة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي
تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير
الاخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت
على الاول لانقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى

المعنى الذي من اجله الحقت فان الحقت على الثاني وجب ان تبقى يا فيه
على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا عوض
الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الآخر حركة عارضة
غير الف معتد بها في الزنة فلا يلزم يا من صحة الحاقها في الموضع الذي
لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما
قال في الاسم لان مذهبه ان تعامل ملحق بتدحرج كما مر واستدل له
هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
وشرح الهادي يدل على ان الالف يقع للالحاق حشوا الا في الفعل ولا
في الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ من حروف الزيادة ومعنى كونها
زائدة وبما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من
هذا الباب وهو معرفة الزائد من الاصلي فيقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة
طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به اذا وردت
الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد
سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت
بزيادة ذلك الحرف او زيادتها الزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل
فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث
كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلثة اصول نحو احمر ونحو مسجد واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح
كما يتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة
كما مر وقد يجتمع شيئان كتهتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه

Copyright © King Saud University

من رُتَب وعدمُ النظير اذ ليس في الكلام مُفعل كجعفر بضم الفاء وقد يجمع
الثلث كعرُنْدٍ للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زايدة غالبا ولانه
ليس في الكلام فعُل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرُدَ قال الشاعر
والقوس فيها وتَرٌ عُرُدُّ والاشتقاق المحقق قسّم المص هذا الباب
ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمَنْجنيق الثاني في عدم
النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه
فيه بقوله فمثل جُذعْبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج
فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لها اشتقاقا وشبهة الاشتقاق ق
فالاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان تكون الدلالة على المعنى المشترك
ظاهرة كضارب من الضرب فان لم تكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كمجنَّع
للطويل عند من يقول هو من الجزع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق
وان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك
قال مقدم اذ الحكم به قطعي فان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق
الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه
الاقسام الثلثة للاشتقاق تجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جُعل
الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق
ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم
النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق فلو لم يجعل
على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير
وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق



فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد والا
فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بد في
اقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال
ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان
اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر
كما في عنسل وضياء واوّل فلا باس فان المقصود من ذكرها هناك
تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما سننبه
عليه انشاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ
باي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب
كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا نعرف في اثناء البحث
انشاء الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم على عدم
النظير وغلبة الزيادة حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي
والنون زايدة لانه موافق لعسل الذيب اي اسرع في المعنى الاصلي وهو
السرعة والحروف الاصول اي العين والسين واللام مقدم الاشتقاق على عدم
النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
فالنون اصل واللام زايدة والاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى
ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنْصُل وهو
البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل اي معوج الساق ولها
نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق انشاء الله تعالى وحكم على
شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي فالهمزة زائدة ووزنهما
فأعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما

Copyright © King Saud University

شمل وشمل وشمال ولهم غرير شمول تضربه ريح الشمال حتى تبرد وعلى نبدل
وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النذل يقال نذلت الشيء اي اخذته
بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النبل لان بفتح الدال وضمها
بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة
الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعش وهو المرتعش بانه فعلن
مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو
البعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم توجد اشارة الى عدم النظير
لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اذا دق عنقها وكانه
سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة
بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى خطائط بالهمزة
وهي القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط بمعنى القصر وكانه
حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه في
كلامهم لظهور اشتقاقه من الدلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن
الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى
هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدمه فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس
وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه
من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في
ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه وعلى فرناس وهو
اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى
ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه
من الترنم في هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف

عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد انفعلا
فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالد شديد الخصومة والالندد بمعناه
وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل
مقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه ح يكون زيادة الدال
للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة
في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكره في شرح الهادي
وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان
لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل غير الاشتقاق المحقق
كما يتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا يدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا
بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان قوله ومعدا
وكان معد فعلا حكموا فيه زيادة الدال لثبته واصالة الميم مع كثرة مفعل
وعدم فعل مقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان
الميم كثرت زيادتها اولا وذلك جاء تمعدد واي تشبهوا بمعد ابن عدنان
في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان
جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك في ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم
ايضا زائدة كان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع
اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع المراة قميصها او
وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطق فشاذ من قبيل الغلط
على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم
كما اشتقوا من الجمل نحو جمل وتجمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع

Copyright © King Saud University

وتنزل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اى كان جعل نفسه مولانا
ومسلم اذا سمى بمسلم فثبت ان الميم فى تمعدد والاصل ووزنه تفعللوا
فيكون الميم فى تمعدد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون فى المشتق والمشتق منه
مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل خارجة عن القياس
حتى يتمسك بها فى اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله
فى تمعدد ان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به فى اصالة ميم معد
قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته
لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه
زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا يجريه على القياس
وعدم المناقض الحكم باصالة الميم فى تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** ومراجل اى وكان
مراجل وهو ثياب الوشى فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثانية فى ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس
فى كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل
مقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون فى الاول زيادة غالبا
مع ثلثة اصول للمجى والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج بشية
كشية الممرجل **قوله** وضهياء اى وكان ضهياء وهى المرأة المشبهة بالرجل
فى انها لا ينبت لها ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا كجعفر لمجى ضهيا بمعناه
وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة فى
ضهياء فكذا فى ضهيأ مقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان
الاشتقاق دل على زيادة الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها

لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد
ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء
موافق له فى الحروف الاصول ومعناه فوجب قالوا ضاهيت بالياء ونحن
نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون
فعيلاء فانه قد تعارض الدليلان اعنى ضاهيت وضاهأت فجوابه من
وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت
لكان وزنه فعيلاء وفعلاء اقرب من فعيلا لان الزيادة بالآخر اولى والثانى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت
لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهيأ عليه
فاعتباره اولى **قوله** وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان
النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجى فنن فقدموا الاشتقاق على
غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله**
وحرائض اى وكان حرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط
وعلافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجى حراوض مقدم
الاشتقاق على عدم النظير والحراوض والحرياض الضخم العظيم البطن من
الحرض وهو الفضة كانه يحرض به كل احد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى
ما الحرياض قال الذى بطنه كالحياض **قوله** ومعزى اى كان معزى فعلى
لا مفعلا مع ان الميم كثرة زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجى معز
بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر
وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم المتمكن على حرفين مقدم الاشتقاق على

Copyright © King Saud University

غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو اسم
جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث
وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث لما كسر كما في حبيلى **قوله** وسلتبة اي وكان سلتبة
فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبت تقديما للاشتقاق
على عدم النظير يقال مضى سنبة من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء
تثبت في التصغير تقول سنيبتة كقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبت
ايضا بتاء واحدة **قوله** وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة
فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير
فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي
في سعة قال في شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل
**قوله** والعرضنة اي وكان العرضنة صفة الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة
للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كرهجلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل
السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعراض **قوله** واول اي وكان اول
افعل لا فوعل اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من أول ادغمت
الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك
لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل بمجي الاولى في
مؤنثه والاول في جميع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجي
من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جواهر
وجوهرة فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل **ثم**
اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي حروف الاصول واو وواو ولام

٧٩

لام فاصله على هذا أوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه
من وأل وقال آخرون من أول وقلبت الهمزة على مذهبين واوا
وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على
الآخرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين
من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وُوْلى قلبت الواو الاولى
همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما يجي **قوله**
وانقحل اي وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من
قحل اذا يبس جلده بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما
للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير
الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانخزفان
الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والخزو قال
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا
من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره أُنيقح وعلى
الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت قلت أقيحل
ثم قال فيه ذهب الزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا من العين
في عنزهو فهي اذا الاصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو
للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة **قوله** وافعوان اي وكان
افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة
واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه
ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة
الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكم بان

Copyright © King Saud University

وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا
لجيء افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه
نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندر احتملهما
كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا
كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان اي وكان
اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا
كصليان وهو بقلة وذلك لجيء والضحى مقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا **قوله** وحنفقيق اي وكان
حنفقيق وهو الداهية فنعليلا من حفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق
على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر **قوله**
وعفرني اي وكان عفرني وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو التراب
والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف
للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعلى كحبركي للقراد وهو الانثى حبر كاة
فالف للالحاق وانما قالوا انه فعلني مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير
**قوله** فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق
ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما
فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا
الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كارطى
وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير ارط
اذا اكل الارطى واديم ماروط اذا دبغ له فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها
و **ح** يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف



الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق
اخص من التكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز
ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل
على زيادته واصل راط ارطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون
يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم ولق
وكحسان وحمان وفتان فلانهما لو منعا الصرف وجعلا الالف والنون
زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب
يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب
في الارض وحمان قبادد وبية فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف
قباد وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المصنف
حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه
وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف
فشهادة النفي البسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان
على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر خارج عن الفرض
ونحن فيه فلا يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل يعني انه لو ثبت
فيهما الصرف وعدمه ولا يكون من رجح من خارج فيهما فيما نحن فيه وقيل
جاء رجل اسمه حيان الى الملك فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال
الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف وجربوه بانه ان اكرمه فكانه احياه
فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه
فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف **قوله** والا فالترجيح اي وان لم يكن
الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس

Copyright © King Saud University

حرف الاستثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها فی لا النافية وهذا هو
القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك
لقولهم فی جمعه ملائك وبقول الشاعر ولست لانسي ولكن لملاك تنزل
من جو السماء يصوب ثم اختلف فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة
وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى
جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال
ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعائلا نادر ومفعلا
كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبة
مع الملك اذ لا يعرف فيهما وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل ذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول
لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا
من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن
المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه
ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب
وعن مثال نادر ولم يذكره في الصحاح ولا في المعرب لاك بمعنى ارسل قوله
وموسى اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اي يتبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق
اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل فعل ولان
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما حذف لان الالف فعلى يكون للتانيث
الا ما شذ في قولهم دينا بالدنوس وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما



واناس من اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء وهو مفعل يدل على ذلك انه
يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول هو فعلى
قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته
من الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس
بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد
الانس الطعاما اي اتوا الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال زعيم
منهم نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما
انس الانيس سباع ينا رسن جهرة واغتيالا وقال اخر ان المنايا يطلعن
على الاناس الامنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل
وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي
والمختار الاول لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان
الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ
والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك
على انه اصل انسيان على فعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه
افعان وبما ذكرانه قال ابن عباس رضي الله انما سمي انسانا لانه عهد
اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك
ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان
وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام
في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة

Copyright © King Saud University

مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست
بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف يعني هاء التانيث الا واو وسطها
حرفين زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير
من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت
شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث
ابن عباس رضي الله عنه لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي
انه لا يعرف مذاهب واما مصدره هذا على مذاهب الشعراء التخييلية قوله
وتربوت اى وترتوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان
التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة يناسب
التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون
من قولهم ربت الصبي يربته ربتا اى رباه وحروف الاصول الراء والباء والتاء
ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين ربته
لان الجمل انما يصير ذلولا بالترتيب والاعتياد وانما حكم سيبويه بذلك لان
التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت
للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم
ويقال رجل غبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح
في شرح الهادي ناقة تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة
وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال
بعض الناس سبروت فعلوت من السير لان السبروت هو الدليل الحاذق
في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السير وقال سيبويه هو فعلول
من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه ويكون الضمة

الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا بالتحقق الاتفاق او لان
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات
لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبائلها • كان اسماء
اضحت بعض اسمائي • واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى
الارض اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اوجه والبعد
عما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كلامه
ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا
من السير وجوابه انه لما رجحا الى الاشتقاقين لما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة
وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل تربوت حكم فيه
بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت واصل عدم الزيادة وفعلول
كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا
الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في
تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يجعله مشتقا من النبل وهو الصغار ليكون
تفعالة مع انه اشبه مما قال في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة
بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة ههنا
لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية يحتمل
في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال
بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها اختلفوا فذهب بعضهم
الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا
دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة

Copyright © King Saud University

على وزن فعلولة من السبر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء
للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة
فهي على هذا فعليلة مغيّرة فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي
للختان ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة
والمختار الاول وهو انها فعلية من التسرر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر
ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من التسرر لانها
تسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر **قوله**
ومؤونة فعل من مات يموت لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله
مؤونة بواوين على فعولة قلبت الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسط
تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان يقرأ قوله مات يموت بلفظ الاجوف
ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ما ذكره في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة
فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة
من قولهم انا في هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون
لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة
الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكره في الصحاح
ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على
الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار
اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه صار مثل الاون وقال
الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء

الياء الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة يجري الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها ينقلب واوا ولا تبدل الضمة كسرة
كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة على معنى بان يمون مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانهما قد يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس
ولا عليه مباشرة وقول للفراء بعد اللزوم كثرة التصغير على مذهبه **قوله** واما
منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل
احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني
وانما حكموا بانها معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت
نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق
على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها
بالاصلية والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها
مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم واباره
وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها
ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض
واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما
عربوه فلم تثبت ذلك فيه فاشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا
الى مذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه
منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب
ما زلنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد
لقلته في استعمال الفصحاء ويقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه

Copyright © King Saud University

موضوع فى لغة العرب فان اعتد بجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على
زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا
يجتمع فى اول الاسم زيادتان الا ان يكون جارجا على الفعل هكذا ذكره فى شرح الهادى
وان لم يعتد بجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه
الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بجانيق فلا يكون
دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت
فى كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليل محذور لعدم النظير وغيره فيحكم انه فعلليل
وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليل العدم
النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب
اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على
غيره واردفه بقوله بجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة
الميم وعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم
يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك
بعدم النظير وقال ح يكون فعلنيلا فكذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار
من هذه المذاهب انه فيعليل لان جنقونا غير معتد به لاتر ولا وجه لعدم
الاعتداد بجانيق لان جمع منجنيق واما مجانيق او مجانيق كلاهما يدل عليه
واعتبار الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد فعلا فهو المختار واليه ذهب
سيبويه وبجانيق محتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجيقونا فوزنه مفاعيل والا
فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق
فى ذاته يقتضى ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكره ولانه ان اعتد به
منجنيق فنعليل وظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو



وهو الدولاب مثل منجنيق فى اوزانه الا منفعيل لانه ان اعتد بجانيق
فمنجنيق منفعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنيق
فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما
كان منجنون مثل منجنيق بمعناه ولولا منجنيق لكان منجنون فعللولا يجيء
هذا المذهب فى كلامهم كعصفوط من جعل النون الاولى فى منجنون ومنجنين
اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه
على مجانين وانما قال الا فى منفعيل اذ لم يات مثل جنقونا البدل على زيادة
الميم والنون فى منجنيق كما دل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق وذكر بعض
الشارحين انه لو قال ومنجنيق مثله كان اولى لان صورة منجنيق مثل
صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان منجنيقا مثله واراد
المص ان نبين ان منجنونا ايضا مثله وجند ريس كمنجنيق اى فى القولين المشهورين
وهما ان يكون على فعلليل وفنعليل وهو ظاهر اذ لا نون فيه فى مقابلة النون
الثانية من منجنيق والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله ليس
كذلك فلا يتحقق له الاشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وجندريسا معها
لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف
فى الوزن قوله فان فقد الاشتقاق اقول فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد
بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع فى عدم النظير اذ لم
يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة اوزانه اخرى لها عن الاصول او لا
فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد ح بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار اليه
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسم المص ثلثة
اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان لا يخرج هي

Copyright © King Saud University

بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير
الاصالة والزيادة معاً ثم اشار الى القسم الاول بقوله فيخرجها عن الاصول
كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل
كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء
وضم العين واورد ههنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في
الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد
فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج
عن الاصول بتقدير الاصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد
التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المصنف
تبيين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك
الحرف ومثل لذلك لما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة
ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو
الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو
انه من رتب والثاني عدم النظير فلهذا علم ان له اشتقاقا وقد جعله المصنف
مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج عن
الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا
قالوا انتفل تفعل من النفل وهو نفط الديوك سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين
والصفر ومن قولهم رجل نفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقيق الاشتقاق
هنا بل هو شبه اشتقاق قوله وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها
اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون

نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه
فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت
الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر قوله خلافا كنهور وهو العظيم
من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالته فوزنه كان
على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل
فوزنه ح فعلول قوله ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون
كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف
وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على قوله فيخرجها
او فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او
بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير
وذلك كتاء تنفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل
موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تنفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما
لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا قال
في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين
الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم تثبت تجذب بضم الجيم وفتح الذال ظاهر لخروجها
عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر
بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم
وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء ضرب من القعود وهو
يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقه
كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب وكهمزة ألنجج وهو عود يتبخر به فانه
يحكم بزيادتها وان كان فعنلل كشرنبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم

لزيادتها في النجوج ومما يتحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم
بزيادة همزة النجح وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان
نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما استعرف ان النون كثرت زيادتها
ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل
فان قيل هذا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر
بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك
مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من
اقسام عدم النظير او فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما
يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة
فهو على زنة نفعل ولو جعلها اصلا فهو على زنة فعلل فكلاهما خارجان عن
الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال
نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ
والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة
الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها
اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس
علما في لغة اهله كزيد وعمرو وفي لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز
فيها ما لا يستجاز في غيرها وكذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك وكجنفاو وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير
اصالة النون ولا تقدير زيادته وفيه نظر لما اولا فلانا لا نم انه لا نظير له على
زيادة النون لان وزنه ح فنعلو ونظيره كنتأو لعظيم اللحية من كنات اللحية
نبتت وعنزهو للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح

ح رجل عذهات وعذهي منون للذي لا يطرب اللهو وفنصال ونظيره
سنداو من السد ومصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها واما
ثانيا فلانا لا نم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان
قيل حكم بزيادتها النون فيه لامرين احدهما الزام كون الناس هذا النحو
حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر
ما جاء من ذلك فقد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في
كنتأو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم
اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا نعلم زيادة
النون فيه بعدم النظير بل لامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من خطأنه
الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما نقل فيه الاشتقاق غير وارد
لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به
وجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على
تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو
بمعناه اما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصلي قبل الام ان جندبا يكون فعللا على تقدير
ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لانه
الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا غايته ان لو كان هذا
اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله الآن تشذ يعني الآن يكون ذلك
الحروف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم
يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة
يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت

واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري
على الفعل دون نونها فانه يحكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول
قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الآن تشذ الزيادة
كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء خرج
بذلك في شرح الهادي وايضا ذكره في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة
احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها
زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك كما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون
لا يزاد ثالثة متحركة لما اشار اليه المصنف بقوله ثالثة ساكنة والبرناساء يقال
ما ادري من اي البرناساء هو قوله واما كنأبيل فمثل خزعبيل يدل على انه
جعل مزيد الخماسي على فعلليل لكن هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بهذه العبارة وهو قوله فُعَالِيل بضم الفاء لم يأت منه الاسم واحد وهو كنأبيل
وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي والذي زيد فيه حرفان ولم يرد
عليه المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن
ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه
تعسف والجعبيد الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع
في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولازمة اخرى لها
بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير
الالحاق والتضعيف ههنا الغلبة زيادة لا انه مما نحن فيه وكذلك مثل بما
ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون
للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان

الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين
وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة
من المراسة وهي الشدة كررو الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه ن
مفعفيل او بتكرير العين واللام كصمحمح وهو الشديد من العصب
وهو الطي الشديد يكرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه
فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا
الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله همرش كجحمرش بعينا ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير
قوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال
لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى
اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلبس ههنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعلل
والزائدة في كحرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء
راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول
لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض
الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين
او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه
الابتداء بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت قد يكسب الاثناء
وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله
قيت في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصين لما مر وكذا قو
من قوة الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح
ذكر بعض الفضلاء في شرح ابن مالك ان اصلهما قووقت وضوضوت

Copyright © King Saud University

قلت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اعرفت ليس فيهما تكرار فاء
ولا عين ولام ولان زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان
ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه
فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين ولام وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم
من الفصل ان الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم
الثانية بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي
هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها
وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك
من دم **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانه كثرت زيادتها عند
وجود الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه اوافل وهو منصرف
ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن
ان يكون غير اول فانه يحكم ح باصالتها لعلة زيادتها غير اول مع ان
الاصل عدم الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا ادرد برايلة وهو شعر قفاه
اي بانو عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفاء السحاب اي
ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كابب
وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة
فيه اصل والا كانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احترازا ان يكون
بعدها اربعة حروف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها
في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء
الدليل على اصالتها وجهان احدها انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة

٩٩

مستثقلة ولست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها عجمي
فلا يمر فيه له اصل ولهذا لك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان
بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديهما زايدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم
بزيادتها همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط **قوله** والميم كذلك امر الميم في
الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلثة غالبا
لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو
اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاها
موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لا تزاد الا في الاسم فاذا وقعت اولا
بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم
الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف
ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل عليها اعلم فالميم في منبج اسم بلد
زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين اذ ليس في الاصول
مثل جعفر بكسر الفاء ولان يجعلهما زايدين لانه يبقى الكلمة المعربة على
اصلين البا والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل والياء زيدت مع
ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد
من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض
رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر
ساكن به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي
ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزائد

Copyright © King Saud University

لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري
على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام
فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة والواو والالف زيدتا مع
ثلثة فصاعدا كالجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان
كثير العطاء قال رايت كثيرا بابن مروان طيبا وكان ابوك ابن العقائل كوثرا
وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فكذلك يقال وزن كنهور
وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي
الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاول ذكره في شرح الهادي اذا وقعت الواو
غير اولهما ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكرنا
وثالثة كجدول ورابعة كما تر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في
اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر من حيث انهما ساكنة واما
الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة فطرح اليها الهمزة عند صيرورتها همزت
مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا
لم يعلم اهي المنقلبة ام لا وكذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل
كجنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق
بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو عصبان وعطشان وسكران لان الصفات
بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل افعل
في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها
روي انه عليه قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه بل انتم
بنو رشدان مما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل
على خلافه لما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمراد



والمراد بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه
اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول وايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين
وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه
عرد وقال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جعفر
بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جخدب وعنبل قلنا المراد ان يكون الاولان
مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل الا انها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة
احرف فيحكم بزيادتها الا انها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعا قبتا
على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون
اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كثيرة الى آخره
الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان
وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله
بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران
والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح قوله اطردت يدل على
ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع غير مطردة ومعنى
قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من الاشتقاق وغيره
على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة النون نهشل وهو الذيب والقصر
ايضا وغبر وهو الذباب الازرق اما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة
الخمسة فقد مرت في النحو وان بعضها بعد الالف اخرا والبعض الآخر
قريب منه فكذا لم يذكره المص هنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من
تفعل وتفاعل ونحو رغبوت وقدم والسين اطردت زيادتها في

Copyright © King Saud University

استفعل وشذت في استطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يستطيع
بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصل استطاع حذفت التاء
فليست زيادة السين سادة بل شاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع
وحذف التاء فضارعه يستطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير
المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم
الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب
الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخايفهما لما بهما
من الهمزة فعلم ان السين حرف جاء به لمعنى فعدها من حرف الزيادة
غلط وايضا فعدها يستلزم عد السين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى
المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد
لابنائي في ذلك كون مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب
وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة
بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل
الكشكشة بكسر الكاف لان السين انما تلحق كاف المؤنث وهي مكسورة
فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح
الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة
وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في
سبحان مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح
حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من

من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا من فراتية العراق وتيامنوا
عن كشكشة بني تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة
قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل
الفرات الذي هو الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكسكسة
والكشكشة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما
والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بالعجم يقال رجل طمطم
بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد
حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم اللام في فيشلة وهو راس
الذكر وفي هيقل وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل
وغيرهما غير زائدة ووزنهما فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشه وهيق
ولا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا
في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد
عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل
دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق
وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام
فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهة اوجه الاول قولهم
اخشه اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزم لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون
من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر
اني لدى الحرب رخي اللبب ۝ معتزم الصولة عالي النسب ۝ امهتي

خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل
من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال
اعترفت على كمذ المعنى عرفت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي
وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زايدة لان
أُمّاً فُعْلٌ بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعها قال اذا الامهات
قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان أُمّاً فُعْل
والهاء زايد وسنده يجوز ان يكون لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين
من قولهم تأمّهت بمعنى اتخذت امّا وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون
أُمّهة فُعّلة كأبّهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن
ام فُعْ فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فُعْل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء
في امّهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامّهة فُعّلة كدمث
ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زايدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة وسحابة ثرّة اي كثيرة
ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده
فانه لا يمكن الحكم بزيادة التاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفضلاء
وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلاء البايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي
لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم
فالآء من ثلاثي لم يستعمل في ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة
الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامّست

ستّ شاذ مستنزل ثم في كتاب العين من الاضطراب والتصريف
الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد
حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو
دمث ودمثر فقليل لا يعبأ به **ثم اعلم** ان همزة الياس همزة قطع حذفها
الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب
الى المصنف ان الجواب عنه الادعوى الغلط فمن قال لانه لما ابدل الهمزة في
هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق
اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا
اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال بعد الابدال
وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه
قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت
الالف على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان اصل اهرق
اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح
الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا
من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال
هجرع للطويل من الجزع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين
الطويل والمكان السهل **قوله** هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب
مما قال في هجرع لكن العلماء خالفوا في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا
يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة من الركل

Copyright © King Saud University

وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم لما مر
فان تعدد الغالب مرتبط بقوله بان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال
يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان
يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول اولا يمكن
فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة او اثنين نحو
إِجْفِيَلى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت
بذلك لانه يجمع البها في كل شيء وكحبطى وهو الصغير البطن وقيل القصير
يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يحكم بل تعين احدهما وجب
الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير
جعل احدهما اصلا دون الآخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا
فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم
ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فَعْيَل
وكثرة مفعل وكهمزة أَيْدَع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فَيْعَل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كَصَيْقَل وبَيْدَر وكياء تيحان وهو
الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان
نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسية التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجي
في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل
ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح
قيقبان وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو
بالفارسية اذاددرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكنا عذ



عِذْوَيْتٍ وهو طائر واسم بلد يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس
لوجود فعليت كعفريت من العف وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين
اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل
وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيء الخلق لما مر ان الواو اذا كانت
مع ثلثة احرف اصول يكون زائدا ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانك
تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فوعل كصوتل وهو الرجل المسترخي
الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلولى اي سرع
دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى
من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو
قيل في شرح الهادي الحقوا ادلولى باخروطى وبنوه على الزيادة
فلم يفارقه كما كان اعدودى كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان
دون يائها لوجود فوعالا مثل دوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا
وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل
وعدم فعيل ذكره في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال
الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل
لكنه لم يذكر مثالا ليفعل قال المص فيما فيه الزيادتان المعتبرتان من شرح
المفصل اذ اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم
يذكر المص مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا
في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع والسراب ويديع وقد
فسرناه ويلمع وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ
الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر

Copyright © King Saud University

بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال سهيري بمعنى الباطل وهو
يفعلى كيجري بمعنى الخمر ولم يذكره فيما فيه زيادتان المفترقيان هل
تقدد مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق
مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقعت عليه
بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف
في الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ما ست اولى وكهمزة
ارونان يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الابنجان فان الحمل على ما وجد ولو مثال
واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين ابنجان اي مسترخ منتفخ
ذكره في الصحاح ان هذا الحرف يعني الابنجان في بعض الكتب بالخاء معجمة
ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان
خرجتا الما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير
كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقديرين
فرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في تيتنان اذ فعلان لم يوجد في
ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء نا على
تيتنان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير فان فوعلل
وفعالل لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطا وزايدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زايدة
دون الواو لكان وزنه فنعاء لا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلو ولم
يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فيعلو وقد بينا ما فيه من الكلام
**قوله** فان لم يخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج

يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل انهما فرض زايدتين اما ان يكون
هناك اظهار شاذ او لا فان ان ثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم
يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف
لوضوحه وان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان ثبتت في احدهما
او فيهما فان ثبتت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة
الاشتقاق **ومن ثم** اختلف في يأجج اسم قبيلة ويأجج اسم مكان
فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند الاجتماع المثلين قال وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر
ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنها
يفعل ويفعل اذ وجد في بنائهم أجّ ولم يوجد يأجج وماجج فجعله على بناء
كلامهم انسب وفيه نظر ليعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان
الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء
بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم
انه وقع في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنها يفعل و
يفعل لان في بنائهم اج ويج وذكر بج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق
يقول انه من الجج وليس كذلك والالتحان وزنه عنده فاعلا لا افعلا
**قوله** ونحو محبيت وعلم بقول القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق وح
لاتفاقهم على انه يفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه
علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة
الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما
بان الاشتقاق واضح **قوله** فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ

Copyright © King Saud University

مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان
جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن هدّ فتعيّن الترجيح باظهار
فيقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية

قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يوجد
فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه
بقوله فبشبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق
في احدهما فاما ان تعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم تعارضها اغلب
الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته
مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء
وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل
فحكم بزيادة الميم وهو ظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك
ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وفيه نظر لقولهم
معلت الشيء احدته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس
الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على
شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت
نظائره فقال المص فيه نظر الجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين رد الى
تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب
مستعمل والرد الى تركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق قالوا رمّان فقال من رمن وان كان رمن غير مستعمل



مستعمل لا فعلان من رمّ اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف او زنة
فعّال في نحو رمّان من اسماء النبات نحو حمّاص وهو نبت له نور
احمر وتفاح وقلام بضرب من الحمض وعلام الحناء وفي قولنا من غير مستعمل
نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان
من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته
يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر
اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه فيحمل على الاكثر
والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البا
بونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح
وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار
عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان
رمان فعالا فان ثبتت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام
الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وثبتت شبهة
الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او الوزنان فان غلب احد
فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس رجح فاغلب
الوزنين كحومان واحدة حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ منقادة
فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس
الوزنين والحمانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو
مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعولا لكان
لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد
هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبههما

Copyright © King Saud University

لاشتقاق من الطرفين لانه الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان
احتمل ان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب **قوله**
فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام
الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان لم يكن اظهار وفقدت
شبهة الاشتقاق فيهما اى في التقديرين اعني تقديري ايهما فرض اصلا
او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاونكان وهو
القصير فهو افعلان كانبحان لا فوعلان لحوتنان بالفاء والثاء ايضا وهم
اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كسرا
كحرقوان اسم رجل وحرنبان بالنا اسم ارض وتالنا كذلك ولم يات
افعلان الا انجان واروبان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاغلب
من زيادة الواو وثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا ساعد
على هذا وكاسعة وهو الذي تكون رانه مع كل واحد ووزنها فعلة كرتبة
وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل
ندل الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان نبت وأفعوالة فهو انسا
افعوالة لسنوتج او فعلوانة كعنانة وان لم تثبت افعوالة لغيرات
يكون فعلوانة **ثم** اشار انه لا يجوز ان يكون افعلان لانه لو كان افعلانة
لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زايدة قطعا
وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث
الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل
في الجمع اساط واساطي كما يقال في جمع افعوان افاع وافاعي وحاصل



حاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجي اساطين
ثم ان يثبت افعوانة فهو اما افعوالة او افعوانة لتندودهما وعدم
التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة متعين ان يكون
فعلوانة ولا يكون ما نحن فيه **قوله** مصدر قولك املت الشيء
امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال يميل ميلا اذ انحرف
عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اى هي عدول
بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من
صوت الكسرة فتصير الفتحة ههنا وبين الكسرة ثم ان كان هناك
الف فلا بد له تصير بين الف وياء وهذا التعريف اولى من قولهم من
ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء
لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا
**قوله** وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات
التي تشابهها مما لا تدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم
الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت
بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب
هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل
اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء
والاصل في الحروف لا تمازج صوته بصوت غيره ولا يجوز امالة كل
مفخم لانها يحتاج الى سبب فينتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما
ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان في تلك الكلمة فاما
ان يكون في الالف التي بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما

Copyright © King Saud University

ان يكون حركة او حرفا فان كان حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة
لا يناسبانهما وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة
عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فاما ان يكون قبل او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون
بينهما وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان
كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة
وغير ذلك لا يمال سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا او اكثر من
ذلك نحو فتل قنباها واما نحو ان ينزعها ودرهما فاصل لخفاء الهاء مع
شذوذة في نحو التمسك بنحو درهما نظر لجواز ان يكون الامالة لاصل
النون المكررة فلا يكون بنيادا ولا هما نحن فيه الآن يقال لا اعتداد
بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة قبل الالف
فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان اصلية فيمال نحو
عالم وان كان عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء
فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها
من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت
مقدرة فروالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد اصلهما جادد
وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما
قال على الافصح لان بعضهم اجاد امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة لا اما اوا
خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في داره وبقا في كالملفوظة
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن على الراء فلا
نوثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامد ولابعا

ولابعامه لان الفه منقلبة عن الواو ولقولهم في جمع اعوام وشذ
امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو ولقولهم ابواب واموال
ولذلك الكناسة بكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم
كبوت البيت مثل الصشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع السبب الذي هي الكسرة
او الكسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو
الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء
وامراتان عشواوان والمكان بالفتح حجر الثعلب وهو من الواو ولقولهم
في مصنا مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف
فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست
منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء والغرض ان الالف
منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من
الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير
ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان
كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما توثر اذا كانت قبل
الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك
او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبتان
وهو علم فعلان من الشيب واما والى هذه الصورة لان الحاجز قليل
والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها لينا ونسفلا وان كانت الياء الغير
المجاورة متحركة كما في الحيوان او تكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو
شيبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيبان لم اجد

Copyright © King Saud University

صريحا في كلامهم لكني استنبط من القواعد التي ذكروها والمسائل التي
يردوها وان كانت بعد الالف فلا يوثر فلا يمال نحو سال وجميع ذلك على
تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف
فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله
خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحي فان الفهما منقلبة عن
الياء بدليل قولهم انياب ورحيان ولذا سال ورحي من السيل
والرحي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى تقديرين فالالف
عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي
وحبلي لقولهم حبليان والعُلى والفه منقلبة عن الواو لانه من
العلو وامُليت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء كما يجيء ان واو
فعلى اسما يقلب ياء وكذا اميل اليتامي والنصاري لقولهم يتاميان
ونصاريان فان تثنية الجمع جائزة على تاويل الجماعتين كقول الشاعر
بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو مالت ياء ساكنة كما
في حال وحال لقولهم حِيل وحُيل في مجهولها لا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت لاسيما من الحروف اللين مع ان هذه يجوز ان تشم ضما ولان الضمة
يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير ما بينها
مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر
على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة المحالة فان لم يكن
فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او اتيه بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل عندهم عرضٌ ورهم
ولهذا يمالها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحا يمال لها مع كون الفه



الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي
هي لاجل الامالة عارضة فلا تسريها ولا ينظرون الى هذا العروض متى
كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمال عدا من سفل وهو اسهل
وكذلك اذا اما لوا زال محاز ر لكسرة لانه كما يجيء لا يجوزون امالة الفه
مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانت في كلمتين والى هذا التفصيل
اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله
قبلها او بعدها ذلك وللفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا
يريد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله وقال في شرح المفصل
الامالة للامالة مسببه ضعيف لم يقيد به الا بعض المتمثلين لانها ليس
كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما
للامالة اعتبار ما نُحي به نحوهما واليه اشار هنا بقوله على وجه
وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى
والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها ينقلب ياء في
التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت
ولم يذكره المص لضعفه وقلبه وان لم يكن امالة اخرى بل سببا
من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف
نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد
الى ان امالة الف تنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم
التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع الاسباب الامالة
الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى
للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة

Copyright © King Saud University

بعضها وقال الآخرون الكسرة اقوى لان اللسان ينتقل بها اكثر من
تسفل بالياء والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها
وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت مستعلية
الامالة طلبا للتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه
الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف في عاهد
لحدورت بعد اصعاد ولو املت في هابط لصعدت بعد الحدار
وكلاهما شاق لكن الثاني اشق ولذلك كانت هذه الحروف بعد
الالف اقوى مانعا لما سيجئ واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها
مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا
عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما
الفه مقلوبة عن مكسورة او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن
ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته
للمفعول معدى بحرف الجر نحو صُغِي اليه ينقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة
لقوة السبب فيه لان في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغى
ويصغو صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء
فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كان قبله فاما ان يقع بينهما فاصل
او لا فان لم يقع بينهما فامتنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل
فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمنع
لصحانى وان كان حرف واحد فاما ان المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة لصواعد فتمتنع الامالة على



على راى بعضهم والمشهور انها لا يمنع وان كانت في غير تلك الكلمة
فلا يمنع الامالة نحو رابط واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما
ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل
فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمتنع الامالة
ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او
في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ
وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت
بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله غدل من علو الى
سفل فلم يستكره مثل استكراههم لصعد ولمن سفل الى علو هذا اذا
لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف
او لا فان وليتها فاما ان يكون الراء مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها
مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت
اليها مثال المفتوحة قبلها كرام واحم وبعدها قولك رايت حمارك
والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن
ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى
ايضا لانهم يميلون ران وسرى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة
عن الياء يقال ران دينه على قلبه يرين رينا اي غلب واما تترى فمن
يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فامالته لقولهم يتريان في تترى بدل
عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد قوله انا ارسلنا رسلنا
تترى اي واحد بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل
الالف او بعدها فان كانت بعدها فلا اثر لها ولذلك لم نر احد قوله

Copyright © King Saud University

من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها
فيقلب المستعلية فيمال طارد وعارم فكذا قيد المص قوله المكسورة بقوله
بعدها وكما نقلت المستعلية بقلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال
من قرار وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو
فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص ايضا
ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها
المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة التفصيل بان يقول اذا كانت
الراء المكسورة غلط عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تقلبها
بل تقلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن
الراء يلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت
غير مكسورة وفي القلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر لحرف
المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم
بعكس اي يفتح كافرا ويميل مررت بقادر ذكر بعض الشارحين ان قوله
بحرف عطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف
في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على
وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها
بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على في له يليها لان الجار
والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء
مانع قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعدها
عطف عليه قوله وقد يمال ما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس

ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث اولا
فيقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها
بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال تاء التانيث
في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه
الحكمي لم ذلك يحسن في رحمت مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي ويقبح في نحو كدر الراء المفتوحة ويتوسط في نحو حفرة لان
الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المص امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف
ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكر هناك ان شاء الله تع قوله
والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا بد لها
الامالة فيقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف
ولانه لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن
فان سمي بها خرجت من حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد
ح ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف
الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى
والى لم يجز امالتهما لانه يجعلها من بنات الواو اكثر ولذلك يقول
في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت
بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تع
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قايم مقام ادعوا
وكذا الا في اما والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى يقول
اخرج فاذا امتنع فيقول اما لا فالمتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم
فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة هكذا ذكره في بعض شروح المفصل

Copyright © King Saud University

وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا
الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل
هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل
منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما
وادغمت في الميم **قوله** وغير المتمكن الاسماء الذي غير المتمكن امرها كامر
الحروف الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير
هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلا تُمَلُ كالحروف اميل ذا
لاستقلاله بقوله ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي
حكي سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف في
يثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية
تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحق وكذا اميل الى صبينا الماء وصبا انه قراه
الحسين بن على رضي الله عنه انى صبينا الماء صبا بامالة انى اى كيف صبينا
وكذا متى لمن قال زيد يسافر واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا
صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى
لعدم مجيء المضارع والامر والنهي يكون كالحروف في امتناع الامالة فدفع
هذا الوهم **قوله** وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون فيها الف
او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها
من الخفة فلم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقليل كسرتها
بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعد الف من الفتحة فانه
يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الخفة وذلك

معلوم عند النطق وهي تقلب المستعلية والراء المفتوحة هنا ايضا
من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر امالوا الذال للراء ولم يميلوا
الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال شبيهة بالفتحة قال سيبويه
لم يوجه امالة الذال هنا امالة الالف كما يوجب كسرة الضاد في حاضر
امالة الف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحتها كاستعلاء الضاد
وقد شابه ذلك الاستعلاء تستقل الكسرة **قوله** تخفيف الهمزة لم
يحده بان يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسم اللغوي
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف
وقال يجمعها الابدال ولم يقل يجمع الابدال لتبيين حصر التخفيف في الاقسام
الثلثة لان تقديم المفعول يوجب الحصر والاصل فيها بين بين لانه
تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه ذهاب الهمزة بعوض ثم
الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين وبين قسمان مشهور وهو
ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما يقول سئل بين الهمزة
والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها
كما تقول سؤل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة
وعندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث
يجوز فيه وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام **قوله** وشرطه اى
وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل
وام وانما قلنا مبتديا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف

Copyright © King Saud University

اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما يجيء ولذلك قال المص
وشرط ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرط ان لا يكون في الاول وذلك
لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب
من الساكن فيمتنع لابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا
مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلة ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ حققت
بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل
فحذفت فلم تخفف الهمزة الاولى والنحو قل واصله اقول لانا نمنع ان
اصله ذلك لانه ماخوذ من يقول بعد حذف حرف المضارعة واسكان
اللام فصار قول فحذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل
حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن
همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي ساكنة شروع
في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت
واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة تبدل بحرف حركة
ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت
ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع
المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت فقوله
سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساءه يسوءه سوء بالفتح نقيض
سره او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله

فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان
وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونها في آخر الكلمة
والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهداتنا همزة ساكنة بعد الدال فانقلبت
الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن
فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقطت همزة الوصل في الدرج
وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء من الذي
فحذفت الياء فصار الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار
الذيتمن وكما في قوله ائذن لي فقوله ائذن لي امر من اذن ياذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج فعادت الهمزة
المنقلبة فصار يقول ءذن لي فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن لي
وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين
بين لا المشهور ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من
الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا مثاله الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها
او لا يكون كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة
وقف عليها فيقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي
فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح
او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان
واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين

Copyright © King Saud University

فاما ان تكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت
الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في ذلك الهمزة المنقلبة
كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة
قلبت فيها الهمزة واوا وادغم الياء فيها وافيس تصغير افوس جمع فأس
واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما
تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم
تحريك حرف الاصل في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي
هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض
النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا
يقرا النبي بالهمزة في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة
فهذا وان سلم انه غير متواتر كما ذكرناه المص في اصول الفقه ان القراآت
السبع متواترة فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه
لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله القرآء اولى لانهم ناقلون عن ثبت
عصمة من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم ولو قيل
كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه
النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيء مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل
نبيعة يقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة بنبوء والنبوة والنباوة ما
ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه كان غير مهموز ويكون فعيلا بمعنى
مفعول اى انه شرف على سائر الخلق فاصله عن الهمزة وهو فعيل بمعنى
مفعول وتصغيره نبيء والبرية للخلق من برا الله الخلق براءة اى خلقه

خلقه قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة
تقول منه براه الله يبروه الله بروا اى خلقه قوله وان كان الفا اى وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين
بين فان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم
وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب
والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين
المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور قوله
فان قلت فهذا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين
بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف وكانه ليس
قبلها ساكن وزيادة المد الذي قبلها فانه قايم مقام الحركة كالمدغم
وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو وياء
زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة
والخبء من خبأت الشيء اى سترته او واو وياء اصليتين كما في شيء
وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وجوءب وهو
اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل
حركتها الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ من
التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة
الى الساكن قبلها وجاء امره وكماه بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها متحركة تغيير الهمزة ساكنة فصار امراه وكماه فقلبوا
الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه

Copyright © King Saud University

سطرد اهذا اذا كان الساكن فى الكلمة التى فيها الهمزة وان لم يكن فيها
فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا فيقول فى ابو ايوب وذوا امرهم وابتغى امره وقاضوا ابيك ابويوب
وذوامرهم وابتغى مره وقاضوبيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضيون
وحذفت النون بالاضافة وكذا يقول فى من ابوك ومن امك
وكم ابلك ومن مك ومن بوك وكم بلك قوله وقد جاء شبهوا
الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما فى شىء وسوء بالزائدتين
كما فى خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله
والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى واصله يراى كيرعى
لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هى عين الفعل فى المضا رع
على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاستعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش اى من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن
راه ويسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى
كاعطى واصل يرى يرئى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت
بخلاف قولك يناى مضارع ناى اى بعد وانأى ينئى فانه لم يلتزم فيها
نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت فى جواز التخفيف كغيرها لانها لم يكثر
كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف فى يرى وارى ويرى للتخفيف القياسى
بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر
فى شرح الهادى انه يحتمل الحذف ههنا وجها اخر وهو انه اجتمع فى اراى
همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد



قد تواليا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اكرم ثم اتبع سائر الباب
وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على
الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال
حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا
علة لاطردت فى مثل ينأى وانأى وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل
والحذف فى سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين
واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا اسل وذلك اكثر من قولك جرفى اجار
من الجوار بمعنى الجوار يقال جار الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك
لقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى
كانت متحركة فى الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك فى الساكن
لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها
حال الوقف وهى قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن
قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة يقف بمعنى يقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة بمعنى لا يجعل اولا ما يقتضى التخفيف لو كانت موصولة
ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف فى مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف
على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضموم وقد علم فى الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذلك برئ ومقرؤ لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم فى الوقف
جواز السكون والروم والاشمام فى مثل ذلك وكذلك شىء وسوء قف

Copyright © King Saud University

عليها بنقل الحركة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شَئ وسَوَ بالواو والياء
المخففتين او وقفت عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان يقول
شَىّ وسَوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيها السكون والروم
والاشمام لانه قد يكون ح في اخرها ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم
او واو وكذلك فيرجع الى ما مر من الحب ويرق هذا اذا لم يكن قبل الهمزة
المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان ما قبلها الف كقراء فقد
علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ
على ذلك في حال الوقف اولا فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون يعني
ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما
قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها
فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا لئلا يجتمع الفان الالف التي هي
كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز ح القصر بحذف احديهما
للساكن ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت
المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم
لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان
يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك
وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك فتسع قوله وان كان قبلها ساكن
لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن فهذا بيان الهمزة
المتحركة ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلاثة



ة في الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين
لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها لتكون دليلا على ان اصل الكلمة
بالهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين المشهور وذلك اذا
كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مُؤَجل او مكسور نحو مائة لانهم لو
جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة
وهو مستنكر ولما تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه
بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور
امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك
ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة
وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين
منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي
قبلها ضمة نحو سُئل فبعضهم جعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة
والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسُئل
بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة
والياء وسُئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها
في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سُئل واوا محضة والباقي وهو
خمسة اقسام وتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة
ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سَئِم ورؤف فلانهم كرهوا
ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة
في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة بعض العرب تبدل من الهمزة

Copyright © King Saud University

المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة وهي العصا وهو
ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل
بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين
مرادف سال المهموز العين لانهم يقولون سلت تسال كخوهبت تهاب
وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساواة وهو واوي
قوله ونحو واجي يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسورة
ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي
بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم
الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على
القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على
ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو
لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من
الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه
في تخفيف الهمزة الشاذ لان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق ق
بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ
والاكل اوخذ واوكل كما يقال ايسر من اسر يأسر اذا بطر لكن حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن الهمزة الوصل فقالوا خذ وكل
واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له
حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من
اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر
افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال و



وانما ذكر المصنف هذا البحث هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته
مع منساة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله
واذا خفف باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها فاشار هنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد
بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال
الحمر باثبات الهمزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه
اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والالعاد الواو
لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى
لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت
الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان يقال في باب
الاقتدار والاستغفار اقتدار واستغفار وعلى اللغة لقتدار ولستغفار
قوله وعلى الاكثر الخ واذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان
يقال من لحمر بفتح النون وفي الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك
النون التقى الساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام
في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات
الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى
وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكسرة انه اذا نقلت حركة الهمزة
وحذفت الهمزة ان يقال عادن اولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف
ساكنة في الحكم فيجب كسر النون لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد
بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى

Copyright © King Saud University

قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة
الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف من اقوُل وحذفت ثم حذفت الف
الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه
انه لما كثر استعمال الامر من سل يسل نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين
غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف
المنقول اليه واحدة واستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين
في اسئل اذا ابتدى بها مع كسرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى
السين فلو ابقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي
بقيت حركتها في حكم الموجود واما اقوُل فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها
الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى
كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جأر ودؤف فانك
تقول اجار واردؤف فاذا انقلت حركة الهمزة حذفتها جاز ابقاء همزة الوصل
نحو اجر واردف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما
منتفية وهي العلة فيما مر قوله والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة
شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان
كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع
الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم اءدم بهمزتين الاولى
زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما
قبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة
لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى



اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فيجب
ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز
ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن
الهمزة لانه ح يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ
عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم
آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس واما آدم الاسم العجمي
اقرب امره ان يكون على فاعل كعاذر واذر وعابر وشالخ وفالغ لكن
ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عاذر الى آخره اسماء
اولاد آدم عليه السلام وقوله ائت امر من اتى ياتي اتيانا فقلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من ايتمن ياتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها قوله وليس اجر اي ليس اجر مما اجتمع فيه همزتان
ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لمجيء يواجر في
مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكما ان الف آخذ ليست عن
همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله ومما قلته اي ومما قلت في ان
آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آخر لان يوجر
لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل
لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انه قد ثبت
مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون
آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل

Copyright © King Saud University

لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر
الثاني افعال وقوله الافعال عن ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب
الكتاب المحكم فيه اجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم
لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا بمعنى افعل من
مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني
يوجر وما ذكر في شرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى
فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي
اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته
لانه لو سلم ذلك فلا يقبل لجواز نقل الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان اجر
في مثل قولهم اجره انه يوجره ايجارا بمعنى اجره الله ياجره اجرا اي اعطاه
الثواب واجرت المملوك الاجير او جره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجره
لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارع الغير افعل وانما النزاع
في مثل قولهم اجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك
بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى
افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران والمواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله وان سكنت الثانية اي
وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان
لم يكن في موضع كساءل وهو فعال من سال تثبت اي الهمزة الثانية لانه يمكن
تخفيفها بالابدال فرقا بينهما وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما يجيء
ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانه ح تصير قريبة من الالف ويلزم



ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى
ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما
ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكره في نصر بن مالك
وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قراء
قرأي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين
ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره ثمة
**قوله** وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي
قبلها فقال النحاة وجب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي
قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله جاءء على مذهب
غير الخليل بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء
كما في بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك
ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا قول سيبويه واما على
مذهب الخليل فاصله جايء بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قال فلم يكن من هذا
الباب وائمة جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان
الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان
وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم
في الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما
مر في جاء وان لم تكن الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجبت قلب
الثانية واوا نحو اوادم في جمع آدم واصله أآدم بهمزتين بعدهما الف

Copyright © King Saud University

فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصداء يدم فقلبوا الثانية واوا لزوما
ايضا قوله ومن خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا
واصله خطايي فقلبوا الياء الثانية همزة كما في قبائل جمع قبيلة وصار خطائي
بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا
هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسياتي ان قياس ما وقعت
الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها وليس مفردها كذلك ان
تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير
بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا كذلك
لكن ليس تقديره الاصلي به بل خطائي بهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة
هذا ايضا ليس تقديره الاصلي به بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الا
الاصلي الآن خطائي بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة
بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان
الاصل خطايئ لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على
فعالي ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب
الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائي مثل خطاعي بتحقيق الهمزتين
فلو كان خطايا متعلق به كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح
التسهيل اعتراض على قول النحاة انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها وانكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين
في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين فيه ايضا وقولهم اولى من قول النحاة
لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة
ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقا

س عليه وهذا الابنا في مجيء خلاف في القراءات السبع لجواز ان يكون
مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في
الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس
وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث
مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه
ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال كهي بخلافه
لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل وام اوعال ومثال
الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة
اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه
وهي احدى جحرته والشيحة نبت يقال لها بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي
يدخل في قاصعائه وهي جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس
والاستعمال قوله والتزم اعتراض اخر على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية
واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا لانهم التزموا حذف الهمزة الثانية
نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي
بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع
ااكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما
خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته وهي يكرم ونكرم وتكرم
عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره
النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال
مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال

Copyright © King Saud University

فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه
همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق
وخطايا على مذهب سيبويه للخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية
واصلها مطيوة لانها من المطو وهو انتزاع الدابة في السير فقلبت الواو ياء
وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة
كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على
الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذاري وههنا اولى
لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك
جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا
على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء
يصير خطائي واما على قول الخليل فلانه بتقديم الهمزة على الياء من غير
اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين
عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنى
عشر مفتوحة وقبلها اربعة احوال تختص بذكر لفظ احد بعد جاء
ويذاء ومن تلقاء ولم يذاءه ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظ
ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز
تخفيفها اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا
هوّن امر الثقل في اجتماعهما وتخصص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا
يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى
لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد



قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف
اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فاعلم كيفية التخفيف فيهما او في احدهما
فيقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه القياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما
يقتضيه قياس تخفيفها لا الاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب
ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما
لم يخلو اما ان يكونا متفقتين اولا فان لم يكونا متفقتين خففت
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت
وجاء في نحو يشاء الى او ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف
والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة
جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز
ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب
في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء اباءهم ياء وفي يدداء اولئك
واوا وان لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على
حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز
في مثله الحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل وبين النقاء آانت ام ام سالم • الوعساء الارض اللينة •
وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة
وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا بينهما الفا

Copyright © King Saud University

هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث
الفات قال المص في شرح للمفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين
الا في مثل آانت وشبهه واما ما جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له وللتخفيف الهمزة والابدال
فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس فيه
بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عاء لم بالهمزة
في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال
عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في
يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال قوله ويجمعه القلب اي ويجمع
الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول
ولم يقل ويجمع القلب بمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو
والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم
الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة
من الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا اي ولا يكون
الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولا يكون بدلا عن واو وياء واما زائدة لانا
استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو
وقعت اصلا لم تخلو اما ان يقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت في محل
مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان
وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى تلك الى وقوع الياء والواو
المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع
حرف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا

١٢٠
لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحرف
غير مشتق ولا متصرف فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من
غير دليل فلا يقال الفهما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الهما ولا يقال
انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا اسماء المبنية
والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقها واختلافها في المواقع ومثال
تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم تتقدم الياء عينا على الواو لاما
واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك
عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حيان او حايان لتحرك
الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوة منحركا ليكون مطابقا للمدلول في التحرك
كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم
يدغموا في الحيوان لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم تقلبوا
الاول لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء
في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبلها فلا ينتهض
الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء
وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الصحيح
لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو
من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل
الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواي وواو لكان الواو
مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك كما قالوا في تصغير واو
اوية يقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه
ياء لقيل في التصغير ويية ولان كون العين واوا نحو قال اكثر من كونها

Copyright King Saud University

ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبد بت اى انعمت وبَيَّتَ اى كتبت
الياء **قوله** الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسار ما قبلها
نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة
بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما
قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر **قوله** وتقلب الواو همزة
اى اذا اجتمع الواوان متحركتان فى اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو
اواصل جمع واصلة واصل وواصل بواوين الاولى هى الفاء والثانية مع
مبدلة من الالف كما فى ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل
بواوين الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضويرب وكذا
الاولى جمع الاولى واصله وُوَل لان حروف الاصول كما تقدم واوان ولام
وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحدت الواو وكانت مضمومة كما فى
وجوه او اجتمع واوان وسكن الثانية كما فى وُورِيَ مجهول وارى فتقلب
همزة جوازا يقال واراه مواراة اى سترة وقال المازنى تقلب ايضا همزة
جوازا اذا كان مكسورا فى اول الكلمة كما فى اشاح اصله وشاح وغيره
يتبع فيه السماع فالوشاح شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر
تجعلها المراة بين عاتقها وكشحيها **قوله** والتزموا اعتراض على قوله
وجوازا فى نحو اوارى فانهم قلبوا فى الاولى لزوما مع سكون الثانى
واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان
الاولى ان يقال قلبوا فى الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا
لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى
همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترض وح

ن واعلم انه تقلب وجوبا فى وورى لانهم شبهوا مدتها بالف وارى
لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا
الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين ويجئ فى مسائل التمرين
ما يؤيد هذا الثانى انه حمل المفرد الذى هو الاصل على الجمع الذى هو الفرع
وذلك ممتنع وجوابه ان فى الاولى علم التانيث وهو الالف والاول
مجرد عن ذلك فقد حملوا المؤنث على المذكر **قوله** واما اناة اى واما
قلب الواو همزة فى اناة والاصل وناة وهى المراة التى فتور وفى احد
وحد وفى الاسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة فى اول
الكلمة ان يبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة
وهى حسن الوجه وامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد وهو
اسم جمع ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول
اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكر
امتنع ايضا وقيل امتناعه ح لانه اسم المؤنث سمى به مذكر كزينب **قوله**
وتقلبان اتعد واتسر او تعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغمت
يقال اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم تكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما
اذا كان منقلبة عنها كما فى ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقو لك
واتزر **قوله** ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة
وتقدر بضمتين والكسرة التى بعدها من جنس الياء التى قبلها ووقوع
الشئ بين شيئين يضاده مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف
الواو فى مثل واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين

Copyright © King Saud University

لانه ح يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم
يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو
يَوعِد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الا صل
أُوَعِد وحذفت من نحو يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت
الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يَوجَل لان فتح عينه اصلي
وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول
دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت
عارضة واصله تجارُي فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت
الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاري حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة
ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب
بالازلام ولا من نحو ييس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال
اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم
يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ايا يئس فهو موتئد وبه كان يتكلم
الامام الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب
الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم
يكسر لينقلب الواو ياء وهي اشدها وليست هذه من لغة من يقول
يِعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في
الصحاح بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون
الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل ليقوى
احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها
وِعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو

الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوَعد لعدم الكسرة ولا
من نحو الوِصال والوِداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال الفعل نحو واصلته
وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف في
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة
لا متحركة فان قيل لم تحذف في نحو لقه وكل وجهة مع انه جمع فيه
الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا
جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجهة اليها والواو ثبتت في الاسم
نحو ولدة جمع وليد وهي الصبي والصبد فالاسم وعدة والمصدر عدة
والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود والاستحوذ وهذا قول
عثمان المازني وشبهوه بضبون وهو السنور الذكر وبجهوه هو اسم رجل
واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا لان
هذه المنزلة اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم
التوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل
فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل
بخلاف وجهة والموافقة الموافقة في الوجه الوزن توجب الاعلال الا ترى
ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته
في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي
ثم قال عندي وفيه نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن
الفعل اذا اجتمعت الواو والياء حتى يكون حرف متحركة وبعده حرف ساكن

Copyright © King Saud University

وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو
فانما يتعذر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف
يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو
والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما يقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ
اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعمال
معه البتة ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين
ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم
في هذه الصناعة ولا يجاذبه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع
في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب
احديهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول
من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح
ما قبله فانهما انقلبتا الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين
فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات
متواليات في كلمة واحدة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا ليجا نس
حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل واحد منهما
بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو وياء
والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف
العلة مستثقل فقلبوها الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك
اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما
في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اباع واقام واصلهما اقوم وابيع

وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو
والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا
في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان مثله لانه من الفعل المحمول على الفعل
الثلاثي لان استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة
زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه
استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعال وقد تقدم تقريره واما
في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو
في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك
حملا على قام واما في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه
محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوا م
والاستقوام بالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الا صل
فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت
احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي
عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانتا ساكنتين فلا
تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره
في المنسوب فقد ذكرناه واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب
فلانه ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع من ياء وكسرة فالقياس بقاؤه
وذكره هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد
جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي
وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصورة على لغة من يقلب
حروف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في

Copyright © King Saud University

تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة
بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك
ان بلحارث ابن كعب حشما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف اثنين
في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما
قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص
راكب تراها طار واعلاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن
لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين
جميع ذلك مذكور في الوسيط **قوله** يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا كقاول
الى آخره فانهما لا تقلبان ايضا الفا **قوله** ونحو القود اشارة الى سوال وهو انه
ايقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد
مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه تكبرا واخبلت الناقة اذا وضعت
قرب ولدها خبالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراءة سقت ولدها
الغيل يقال اضوت الفيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضع والغيل
اسم لذلك اللبن واغيمت السماء واجاب بانه شاذ ذكره في الصحاح
انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله استحوذ عليهم الشيطان اي
غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم
اي الم تغلب على اموركم **قوله** وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت
العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقدير الجواب
ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا



قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي بحركة الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب
طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه
فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته ولما صحت في الاصل
صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب
في مضارعها ايضا كما في خاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضا
رعها
وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي
ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي
بالكسر فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل
العين في هذه الامثلة وقد في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام
في حيي لاجتماع المثلين وبعضها لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي
ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم **قوله** وقد يكسر الفاء يعني
ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومن يكسرها للمناسبة كقولهم
في جمع العادي وحي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول
الضمة التي قبل الياء المدغمة في حي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا
يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم بنقل
حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى
الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع الى الادغام في باب حيي بخلاف
باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف
الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجي الادغام في

اي كثير الادغام صح

Copyright © King Saud University

باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت
الواو المتطرفة ياء لم يبقى مقتضى الادغام وانما قلنا الادغام مقدم لان
سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز
ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رَضِيَ وجواز الفك في باب حيي
قوله ولذلك واى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في
يحيي الى اخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى
الفا والواو في نحو أُوِيَ ورعوي ياء لم يبقي مقتضى الادغام وجاء في مصدر
احواوى ترك الادغام لينا سب فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب ع
اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه
أثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في
اشهيباب ولم يُدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن
ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء
وقال قتالا بالتشديد فقياسه ان تقول حِوّاءً لانه يسكن الاول
المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قِتّال وحِوّاء قوله وجاء عطف
على قوله وكثر اى وجاز الادغام في مثل اُحِيَّ واُستُحِيَّ وهما ماضيان
للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيّ لسكون ما قبل المثلين هنا
ولا يلزم جعله كحيّ كما جعل اجّ بمنزلة حجّ لان الادغام في ذلك واجب
بخلاف هذا قوله بخلاف احيي اى يجز الادغام في اَحيي واَستحيي ماضيين
مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبقى مقتضى الادغام
وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع



يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا الماكلتهم في فوعل واشباهه بحسب
الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واشار الى ان مضاعف الواو
بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا فيه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت
وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو
الصُوَّة والقُوَّة وهي العلم في الطريق والبوّ وهو جلد الولد البعير المملوّ
بالتبن والجوّ وهو الهواء وفي بعض النسخ والحوّ بالحاء المضمومة
وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل
قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم
فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون
الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط محقق ههنا واظن ان الاولى ان
يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومستوغ واللام للتعليل اى نحو القوة الى اخره
مغتفر ومستوغ لوقوع الادغام فيه لان الادغام يجعل الحرفين بمنزلة
حرف واحد قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي
وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اَقوَلَ زيدا واَقوِل به وما اَبيَعَه وابيع به
لانه اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم
يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب
وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في
عدم التصرف قوله وافعل اى وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو
ومحمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع فانه يجب ان
بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب
ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل يكون

Copyright © King Saud University

التفضيل في التصحيح على ما افعله ونقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد
الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل
الماضي من الامالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال
فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل
بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم
التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولى فان حمل اسم التفضيل
ثم ذكر الاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله وللبس
عطف من جهة المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل
لم يعل للحمل على ما افعله وللبس بالفعل وصح باب ازدجوا واجتوروا لما
كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب
اعوارّ واسوارّ لانهما اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد
الالفين منهما ويقال عارّ وسارّ فلم يبدا لهما افعالّ وفاعل وصح عَوِر
وسَوِد لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يُعلّ فعل لم يعل
لم يعل متصرفاته حملا للفرع على الاصل في التصحيح واذا كانوا حملوا الفرع على
الاصل في الاعلال مع انه اخراج عن الاصل فلان يحملوه عليه في التصحيح وهو
ابقاء على الاصل اولى ومُقاوِل ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع غير
معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء
همزة كما في قائم وبائع على ما يجيء وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا
وحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسان فشبه بالفعل اي بنباء



بنيان ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو
للآلة لانهما لو اعلا فيهما مقال ومخاط ولم يبدا مفعل هو او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا
ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد
العين ولانه اكتنف فيه حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح
في الفعل نحو اسوادّ وفي الاسم نحو اجدر وانما اعتذر في هذه الصورة
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **قوله** واعل نحو يقوم الى سوال
آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يُعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا
فيقال يقام ويباع ومَقام ومَباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت
بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانه لا يعلم ح اعينها مفتوحة
ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون
الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سوُد بضم الواو فان قيل العلة
ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع
من الحمل على الماضي كما حملوا الخاف على خاف هكذا ذكروه وفيه نظر لان الكلام
فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين
ان مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر مقوما بدل مقوم
لكان اولى لانه جاء معونة ومعونة على وزن مفعُل ومفعُلة
اصلهما مَعْوُن ومَعْوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم
ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه
ذكر مبيعا ومقوما ثم ذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد نقل عند
قوله تسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما الاسم

أشارة ج

Copyright @ King Saud University

المفعول على تقدير مقووم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة
الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجيء هذا
كلام وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال اصح نحو تقوال
ونحو جواد وانما صحت تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل
جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جديته
اى سالته وطلبته بالذهن وغريته اى الصقته بالغراء وان يكون فعلا
ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وستبين ان شاء الله
تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون
موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفته كما سنذكر وهذه ليست موافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري على
الفعل هو اسم الفاعل والمفعول لانهما موافقان معه صيغة ودلالة على الحدث
ولذلك فان جار الله العلامة ذكره في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول
انهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست
بجارية على الفعل قوله وصح نحو الجولان والحوان والصوري وهو
اسم ماء بعينه والحيلي يقال حمار حيلي اذا كان كثير الحيل عن ظله لنشاط
انما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على الحيوان لانه
يقتضيه واما لان اشياء منها ليست بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق
معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادور واعين معلا
بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان
علينا يعين عيانة اى صار لنا علينا اى ربيئة او لانه ليس بجار على

الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعني موافقته
مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه
ولما لم تكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح
وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد
انجير وعلبت اسم واد لمخالفة الالحاق اولان سكون الذي قبل
حرف العلة لازم فلم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر
في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو
سهو لان حروف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة قوله
وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان
فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فيقول اسم
الفاعل من الثلاثي المجرد يعل بالهمزة ان اعل فعله كقائل وبائع
والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن
الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا
بنفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان يعتد
بالالف الثانية قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها
عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف
احديهما وكذا تحريك الاول لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها
الجوهري في الرسالة الرقطاء نحو نائل حيث قال نائل يديه فاضحطاء
وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتميز بالعلم فاذا بين

Copyright © King Saud University

يديه جزئية منه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له
ابو علي هذا خط من فعال حطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيادة منه وخرج من ساعته **قوله**
بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وساك
من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي
ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك
بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين
الى موضع اللام ووزنه فالع فنقول هذا شاك ومررت بشاك
ورايت شاكيا ومنه لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا
والثالث ان يحذف العين فيقول هذا شاك ولاث بالرفع
ورايت شاكيا ولاثيا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري
في الكشاف الهار الهائر وهو المنصرع الذي اشفى على الهدم والسقوط
ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات
في سايك وصايت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال
في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا
ذكره هار في المفصل فيما حذف فيه حرف اصلي لا يرد في التصغير
وتقرره ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من
المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري
اثبته بحذوفا منه حرف اصلي ولا يمكن ان يكون مقلوبا لان حكم
مثل قاض ان يكون التاء فيه كالثانية اذ حذفها عارض كقولك

كقولك رايت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد
ما ذكرناه في المصغر تحقيقا الاصل هار واعتراضا على ما ذكر في بعض
الحواشي واما ما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب **قوله** وفي نحو اوايل عطف
على قوله في نحو بايع اي يقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف
باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه
اما ان تكنف الالف واوان كما في اوايل جمع اول اصله اواول اويايان كما
في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع
جمع فوعلة وان كان جمع بايعة ايضا رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة
في بوائع فرع عن مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه
او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق
جمع سيقة وهي ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا
ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز غير
حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقعة بعد
الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثانية همزة كما مر في بائع
عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتلة
ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل
واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع
والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور
الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب
عن الاول ان المازني سئل الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال
عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه

لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين
واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فلما لم يفرقوا بين
الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما يجيء وكذا ههنا لكونهما بمجاورة للطرف واما قول
الشاعر وكحل العينين بالعواور فاغاصح مع المجاورة للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم يكن لها نحو
حلاف وحاليق وحلاق العين باطن اجفانها الذي يسودها
الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة
جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت عزاء ان
تقاربت اباعري ورايت الزهد والدوابر حتى عطاني واراه باعز
وكحل البيت بقول لامراة عزك حتى اجراءت على مخالفتي اي كبرت
وتقاربت اباعزي يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله
مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وتاعزى اي كاسد اسناني والعوار
جمع العين يريد ان مرور الزمان ان فسد بصره وحتى عظامه
وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيابيل اسود ونمر لان
الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعي الاصل والضير
من قوله فيها للمفادة قال في عيال الرجل من يقوله وواحد العيال
عيل والجمع عيائل مثل جيد وجيايد واعال الرجل اذا اكثر عياله فهو معيل
وقال عيايل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو وياء
واما اذا لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت

نت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما
في رسائل وعجائز وصحائف فيقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة
والزائدة اولى بالتغيير وجاء معايش بالهمزة وهو ضعيف والتزموا
همزة مصايب يريد ان القياس ان تقلب فيه الواو همزة لانها عين
الكلمة وليس قبل الالف واو وياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم
لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع
مَفعَلة ولا مَفعِلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل
مُصوِبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله
ان جمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرمة استغنى
فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة
ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مَفعِلة
او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون
ذلك تنبيها على انه جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين على خلاف
اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى
لما فرغ مما تقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى
وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فيقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان
اسما نحو طوبى وكوسى وفي شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كانا اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى اسماء التي لا تكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه

واوا لكن يكسر ما قبل الياء فتسلم الياء مشية حيكى يقال حاك
الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة من
ضاز يضيز اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى فلم تقلبوا الياء
واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم
يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا
انهما فُعلى بالضم ولم يجعلوها فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات
الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى فضلى
وكذلك باب بِيض واصله بُيْض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر
فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا
ازداد الثقل ثم اختلفوا في باب غير فُعلى او فُعل فقال سيبويه القياس الياى
اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر
وكنت اذا جارى دعا لمضوفة • اشمر حتى تنصف الساق مئزري • فان المضوفة
مَفعُلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا ومن اضعت
من الامر اى اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر شفق منه
والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء
واوا وقد روي هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة
واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون
مَفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين
ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقلت الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبت
الضمة كسرة لتسلم الياء فيكون مما نحن وقال الاخفش القياس الاول
او ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فضوفة قياس



قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب
عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم
والصفة كما مر قوله وعليهما اى على هذين المذهبين لما بين انه اذا وقع
ياء قبلها ضمة في غير باب فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة
ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على
المذهبين وهي انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تُبيع
على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش وافرتنب بضم
التائين او بضم الاولى وفتح العين اى ثابت قوله وتقلب الواو لما فرغ
مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو
قبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم
حال حولا شاذ كالقود والقيل حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما
فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى
لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان
من لاذ يقال لياذا وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اى تقلب
الواو المكسورة ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار
ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمع الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء واصل دار دور انقلبت
الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وكذا نير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والنا س
يتناورون وما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من الواو
واشتقاقه من النورة وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح

Copyright © King Saud University

انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دِوَم لانه من دام يدوم ذكره
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه يُشعر لفظ المصنف لانه
ذكر في القسم الذي يقلب الواو ياء والزمخشري لكن المذكور في الصحاح
ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبيّن لي ان القَماءة ذلةٌ وان
اَعِزّاءَ الرجال طِيالُها وهذا شاذ من جهة القياس لان القياس عدم
القلب ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال الصحة في المفرد وهو
طويل وصح رَوَاءُ جمع رَيّان لان الاصل رِوَايٌ قلبوا الياء همزة فلو
قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره كما قلنا في طوى
وهوى وصح نِواء جمع ناوٍ وهو السمين من الابل من نَوَت الناقة اي
سَمِنَتْ تَنْوِي نِوايةً وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي
نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب
جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت
الالف استثقلت الواو ولطول النطق بها مع ان سكون في الواحد بمنزلة
اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عِوَدَة وكِوَزَة جمع عَوْد
وكُوز لفقدان الالف بعد الواو والعَوْدُ المُسِنّ من الابل وهو الذي
جاوز في السن البازل واما ثِيَرَةٌ في جمع ثور فشاذ والقياس ثِوَرَة
لفقدان الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما
قالوا ثِيَرَة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان ثِيرانٌ
من الاقط والمحفظ انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيرانٌ بقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثِوَرَة
جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو جرا



مجرى الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما
من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها
في الياء واشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل
الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيّد وميّت ووزنهما عند
المحققين من اهل البصرة فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعَل بفتح كضَيْغَم وصَيْرَف نقل الى فيعِل بكسرها قالوا لانا لم نر في
الصحيح ما هو فيعِل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا
يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناءً مختصا
بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفُعَلة كقُضاة ورُماة وغُزاة في
جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة
ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد واصل ايام أيْوام لانه جمع يوم
الواو والياء اصليان وديّان فيّعال الدور والدار من دُرتَ اصله
ديوار يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام والاصل قيوام فيعال من
قام يقوم ولو كان ديّان وقيّام على وزن فعّال لقالوا دوّار وقوّام
لانهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على
زنة فعّول لقيل قوّوم والقيّام والقيّوم هو الله تعالى ومعناه القائم
بتدبير خلقه دُلَيّة دُلَيوة تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واطّي طَوِيّ لانه مصدر طويت والواو والياء فيه اصليتان
واصل مَرْمِيّ مَرْموي الياء لام والواو زائد لانه مفعول من رميت واصل
مسلمِيّ رفعا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي
نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة

Copyright © King Saud University

قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في
الحكم وجاء في جمع الوى لُيّ بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور
وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبلها ياء ساكنة وهو من لوى الحبل
اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللّي الذي هو
المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سُوير وبُويع وسُوير
وتُبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول
فَعّل وتفعّل لانه اذا قيل نحو سُيّر لم يعلم انه مجهول ساير او سيّر واما
لان الواو فيها بدل من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذا الحرف الذي
هو بدل عنها واما ضيون فيقال ضَيْوَن وحَيْوة ونهيّ وحيوة فشاذ
لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه
اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارفا
هينا وبيتا وسبدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونهوّ
الواو زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية فالشذوذ بقلبهم الياء
واوا وادغام الواو في الواو فيقال نهوّ شاذ والقياس نُهيّ اذ الاصل
نهوي وصيّم وقيّم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلها
صوّم وقوّم لانها جمع صايم وقايم وفاعل يجمع على فُعّل كراكب وركّب
الاطرقتنا ميّة ابنت منذر فما ارّق النيام الاسلامها اشذ
والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه
كونه اشذ بعده عن الطرف الذي محل التغيير الذي بسبب الالف الواقعة
فيه والواو ساكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع
فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره



ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا اي في الماضي ويفعل ويُفعل
كذلك نحو مَعُون ومَبيت ومفعول كذلك او اعلال فيهما بالنقل والسكون
نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو الا يرى الى استمرار مجي الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو
غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مَفعُل الجاري على يُفعل لئلا يلزم
المثال المرفوض وهو مفعُل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف
الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف
مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف
اصله هنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف
مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف
الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلانه
الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قبلها واو الانضمام ما قبلها
محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر وكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فراعى
سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما
راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف
واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت
واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراعى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات
الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قبل التقاء الساكنين وشذ

Copyright © King Saud University

مشيب ومهرب من الشوب والهيبة والصبان مشوب ومهيب كمبيع وكثير
التصحيح في اليائي نحو مبيوع ومخيوط ومزيوط وقل الواوي نحو مصوون لان
الواو اثقل من الياء ذكره في الصحاح والنزهة اذ ليس يأتي مفعول من الثلاثة
الآخر فان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ اعلال
نحو تلوو وسيجيى قليل وتلووا للجمع المذكر من لوي يلوي واصله تلويوا كتضربوا
نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه
قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف
احدى الواوين وهو ايضا قليل ويحذف فان في نحو قلت لما فرغ مما يكون
فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف
وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين
احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين
ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في
غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف بعدم التصرف
لانه لا يجيء منه الماضي والامر وغيرهما ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم
لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو ليست ولستا ولست الى السنن ولا يجوز
ان يكون اصله فعل بفتح العين لان المفتوح لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة
الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان
يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما
لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه ليس سلبوه ما للافعال
من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف



الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما
الكون مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول
وتبع وكذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الساكنان
الالف التي هي العين والالف الزايدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل
الاخفش ويقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية
وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما
هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز
ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيف الاجتماع يائين
وكسرة قال في شرح الهادي كلم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة
لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف
وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصل يكون مخفف عنه الا نادرا في قوله
يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من
باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب
عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة
بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لامر والاختلاف في انه مغير عن اصله
لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة
بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة وجود فيعلول كخيتعور
وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من السماء كنسج
العنكبوت وقال الشاعر وكل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقال
الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اولا فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي

الساكنان

الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
وفي باب قيل لما كان هذا البحث الحقوله بخلاف اقيم واستقيم مستعملا
على ما فيه العلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال
بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه
واخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه
ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بُيِع فاسكنوا الياء كراهة
الكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها
ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيره الحركة
ولم يغير الحرف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان
الاسم هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول
وبُوع ووجهها ان يقول اصل قول قُوِل كرهوا الكسر على الواو بعد الضمة فحذفوه
فصار قُول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت يقوي مذهب الاخفش الا انها
لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على
الثقيل    فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير
المرفوع المتحرك وحذفت اللام لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء
والاشمام والضم    وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني
للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي الواوي واليائي
فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلاث لان اصل اختير
وانقيد اختُيِر وانقُوِد وتُيِر وقُوِد كبيع وقول لقايل ان يقول لا يجوز قياسهما
على بيع وقول لكونهما اثقل منهما بزيادة ما انضم اليهما    بخلاف اقيم اي
اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلها



اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل بها    ملة
قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يستقيم ويقيم ولم يجر فيهما ما
جري في قيل وبيع لعدم موجب ذلك    وشرط اعلال العين في الاسم غير
الثلاثي اي الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على
الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم
كمَفعل وتِفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل تَضرِب وتِحلِئ قلت مبيع وتِبيع
بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي
تبيع بزنة تِفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون
الا في الافعال والتِحلِئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت
الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تَبِيع بالتصحيح لئلا يلتبس
بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري
لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقد تقدم مما لم يذكر بيان قوله غير
الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية
لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك أبان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية
ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا
الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه قبل الاسماء ضعيف
لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا انتقاض بمثل يزيد علما وكذا الاستدلال
على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فأبانِ    فتقادمت بالحبس
والسوبان    ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير واراد بقوله المنا
المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وأبانٌ ومتالع بضم الميم
جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل

Copyright © King Saud University

بكسرها موضع او جبل ذكره الصفاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان
ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهو ايضا ضعيف
لانه قد سمي به كثيرا نحو شمس وكعسب واوي مايدل على انه فعال ان فعالا في
الاعلام اكثر من افعل مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** تقلب الواو والياء الفا
اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب الفتح لمعنى تقدم في
العين لقرالى اخره بخلاف اغزوت ورميت اي في الامثلة المذكورة في المتن الى
آخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب
فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت
اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه
تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للواحدة المخاطبة
فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمي لسكون
ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلب اللام
فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان
لانه لو انقلب لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون
للاضافة **قوله** واخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب
لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف فيهما فلما لم يعل من
نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل
الالتباس لانه لو كان يقال فيه احشا بالالف وفي المفرد احش بغير الالف **قوله**
واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان احشيا من باب لن تخشيا ومن باب
اخشين لكونهما امرا ويخشى ما يوجب فتح اللام فيهما وهو وقوع الف الضمير بعد
اللام ونون التاكيد والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واحشين ايضا



ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس
فيه على تقدير الاعلال لانه لو كان يقال احشيان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته في
وجوب فتح اللام لما وقع بعدها اي بعد اللام ويجوز ان يكون قوله بذلك احشين
اشارة الى احشيا فيكون قد حمل اولا احشيا على لن تخشيا ثم احشين اشارة
الى احشيا **قوله** بخلاف احشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب
الفتح واصله احشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم احشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا
احشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا وما قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو
احشوا القوم فصار احشون واصل اخشي اخشيي على تحركت الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي
لانه لما اتصل به نون الياء حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها
فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار احشين **قوله** وتقلب الواو ياء
اذا وقعت مكسورا ما قبلها كالدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة
بعد الكسرة ولذلك رضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان
ما قبلها مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء
اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني انه لما وجب قلبها
في بعض تصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي
على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل
وتفعلل فان ما قبل اخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويدحرج فاذا كان معتل اللام وكان
لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستحج وحملوا الماضي
على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا

Copyright © King Saud University

قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في ضارعهما
ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى يقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار
ما قبلها نحو يغزى ويغازى وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول
تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما
قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي
وذلك لان الواو في ماضيهما تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل
المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلموا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال
المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت
لان اسم فاعلهما متغزٍ ومتغازٍ وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع
ذلك فلا يقال دعيت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان
كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه
قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوة الشيء وقنيته قنوة وقنوة
وقنية وقنية اكتسبه فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال
هو ابن عمي دنيٌّ ودنيا ودُنيا قوله وطيٌّ لي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي
وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل فقلبوها فتحة
فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب
الواو طرفا اليس في الاسماء المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل
كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير



غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا على ادل فان اصله ادلو قلبت الواو
ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت
بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانه لو بقي على حاله لقالوا هذه
ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى
ذلك ثقل الياء اذا اضيفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين اذا
نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت
الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه
يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني لانه يلزم منه ان يكون الحرف
تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري يعني كما انقلبت الواو ياء قلبت
الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة والاصلها الترامُي والتجارُي
وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما اخره
ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الراس و
المراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا بخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة
قبلها نحو القوبا وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلا فانه
لا يقلب الواو في الصوت ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم
وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق
وهي مؤنث لا ينصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن
القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد سكن الواو من القوباء استثقالا فاذا
سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها
قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاخر الا
الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين

Copyright © King Saud University

قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثالهما في قال قوباء بالتحريك قال
في تصغيره قويباء ومن سكن قال قوبي **قوله** ولا ان للمة يريدان للجمع اذا
كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو
وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياءين لان الجمع
مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي
لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء
المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء
وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا
للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين
وكسر التاء فظهر لك انه لا ان للمة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها
الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فتكون
الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت
عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وفي الواحد نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق
ماءه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو
اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا منبها على الاصل كالقود
وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا
وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس معدو
ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتى الملك يعتو عتيا اي تجبر وعتا الشيخ
يعتو عتيا اذا كبر وولي **قوله** ويقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو
ورداي لانهما فال من الكسرة ومن قولهم فلان حسن الرداية فوقعت الواو والياء
طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا تعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة

ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما تقلبونها بعد الفتحة
فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان
كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعلان لئلا يتوالي في الكلمة اعلالان اعلال
العين واللام وذلك نحو زاي وثاي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامه ياء
من لفظ زويت لان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه ملحق في الشذوذ بالراية وهو العلم و
الغاية وهو مدى الشيء واما ثاي وهو ماوي الابل من ثويت لم يقلبوا فيهما
مر ذلك في الشرح المنسوب انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاي و
راية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة
وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا تقلبان
همزة كالمجر والقلنسوة مجرى قلنس نحو اصلاءة وهو الفهر وعظاءة وهو دويبة
اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة
نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا تعتد بها لانها في قوة الانفصال
نحو عداة وبناة وشواة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر
غدا وشوا وبنا واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة
لانه بني الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها قال صلاية و
عباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء
وعباء **قوله** وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع

Copyright © King Saud University

من وقيت واصله وقي قلبت الواو تاء كما في توات وتخمة فصار تقي وليس هذا
موضع استشهاد ثم قلبت ياوه واوا فصار تقوي وهو المراد بالاستشهاد
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روي سيبويه
عن علي بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كتتري فيمن نونه لحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الالف في تتري للتانيث
كما في الامالة وكذلك قلبت الياء واوا في البقوي واصله بقيي قال في الصحاح بقال
ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء
بخلاف الصفة نحو صديي مونث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا
صد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة
وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف **ولا** وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه
من دنى يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل فكيف تقول انهما
اسمان وانت تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت
تراهما صفتين لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا
والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة
فلما اختص كونها صفة بال التعريف كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا و
العليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع و
الابطح والابرق انها الان اسما فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل
صفات الا تراهم قالوا ابرق واابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما
على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان
قصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف

كما استغني فيه بالوصفية عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى



بخلاف الصفة كالغزوي مونث الاغزى فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم
والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين
اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا
لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم ارادوا ان يفرقوا
بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب
يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا
لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصل الخفة فظهر لك
انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء
وشهوى مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين
الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفة **ولا** وتقلب
الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا تكون
في مفردة واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو
مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت
بهم اي مددت بهم في السير وركوت البير اي سددته واصلحته قلبت فيهما ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بياءين قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد
الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المسكورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعي فابدلوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها
ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما
جمع خطيه على خطايي وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب

مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائئ
همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء
بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا
والصلاية الفهر وهو الحجر ملء الكف يجمع على صلايي بياءين قلبت الاولى همزة
فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة
بالهمزة ويجمع على صلاءي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائئ
بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف
مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار
شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل
به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم
يعل عينه نحو شوى يشوي وليس مفردها احترازا من شواء جمع شائية اسم
فاعل من شأى اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه و
ان كان الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب
الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف
في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا لمشاكلته الواحد واحترازا ايضا من شواء
جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايئ ثم
قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار
شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم
يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد للجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك



كذلك لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقول المصنف
وليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية
من شأوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة
لكن يرد عليه شواءٍ وجواءٍ جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء
يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابهما عن حرف العلة
لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل
انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب
ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان
يجب عليهم ان يقولوا خطاءٍ لانه حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان اصله
خطايئ على فعائل فقدم الهمزة على الياء فصار خطائ وليست الهمزة عارضة
ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المصنف
انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواءٍ
من شأوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواءٍ من شاء يشاء وجاء يجيء
والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا
كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون
الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكره المصنف وما ذكروه الا في
العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم ص وقد جاء اداوى اي كان
مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهدايا لان اصلها اداوو
وعلاوو وهداوو فقلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في
صحايف فصار اداءي وعلاءي وهداءي بياء واقعة بعد همزة في باب

Copyright © King Saud University

مساجد وليس مفردها كذلك وكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا لتشاكل
الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق على البعير
بعد حمله نحو السقا والسفود وهراوة وهي العصا قـ وسكنتا اى وكن
الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء
بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولا تقع
في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو وقبلها حركة وتحريك
الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها موالي
كمباش العوض سحاح العوض بالفتح ضرب من الغنم يقال شاة ساح اى سمينة
وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجوارى
يلعبن في الصحراء كالسكون وكقوله كشترى الخيل احمرة بترا والاحمرة جمع حمار والبتر
جمع ابتر قـ كالسكون اى كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر
واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني
عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا ابى وكذا سكون الياء في النصب قال
يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري
القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات
في الواو والياء وفى الالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم
جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدعى اى لم تخلع لانك اعتذرت
ولم تترك الهجو لانك هجوته وفى بعض القراآت ارسله معنا نرتعي ونلعب
وقوله نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقي
ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل
دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون



يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انسان اخو عشيق
ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض
معزاء والريع بكسر الراء الطريق قـ وحذفتا في مثل يغزون واصل
يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين
ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو
ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في احشون لوقوع الضمة قبلها
بخلاف احشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي
وحذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع الياء الساكنة
بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم تحرك كما في احشين لوقوع
الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزون واغزن في التقليل
الا ان الميم في ارمن اصلها الكسرة لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو
الجمع قـ ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي ودمو وسمو
وبنو واخو فشيء منها لا تقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم
واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنى وقياس بعضها الابدال
كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على
خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قـ الابدال جعل حرف مكان حرف
غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل
حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة

Copyright © King Saud University

فلا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب
واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوى واخوى وستهى برد لاماتها وجعلها
فى مكانها فصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل
حرف مكان حرف غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو
اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس
بالحقيقة فى مكانه لان المراد بكونه فى مكانه ان يكون فاء ان كان الاصل فاء
كما فى اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان الاصل لاما
كما فى ماء وزايدا دالا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما فى عالم
بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل
هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظّلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان
تاء الافتعال لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا ولكا استغرق ان الظاء
ليس من حروف الابدال وكان يجب عليه ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول لا
للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف
فى قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال
جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم
حينئذ ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف اى
ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها
الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث
يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه
والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال
بقلة استعمال ما ذكر الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالى

كالثعالى بياء فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض
عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالى بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلبة
ويقال ثعالبه للانثى وثعلبا للمذكر قوله وبكونه فرعا اى يعرف بكون
اللفظ فرعا للفظ اخر والحرف زايدا فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع
بازاء الحرف الزايد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب
والف ضارب زايدة فوا وضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان
تثنية علقى وهو بنت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زايد مع
انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا
من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما
مر ان الالف للالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال
سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد
النقض لانه لما ثنى علقى قلب الف ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف
قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض
بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم منشدا
بيت لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او ترتبط بعض النفوس
حمامها فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان اجفى من ان
يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيد يقول
ما اكذب النحويين على العرب حيث نزعمون ان الالف فى العلقى للتانيث
وسمعناهم يقولون علقاه للواحدة فقال له المبرد هلا ما ولته قال كان
اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة انه من جعل
الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج ليستن فى علقى وفى مكور

Copyright © King Saud University

غيرمنون ولم يقل في الواحده علقاه ومن روى علقي بالتنوين جعل الالف
للالحاق ونقول علقاه استن الفرس وغيره اى قص وهوان يرفع يديه
فيطرحهما معا ويجيء برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحدة مكروة قوله
وبكونه اى ويعرف الابدال بكون اللفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف
الذى بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد
الاشياء الى اصولها فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه
بان اوايل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة مع انه ليس ما في اول
بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل منها في الواحد وهو مدفوع لانه
لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة
في اوايل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو
قوله وبلزوم اى ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم با
لابدال نحو هراق واصله اراق لعدم نفعل وكذا اصطبر واصله
اصتبر لعدم افطعل وكذا اذارك واصله تدارك فابدلوا التاء دالا
لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما
حكم بذلك لعدم افداعل وافاعل قوله وحروفه اى حروف الابدال
اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم اجد طاه زل وقوله انصت من
الانصات ويوم ظرف واجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم زال عن
الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى انصت في هذا
اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال
وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال



الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزاد والسين وهو ليس من حروف
الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدال السين من التاء اجيب بان المراد
ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم
ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه
ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال
لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو
والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم
ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال
اما للتخفيف او لمشاكلة الحرف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما
ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين
لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ور
داي او في العين نحو قايل وبايع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اوال
واصله وواصل والتعليل قدمر في الاعلال ولما كان التغيير بالاجزاء في
قدم المصنف ما الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما
الجائز ففي اجوه واورى واصلهما وجوه وووري واما غير المطرد فمن الالف
نحو ابه وشأبة والعالم قال فخندف هامة هذا العالم وفي بازو من الياء
في نحو شيمه ومن الواو في نحو مؤقدة واما ابدالها عن العين في نحو اباب
بحر في عباب بحر وهو معظم البحر فشاذ واما ابدالها عن الهاء في ماء واصله
ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن
الابدال في ماء لازم وفي امواه ليس كذلك قوله والالف من اختيها

Copyright © King Saud University

اى ابدال الالف من اختيها لازم فى نحو قال وباع وال على راى فان اصله
عند الكسائى اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين
هى مبدلة عن الهاء وال الرجل اهله وعياله والباقى ظاهر **ومن** والياء من اختيها
اصل ميقات وغار وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر
ذلك وابدال الالف فى حبلى والواو فى صوم وصبوة ويوجل ياء واصل ذيب
بالهمزة فبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفى
التضعيف فى امليت الكتاب امليه املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة واصيلا
قال الشاعر فاليت لا املاء حتى تفارقا اى لا املا فالوا والاصل مللته املله املالا
وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما
واحد فليس جعل احدهما اصله والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت اظفارى
فى قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفارى اى اتيت على اقاصيها لو ان
الماخوذ اطرافها وطرف كل شىء اقصاه وابدل ايضا من النون فى قوله تعالى
واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين فى قول الشاعر
ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق اى لضفادع جمه والمنهل
مثل المصنع والحوازق جمع حاذق وحازقة والحزق الحبس يعنى ليس له
جوانب يمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا يمنع الوارد
بل كلها سهل لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمه اى معظمه
وكثرته ومن الباقى قوله كان رحلى على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوا فيها
لها اشارير من لحم تتمرة من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل الثعالب
والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اى مسرعة
شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظميا اى يضرب السواد او عطشى الى



الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافى ريش جناحها واذا بلها الطل
اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى ولها فى وكرها اشارير لحم قد حففته وبسطته
والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمر بتقطعه صغارا والمتمر المقطع والوخز
شىء منه ليس بالكثير ومن السين فى قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس
وابوك سادى اى ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن التاء فى قوله
قدمر يومان وهذا الثانى وانت بالهجران لا تبالى اى وهذا الثالث **ومن**
والواو من اختيها اى من الالف فى ضوارب جمع ضاربة وفى ضويرب تصغير
ضارب وفى رحوى وعصوى ومن الياء فى موقن اسم فاعل من ايقن والاصل
ميقن وفى طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفى بوطر والاصل بيطر
من البيطرة ومنه البيطار وفى بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اى اشفق لها
وهو من بقى فكانه طلب بقاه وشاذ عطف على قوله ولازم اى ابدا
من اختيها لازم كما مر وشاذ فيما سيذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما فى
ماء وقد يكون ضعيفا كما فى قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر و
الاصل ممضوى من المضى ونهوى من النهى لان القياس فى مثلها قلب الواو ياء
مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء فى جباوة فى جبيت الخراج
جباية وقيل فى كون واو الممضو بدلا من الياء فى جباوة نظر لانه يقال
مضت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا فى كون الواو فى جباوة
بدلا عن الياء فى جباية نظر لان الجباية والجباوة لغتان قال فى الصحاح جبيت
الماء فى الحوض وجبوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبى والثانى جبو وقال فيه
ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لا يلزم
من استعمالهما كونهما اصليين لجواز ان يكون معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال

Copyright © King Saud University

وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة وجون واصلها جوءنة وجوءن
بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جان مهمل فى الكلام
وحينئذ لا يعلم ان اصل عز جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا وقول
صاحب الصحاح ربما همزة ظاهر فى ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعل معتلا
فى الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وجونة العطار حقته وش والميم من الواو
لازم فى فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما تر فى النحو وضعيف فى لام
التعريف وهى فى لغة طى قال ذاك خليلى وذو يعاتبنى يرمى ورائى بامسهم
وامسلمه ذو وهنا بمعنى الذى وورائى بمعنى قدامى والسلمة واحدة السلام وهى
الحجارة يعنى انه يدفع عنى ويدافع قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى
الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمه بسكون الميم ومن النون لازم فى
نحو عنبر وشنبا يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال
شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى
شنبا وهو ضعيف فى البنام والاصل البنان وهى اطراف الاصابع
وطامه الله على الخير بمعنى جبله اى خلقه وضعف ابدالها من الباء فى بنات
مخر يقال لسحايب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر
والباء هى الاصل لانه من البخار وفى قولهم ما زلت راتما اى راتبا من رتب
رتوبا ثبت وفى قولهم رايته من كثم اى من كثب وهو القرب ش
والنون اى ابدال النون من الواو فى صنعانى وبهرانى شاذ كانهم قالوا
صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل
من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة

الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فلتقاربهما
وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما فى المخرج ولذلك
تدغم فيها كقوله تعالى ويؤتى من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى
الحروف قال الشاعر • هل انتم عائجون بنا لعنا • نرى العرصات او اثر الخيام
وانما حكم فى الاولين بالشذوذ وفى الثالث بالضعيف لان المراد بالشاذ ما كان
بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف
استعمال الفصحاء ش والتاء من الواو والياء فى اتعد واتسر وانما
قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ فى نحو اتلج والاصل ولج
لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين فى طست وحده واصله طس لان جمعه
طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين
اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا الثابت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت
ذلك فى السين واما ابدالها من الياء فى الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر
فى الصحاح الذعاليب قطع الخرق وقال منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو واطراف
الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير ش وقد اكون
على الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث والا
الخفيف فى الشى بحذقه ذكر جميع ذلك فى الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعالب
بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من
الصاد فى لصت ضعيف ذكر فى الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طى
والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر فى شرح الهادى انه يقال
لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية

ف
حوذى

Copyright © King Saud University

بضم اللام وفتحها        والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء
وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غير والهمزة
هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت
وهي في لغة طي والهمزة في اذا الذى للاستفهام وابدلت هاء قال واتى صواحبها
فقلن هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا يعني اتى الرجل المذكور في اول القصيدة
صاحبات امراءة مذكورة فقلن اى الصاحبات اذا الذى اى هذا الذى وانما
ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف
مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في انه قال في شرح
الهادى يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال
الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبنى على الفتح يقال حي هل الثريد
اى ايته وقد جاء حي هلا لتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحي هلا يزجون كل مطية امام المطايا
سيرها المتقارب قوله سيرها مبتداء والمتقارب صفته وامام المطايا خبره والجملة
صفة مطية والمتقارب السير الذى يسع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على
الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حي هله وكذا
الابدال شاذ في مستنهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا
ومن هنة ان لم تروها فما صنع اى وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تردها فما صنع
هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادى ان لم اروها
بالنون ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز
زجرا اى ما يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو



وهو مختص بحال النداء والاصل هنا وعلى فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع النطق بالغين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن
انه فعال من النهسة وانما قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى
انها بدل على الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم
الى ان الالف بدل عن الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف
والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوف كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين
والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حال الوصل
تشبيها لها السكت بها الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل
لما ثبت في نحو تضربين وتقومين هكذا في شرح المنسوب وذكر المصنف في شرح الكافية
ان بعضهم ذكر ان الياء في هذه امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة يجوز ان
يكون صيغة موضوعة للمونث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله
قوله واللام اى تبدل اللام من النون في اصلال لقرب المخرج بينهما والاصيل
الوقف بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصايل ويجمع ايضا على اصلان
كبعير وبعران ثم صغر والجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة     وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع
من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه
وذكر في شرح الهادى انه يمكن ان يقال اسيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى
ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى فاضطجع قبل الضمير للذيب
والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من اشجار الرمل واحده
ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كانت

Copyright © King Saud University

فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله
اصتبر افتعل من الصبر وقد تبدل بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص
وهو الخياط وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من
التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر
واصله ازتجر وشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا
ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات
في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال فعلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا
بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا خاطب الواحد ودع اصوله في الارض كيلا يطول
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في اجتز اجدز وقد ابدلوا من التاء
دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما
وفوعل كثير قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من
وسط اللسان ولاشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن
انت فقال فقيمج قلت من ايهم فقال مرج وقد من غير المشدد قال لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا تزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج يريد اللهم ان
كنت قبلت حجتي فلا تزال ياتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل
صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزى اى يحرك وقوله وفرج اي
وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر ،، حتى اذا امسجت
وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت للياء في
الاصل فان الاصل امسيت وامسيا فقيل انها بدل من الفا سى وساغ ابدالها

ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما
كان هذا اشد لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة قوله والصاد من السين
السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج
من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق
السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت
ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل
واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تاخرت عن هذه الحروف
لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت
متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من
منخفض قوله والزاء اى من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال
ابدلت زايا ابدالا جايزا كقولك تزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف
مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما
من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير ويوافق
الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال
جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي
قاله حاتم حليس غفزناقه وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة
رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لما بين المخارج سيهما
من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والتصغير مع ان الزاي
يتناسب الدال في الجهر فتلاءها والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة
ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين
مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها

Copyright © King Saud University

من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاى ولا يجوز هذه المضارعة
فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة
التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان الاطباق الذى فى الصاد امكن من اشرابها
صوت الزاى ولا اطباق فى السين او نقول لا تجوز المضارعة فى السين لان الاطباق
فيه يدسر القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى
والى هذا اشار بقوله دونها والضمير فيه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه
عايد الى الزاى وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد
وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف فى شرح المفصل وغيره فى شرح
الهادى ثم ان الزاى ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه
اذا تحركت الصاد لم تجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والزاى حاجز وهو الحركة
لما قيل ان محل الحركة بعد الحرف او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها
بالحركة ولكن تجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا
خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من المضارعة والابدال
فاراد بالبيان تركه على حاله الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من
الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعنى ان السين ان
كانت متحركة لم تبدل زايا الا فى لغة بنى كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس
زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل
ولا يتحقق الفرق بينهما اذا اللفظ فى اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد
قوله الادغام للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشئ
فى الشئ تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام
اذا جعلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى سمى الجحم وبرح وذلك اذا لم يصدق



يصدق حضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى ما ذكر فى
المتن وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا فى حرفين ولا بد ايضا من سكون
الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالة الحركة بينهما ولم يتصل بالثانى ولا بد
ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف
يبين غيره وانما قال فيتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم
الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز عن مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز عن
مثل رسا فانه ساكن فيتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل
قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس او من
محل ثم اليه ربما بخلاف فالنطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقد
بفكه فانه يتلفظ الدالين فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين لا يقال
لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فيتحرك لانا نقول الفاء تدل عن التعقيب
عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم
ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير
الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما الهيئة
وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته
ادغاما بالتشدد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف
لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض
الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال
والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة تحلان المعيد وشبهه بعضهم بوضع القدم
ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بلا اذ

Copyright © King Saud University

كرر طعام واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف ما عليه فيه كلفة الحمل اذا رجع
اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن فى التأليف واسهل
مما تدانت مخارجها الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب
قبر حرب قبر حتى لو يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم
وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر يذكرنيك الخير والشر والذى اخاف
وارجوا والذى اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض
ص ويكون اى ويكون الادغام فى المثلين والمتقاربين لكن بعد ان
يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فله ثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام
وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففى حالتين الاولى ان يكون اول
المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا فى صور استثنائها
منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا فى كلمة واحدة او كلمتين
فان كانتا فى كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا اناءه وان كانتا فى كلمة واحدة
فاما ان يكونا الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب
الادغام سواء كان بعدهما الف اولا نحو سأال ورأّات وهو الاكال يقال رأت
الطعام اذا اكلته والرأات ايضا اسم واد وسؤّل وجؤّر وبؤّس جمع سايل وجا
من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المنخل الهذلى لادر درى
ان اطعمت نازلهم قرف الحتى وعندى البر مكنوز لوانه جانى جوعان مهتلك
من بؤس الناس عنه الخير محجوز يقال فى الذم لا درّ دره اى لا كثر خيره والقرف
بالكسر القشر والحتى بالحاء المهملة والتاء بنقطتين على وزن فعيل سويق المقل
كان الشاعر نزل بقوم فجفى وكان قراؤه عندهم سويق المقل يقول لادر درى
ان اطعمت نازلهم مثل ما اطعمونى وان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا



فلا يجوز الادغام كان تبنى من قراء مثل سبطر فتقول قراى انقلب الثانية ياء
وسيتحقق ذلك فى مسايل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سآل
ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقى همزتان بعدهما الف كما
ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر فى شرح الهادى وغيره من الكتب
ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الف للمد توسعا فالتقى
الفان فلما لم يمكن حذف احديهما المارة فى الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية
همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى
الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدى الادغام الى
الالتباس نحو قووِل مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول
اى لم يدر انه فوعل اى فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو فى يوم
فانه لا يدغم واو قالوا فى واو وما ولا ياء فى فى يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياآن
ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو لووى من الاى يقال اوتيه اى انزلته وضممته
وكذا نحو رئيا وهو النظر الحسن اذا خففت همزتها لان الواو الاولى فى تووى
والياء الاولى فى ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضتين فلم يلزم
الادغام وقرئ بعضهم وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا خففت
همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثانى ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم
ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا تدغم لانه اما
موقوف عليه او منوى به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه
الادغام ان يكون المثلان متحركين فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما
قلنا فى كلمة احترازا من ان يكونا فى كلمتين نحو ضرب بكر فانه لا يجب الادغام لانه
لا يلزم ان يلاقى اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز

Copyright © King Saud University

من نحو قردد ولا لبس احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين
او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام
لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال نحو اقتتل وتتنزل فلانه
لو نقل حركته الى القاف وادغم التاء في التاء يسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس
بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة
الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة للاستفهام
وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس الماضي بالمضارع لاحتمال ان يكون
الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه
ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان
لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد بل انما لم يجب الادغام
في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهي مشبهة بقولك انعت تلك هكذا ذكره في المفصل وقرره المصنف
في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز
ادخالها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل
لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض
بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى
هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف
الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في
جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا توهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان



وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا
بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حيي وبين البواقي والحق اقتتل بتتنزل وبتباعد وسيحقق
جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض بحركة الثاني لكان
اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول الاولى بذكر
ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردّ ولم يردّ
ولا يخفى ان من يقول ردّ ولم يردّ اي بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم كذلك
ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال
ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم
الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس
لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس في اللفظ وهذا الكلام لا حاصل له
لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل كاقرّ وسنبيّنه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا عاذل قد
جرّبت من خلقي انى اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضنّوا اي بخلوا فاظهر التضعيف
ضرورة وشذ نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته ودببت المرأة نبت الشعر
على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء
باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال **قوله** وتنقل حركته يريد انه
اذا كان ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا
فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني
من غير زيادة عمل وان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين
او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب

Copyright © King Saud University

وحو يصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم
كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم ش وسكون الوقف
يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي
يكون للوقف كالحركة ش ونحو مكنني جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان
ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو
مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من
نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكون في كلمة واحدة ش ويمتنع لما فرغ مما يجب
فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما
مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان
يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللنا وفي كلمتين نحو رسول
الحسن وانما الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون
ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون
ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم
يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك
وفي لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت
كاتصال الجازم بيردد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك
ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم
نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها
ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كما في وكذلك نحو طلل وشرر
لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل



او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان
الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم
ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فعلم
ح ان السكون عارض واما الاسماء فيكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم فيه ذلك
او اذا علم في الفعل انه متحرك بخصوصية الحركة من الفتح والكسر والضم يعلم عند انفكاك
ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت
يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة
الامر كذلك لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما
قولهم قص بمعنى قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع
فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين
كنشر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانتا او متقاربتين
نحو قوم مالك والقوم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن
الميم الاولى فان لم ينقل حركته الى الواو وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر وان نقل حركته الى الواو تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان
يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدو
وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدة فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل
حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحميم
مالك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام قال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع
مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء ن
على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين

Copyright © King Saud University

القولين وقال دادا القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه واراد النحويون الادغام المحض
ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه يثبت ان القراء امتنعوا
من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرا به في نحو الخلد
جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن
القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء
ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون
اجماع النحويين حجة دونهم فاذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون
عن من يثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون
احاد ثم ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى
ص وجائز اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان
المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو اخشى بالهند فان ادغام جائز لانه بمنزلة
جزء كلمة ص المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان
تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم بها ٣
كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك ان
تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم هو مخرجه
الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة
المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا يخالف
المخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها يكون من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم ص فالهمزة يريد ان للحلق سبعة
احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفل الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك
ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن



ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبل ولا بعد قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف
العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها على
ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا
فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه على الهاء
مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى
حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها
من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان
لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء
فلما تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل
ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل
القرب انقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب
هاء لانها في موضعها لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن
مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر ص والعين اي
مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء
اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية ص
وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف
من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا نطقت بالقاف
والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء في
وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى والضاد في احدى حافتي اللسان وما
يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن والحافة الجانب وينبغي ان

Copyright King Saud University

يعلم انه ليس المراد بما قيل احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر
ذكر الضاد عن القاف وعن الكاف فانه دل تاخر مخرجه من مخرجهما واذا اخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب
الى مقدم الفم بقليل من مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر
وقد يستوي الجانبان عند بعض ص واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف
اللسان او لاحدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم
من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي من الحنك الاعلى فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف مخرجا منه والثنايا هي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح
الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات
ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي الاربعة
من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من
كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل
ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتامل ص وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من
مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله
وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل
قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة
بما ذكرنا مرجع الضميرين من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض
الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء



وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين وللصاد والزاي والسين طرف
اللسان وفويق الثنيتين السفليتين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر
السين على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين
وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا
في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين وللباء والميم والواو ما بين
الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض
ويقال لها شفهية وشفوية فمن قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه
ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية
التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره
ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة زائدا على ما مر من المخارج حتى صار
المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة
بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدة على مخرج المذكورات وغايته
ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت جرو سهن وكل مخرج قدمناه في
في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه فكل حرف
من مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب
الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجمة تسعة وعشرون
على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العربية ولا يهمزة في كلام العجم تسعة
وعشرون على ما هو المشهور الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من تكلم بالضاد يعني افصح العرب وقال

Copyright © King Saud University

في شرح الهادي من قال انه عيّ نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطا لاستواء العرب الاقحاح الافصاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعدّ لام الف حرفا مستقلا عا في لا وجدته وقد عدّها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطا حيث قال الخلاق سيدنا تجب دقال اذا فاضلته علا ب وقدحا فيها مواضع هكذا وهذا لا وجدته وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهي قوله غيث خصب طوق عز ظلم تاج ذكر ضده مفش احسن وكان المبرد يعدّها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدّها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها وتلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن معتمدهن فتغيرت جروسهن والفصيح ثمانية همزة من بين وهي تلو تربيح الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وسميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفية لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت من كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها عنه تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة وسميه سيبويه الف النعم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان للجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي وقرئ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والسين كالجيم في نحو اسدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يفاد بها لامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح في نثر ولا نظم وهي الضاد كالسين لقولهم في صبغ سبغ يقربون لفظ الضاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة لقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل وشرحه والهادي والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم يقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها وكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والسين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو السين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم التي كالكاف والكاف التي كالجيم وذكر في شرح الهادي ان حروف المستهجنة انما نشات بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة بهذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص اخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما تنحصر اي يحتبس جري

النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضعه حروفه
فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه وهى ما عدا حروف فحثه شخص
حصفه وحصفه اسم امراة والشحث فى الالحاح ومنه يقال للمكدى شحاث قال
الزمخشرى فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرادة والمهموسة بخلافها وهو
ما لا ينحصر اى ما لا يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت فى نفسها وضعف
الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى
النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك اذا
قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشى واذا قلت ككك وجدت النفس
جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين
المتقاربين وهما القاف والكاف كان فى المتباعدين ابين وقال المصنف فى شرح المفصل
انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشى اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس
ان يجرى معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس
الذى هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقوى التصويت بها قوته فى المجهورة فصار
فى التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف
بعض المتاخرين جعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من
المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تؤكد الجهر وذكر فى
الشرح المنسوب انه لو قال اى هذا البعض بالضاد الى اخرها انها بين المجهورة والمهموسة
لكان اقرب مع ان بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء مجهورة فبعيد
وليس الشدة تاكيد الجهر وانما الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت
عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى الصوت ولا
يجرى النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما **ق** والشديدة والحروف الشديدة

الشديدة حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها فلا يجرى وهى ثمانية احرف
يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء وهو من القطوب بمعنى
العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لا ينحصر جرى
صوتها عند اسكانها وما بينهما اى ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار
المذكور ولا الجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة
ثلثة عشر حرفا وسمى الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التى هى القوة لان
الصوت لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى
فى مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت
صوتك راكدا محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من
الرخاوة التى وهى اللين لقبوله التطويل لجرى الصوت فى مخرجه عند النطق فانك
لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا
تمده ان شئت ثم حقق تباينها بحروف متقاربة احديها شديدة وثانيها رخوة وثالثها
ما بينهما وهى الجيم والشين واللام وقد روها سواكن لتبين انحصار الصوت
فى مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه فى التحريك ابين **ق**
والمطبقة اى الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت
حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلا وهى الصاد والضاد والطاء
والظاء وهى فى الحقيقة مجوز فيها لان المنطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف
فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى
اللغة والمنفتحة ضد المنطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك
بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام فى المنفتحة فى التسمية كالكلام فى
المنطبقة لان الحروف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف

Copyright © King Saud University

المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف
ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا
انطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا انطقت
بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضاً وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت
المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهى مستعلى عندها اللسان
ويجوز فى تسميتها مستعلية كما يجوز فى ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية
لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها
ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلى عند النطق الى الحنك كما يستعلى
بالمستعلى ص وحروف الذلاقة هى ستة يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك
لان الذلاقة اى السرعة فى النطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا
هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية
وهى الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية
او خماسية الا وفيها شىء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل فى العربية كالعسجد
وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شىء يكون غريبا والشاذ لا عبرة به
والنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها
اى جعلوها صامتة او اصمتها المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا وخماسيا وحروف
القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط فى الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه
يضغطه ضغطا زحمه الى حايط ونحوه وهى خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشىء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق
ويسمى ايضا حروف القلقة قال الخليل القلقة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح
قال المصنف فى شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف
الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين
سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها الاتفاق
كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة يمنع ان يجرى صوتها
فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت
الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد
والزاى والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير
لانها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصفير واللينة
حروف اللين وهى الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى
باللين واذا وافقها ما قبلها فى الحركة فهو حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا
والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر
المصنف فى شرح المفصل وبهذا يقوى ما ذكرنا فى اول التقاء الساكنين وقال بعض
الفضلاء فى شرح الهادى انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج
من لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد
امتدادا واستطالة اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر فيه
من التكرير والهاوى الالف لانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته
من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من
اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك
قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين فى الواو

Copyright © King Saud University

وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو فيه ولا كذلك الالف فانك
تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر ولم يقال
الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي
من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي
والمهتوت التاء لخفايه وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية
انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا لجرى النفس
معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجرى معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي
ان المهتوت الهاء لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع
الكلام ويقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا
ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم
يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ما ذكره في المفصل من المهتوت
هو التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول
الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون
الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف
والخفاء ومتن ومتى قصد اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد
من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
لان الساكن بالتغيير اولى لعارض كما اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في
العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم
الهاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما
فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك وكثرة تغيير هذه التاء على ما سيأتي
وقولهم محم في معهم تقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب



القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد
المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما
بان مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس
كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان
في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الشدة
ولا تدغم من المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا
لم يدر انهما دالان او طاء ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبت ووتدت
الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنم شيء يقطع من اذن البعير
فيترك معلقا فيقال بعير ازنم وزنم وناقة زنمة وزنما ومن اجل انهم لم يدغموا فيما
يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حينئذ
يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغم النون
في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في
الطاء واتوا بهمزة الوصل فلا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد
يدغمون وتدا ويقولون ود وهو شاذ ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال للضاد
مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفشي من قولهم تفشى الشيء اذا انتشر والفواشي كل شيء منتشر
من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير
وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية
واصلها لوية لانهما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام
والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني

Copyright © King Saud University

رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الباء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم الارض والنحويون ينكرون ذلك
ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على
الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق وانها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فر طت
في جنب اسد وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني
الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول
الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا ولا اذبهذه وفيه نظر لانه لا يجوز ادغام الخاء في الغين
بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق مكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في
الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لو
يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد
من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص وس فالهاء في الحاء
لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقام وبين ما لا يدغم فيما يقاربها
شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال اجبهته
اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها
لو ادغمت في مثلها فلابد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يودي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم
في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما تقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا



الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم
في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين
في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح عتودا واذبح
هذه وجاء ادغام الحاء في القلب بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ
الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء
غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء
والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجرى مجرى
حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف
اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم
في الشين نحو اخرج شيئا قال الله تعالى اخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء والضاد
لانها من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر وتدغم اللام المعرفة في مثلها
وجوبا نحو اللحم واللين وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الطاء
والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل ترى
وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام
خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا
منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في
كلمة ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو وتد وصهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء
غنتها في الواو والياء نحو من ويل ومن يوم الثالث ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء
نحو من لبن ومن ربك الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهية نبرتها نحو من بعد الخامسة
انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه

Copyright © King Saud University

ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق
نحو من عندك والنون المتحرك يدغم جوازا فی حروف يرملون **قوله** والطاء اى والطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فی بعض ويدغم ايضا هذه الحروف
الستة فی الصاد والزاى والسين نحو فرط داما فرطت فرطالم وعلى هذا وكان القياس
يقتضى ان يوخر ذكر الطاء والذال والثاء عن الصاد والزاى والسين لان مخرجها
متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد فی الحكم اعلم
ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام
والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ عن ساير الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى
**قوله** والاطباق قد علم من قوله فيها ولا المطبقة فی غيرها من غير اطباق ان المطبقة
يدغم فی غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك
ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق
فی نحو فرطت الى اخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن
الا بها بينا فی الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيودى الى ان يكون موجودة وغير موجودة
وهو متناقض فان قيل الاطباق فی المطبقة كالغنة فی النون فلما امكن مجى الغنة من
غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجى النون
لانها تخرج عن الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون
الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف
الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت لصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم
الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس مع
ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانی بعد الاول من غير نقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة

ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان
الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمة حرفا اخر ادغم فی
التاء مع بقاء الطاء لما يودى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك
ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا
يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم لو كان هناك ادغام
لزوم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة
بدون النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاء والسين تدغم بعضها فی بعض مثال
الصاد حلص زاير وساير ومثال الزاى حاز صابرا وسايرا ومثال السين افلس صابرا
زايرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء تدغم فی الميم نحو يعذب من يشاء
والفاء نحو يعدت فی النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وقد تدغم تاء افتعل
هذا شروع فی بيان احوال تاء افتعال وما اشبهه كالدال فنقول عين افتعل اذا كان تاء
كما فی اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلذلك فيه وجهان
ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها فی الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف
فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فنقول قتل بفتح القاف
وعلى هذا القول فی المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل بقلب حركة التاء
الاولى الى القاف وادغمها فی التاء الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل
مقتل بضم وفتح القاف واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت
حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فنستغنى عن همزة
الوصل ونقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا نقول فی مضارعه يقتل بفتح الياء
وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة
وادغمت فی التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University

واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمع مقتلون قال
المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين
منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون ادغام مثل قوم مالك والجواب
ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام كذلك ولم
يجز في قوم مالك لان الانفصال محقق وانما لم يجز في بقاء همزتها وحذفها الوجهان
كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها
عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها
متحركة فلذلك لم يحتلف الهمزة التي لم يجابها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد
جاء مُرِدِّفين اصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء
دالا فصار مردِدفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت
الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء
كما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا
للميم لما حكى عن بعضهم مردفين **قوله** ويدغم التاء اي اذا كان فاء افتعل تاء وجب
الادغام بقلب الاول الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني
فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول
اتار واثار والاصل اثتار يقال اثأرت من فلان اي اخذت بثاري منه والاول
اثبارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف
الحرفين فيقول في افتعل من الثرد اثترد ومثرد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب
مخرجها مع انهما مهموستان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لا في البيان
من المثقفة وههنا ليسا بمثلين **قوله** ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل

افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم
من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء
الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب
السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله
شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول وتقلب بعد حروف الاطباق
اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب طاء وهو تاء لانها لو ابقيت مع مغايرتها
لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام
واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنها فانها في صفاتها لان التاء
حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس
والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج
ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافر بين الحرفين واذا عرفت انها تقلب بعد
حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان فتدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء
طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين
اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول
زهير *هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم* الوجوه
الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت
انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب
منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي
مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان
الا نحو اصطبر واصطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا

اوضادا نحو اصتبر واضرب لا يقلبها طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الظاء
اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوى مشفر
لا يدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني قوله
وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء
تخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها للدال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان
رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها فلان التاء حرف مهموس
والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي في الجهر واذا
قلبت ذالا تدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت
التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر
قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح
لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح في ازّان والاصل ازتان
اي افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي دالا ههنا
محافظة على صفير الزاي قوله ونحو حصط اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال
ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها
جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحرف التي يستكره اجتماعها معها
قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا
لوقوعها بعد الذال والدال فصار الادغام في حصط وعد واجبا لاجتماع المثلين وثانيا
على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيفا كما
في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاولى
الى الثانية ويدغم ويقال حط وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاي وارشاد
المصنف في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعد

ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تسعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد ان يقال
احبط تسعد وفز سعد وانقد سعد لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها في كونها كلمة
منفصلة في الحقيقة يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد
سيبويه وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاش من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة
جعله في الافضال والانعام كخابط الشجرة للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو
العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب
والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث ابن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا
عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب
قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوض وهو الخياطة وفزت من
الفوز وعدت من العود قوله وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال
الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تتنزل او ساكن غير صحيح
نحو قالوا تتنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء
الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل ليكون الاول همزة الوصل ليكون لا تدخل
المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا
ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا
تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي التاء والدال والطاء والذال والثاء
والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتحت همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله
تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما قلبت
التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلبت
وادغم احتيج الى همزة الوصل واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر
قال الله تعالى يطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت

Copyright © King Saud University

وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا
وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لوكان افتعلوا لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس
اثاقلوا وادّاروا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك حال الالف بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه لو وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدي هذه الحروف
فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط
الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت الحروف
متحركة لاعتلال فيه فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية
السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت
السين بالقاء حركت التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب
واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر لجمع بين الساكنين
وهو في قراءة حمزة لحذف هذا اخر الابنية واعلم اذا انضم الى بناء تفعل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان ولم يكن الادغام لانه
لو ادغمت الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي
لا يكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف
احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى والاصل تتلظى فانه مضارع اذ لو كان
ماضيا لكان تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى واصله تتصدى فانه مضارع
اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاء ان مفتوحتين
فاذا انضمت احدهما بان يبنى الفعل للمفعول كقوله يتحمل لم يجز الحذف لانك لو
حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية فقلت تحمل
التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة الثانية



الثانية لان الاولى حرف جئ بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ
منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها لهذا
المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من
حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم
يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي
التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين
وان حذفت احدهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى همزة الوصل وهو لا يدخل للمضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف
احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين
حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احدهما جاز ادغام
احدهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما
بعدها انما امتنع بحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو
كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست واحست
وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها
واما الثانية لان الثقل نشأ ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه
ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما
احست فليس فيه الا فتح الحاء لا لقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى
مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف
وفتحها فيجوز ان يكون من هذا وحذفت الراء الاولى من اقررن واقررن
بعد ان تقلب كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر وفتحها من قررت

Copyright © King Saud University

باكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون
للكسور من وقريقر وقارا وهو الوزانة والثبات والمفتوح من قاربقار اذا اجتمع
ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع
واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع
وهذا يدل على جواز الامرين في ست وقوله يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلما وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام
متقاربين وبعد الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة
طفت علماء بكر بن وايل وعاجت صدور الخيل شطره تميم يقال طفى العود على الماء اي
جرى ووايل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث
لا يعلوهم احد كما ان الميتة يطفو الماء ويعلوا عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف
فشاذ لانه لما امكن التخفيف بسع بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس
ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع وبقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا
والكتاب الذي تتلوا وهو مبني على تتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة
وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق قال الله قالوا تقي يتقي كرمى
يرمي واصله وقى يوقى فلو ابقوا الواو ولزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا تقع حذفه قوله بخلاف يعني ليس قولهم
تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي
ماضيه تخذت بكسر الخاء نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي
ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذ وافي افتعال بمعنى اذا اخذ
بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال
التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل

فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا قوله التاء فيهما لان الحذف
منهما كان للحمل على يسع ويتقي وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استخذ فلو كان
منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان بمعنى
استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصل اتخذ ابدلوا السين من التاء
كما ابدلوا التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار
النات اي شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في
محل المبتداء وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله ونحو يسروني يريد
انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة يقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه مسائل
التمرين انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا متعلم التصريف فيما علم اي ليعودوه من
قولهم مرن على الشي يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه ويقال مرنت يده على العمل
اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه واختلف في
معنى قولهم كيف تبني من كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي
هو عليها وسعل الى ما طلبت مماثلة فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد
والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به وهذا
كما اذا قيل صنع من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة السوار وصنع
منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور
وكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين ويختلف صورها وقياس
قول ابي علي ان يزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذفت في الاصل قياسا بان يقول
اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضي القياس بالمعنى المذكور حذفت ما حذف
في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول اخرين انك اذا ركبت منها زنتها
الى اخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وستبين اثر الخلاف

ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي يبنى منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى
لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جندع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن
زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء
فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة
النفس واستحان فهم الطالب وتقوية منته على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك
ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا او عربيا
لانه ازيد في الدربة وصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب
الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من باب ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز
عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال
كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي
اذ لا يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء ذكر جميع ذلك في شرح
الهادي قال فمثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل
محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حتى يحتى
وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل اخره ياء مشددة وانت اذا نسبت
اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي بفتح كسره واربع ياءات
فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب
قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول
مضربي لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف لام بالاعلال واحدى الياءين
فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا قول الاخرين لانهم يحذفون

١٦٣

يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو او
دعو بضم الدال او كسرها لان اصل اسم سمو وسمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح
واسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال هذا ما ذهب اليه
الاكثرون وعلى مذهب علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجري في الفرع خلافا
للاخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس
وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتي بهمزة الوصل
فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من
دعا دع على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فتبعه
ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير
قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للاخرين
ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال
اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للاخرين واذا بنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا
والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا
واتفقوا هاهنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا غير القياس واذا بنيت مثل
عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع
وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح واظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة
واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا مين لو ت
القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من الثلاثي ان يكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر
من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير

Copyright King Saud University

الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل وبيع وقولهم بدرا بهو مثل فنفخر فنعل وادغم
ام مثل علكد فعل في اصله ولو يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولو من جعلت
لانك لو بنيت لقلت كمزر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل
واذا بنيت مثل ابلم وهو خوض المقل من وأيت من الواوى وهو الوعد قلت اوء والا صل
اواى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الرأى فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل أوٍ واذا
بنيت مثل ابلم من أويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل أاوي قلبت الهمزة الثانية
واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو
كسرة كما مر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فصار أوٍّ وهذا بخلاف تووى واصله تؤوى
فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب
في مثل أوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تؤوى ليس القلب بواجب
فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوي اويا على فعول واذا بنيت مثل
اجرد وهو بقلة من وأيت قلت ايّ والاصل إوْءِيٌ قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار إيْءِيٌ اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايٍّ ومررت
باي ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرو قلت اى والاصل اأوِيٌ
قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع الهمزة مكسورة قبلها فصار ايوي
وجب قلب الواو ياء بادغام الياء فيها فصار ايّي بثلث ياآت وقياس ما اجتمع
في اخره ثلث ياآت ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعتلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فمعنى اى فتقول هذا اى ومررت باي ورايت ايا هذا
على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي وتقول هذا احي ومررت
باحي بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احي
ومررت باحي فتقول هنا هذا ايٍّ ومررت باى ويلزمه ان تقول رأيت ايا كما



كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيى واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من
وأيت قلت ايئاة والاصل ازءية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت
حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصيرا وءية قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فصار اياءة واذا بنيت مثل اوزة من اديت قلت اياة مدغما والاصل اءوية
قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من
وأيت قلت ائيئا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايي بثلث
ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأيي ادغمت الياء في الياء فصار
ايأيي تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ائيئا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا
بنيت مثل اطلخم من اليد اديت قلت ايويا والاصل ادبي قلبت الهمزة بالزوما فصار
ويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار اي وتبي تحركت اليا وانفتح ما قبلها فصار ايويا
ولم تدغم الياء في الواو لان الهمزة بهمزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة
ياء الى اصلها فصول قال اوتيا فلذلك لم يدغم وسئل ابو على عن مثل ما شاء الله من اولق
فقال ما الوح الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والقال ما ولق الولاق واذا كان
اولق فوعلا فقال شا منه الوح ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة
الهمزة والحذف فيه ليس بقياس محرم في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الوق
اللاق وهذان على تقدير ان يكون لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا
انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الوق الالوح ثم قال بنا على انه فوعل اى جميع
ذلك على تقدير وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق
وما ولق اللاق وما ولق الولق تنبيه ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى

ابو علي من اولوح مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لايجوز ذلك اذ يحتاج
حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لابناء وقد قدمنا في اول هذا الباب
ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولوح فقال بالوح او بالوح بكسر
الهمزة وبضمها لما اختلف في ان اصل اسم سمواد وسمو وهذا ايضا مبنى على ان اولقا
فوعل وسال ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار من آءت وهو اسم شجر وظنه بن خالويه
مفعالا وتحير فاجاب ابو علي بانه مستاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو
في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع
فاذا بنيت مثله من آءت مستاو وتحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح قلبت الفا
فصار مستاءا ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر
وهو الوجه الاول فقول مستا الا انهم لايحذفون من الفرع مستاء او بالواو دون الياء
الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله **فان قيل** لم قلت بان اصله مستاو بالواو
دون الياء **قلت** لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الواو وذكر في الشرح المنسوب انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما لنا اتى
ما الوالالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الو اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا
قياسا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء من مستطاع غير واجب ايضا ثم قال
فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان الخط واحد ذكرا بو منصور في
كتاب عمل البيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار بالتشديد
ايضا وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا
مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل
وواي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللت كاعلال
رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى ياء

١٦٥

ياء المتكلم سقط النون ويصير وووى ادغمت الواو في الياء فيصير ووي ثم انقلبت الواو
الاولى همزة لاجتماع الواوين كما مر في اويصل فصار اوي وذكر في الشرح المنسوب ان قلب
الواو الاولى في مثله همزة غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل
ووي لكان مستقيما اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاجواب اعتراض
بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت
كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فيعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح
فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان
من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية وتصحيح الباء لان اصل اطمان اطمانن نقلت
حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع تدغم
العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا
لما تران توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغد وددن
من القول والبيع اقوول وابييع واصلهما اقوول وابيويع فادغمت الواو الثانية
من اقووول في الثالثة لسكونها وحركت الثالثة فصارا قوول وقلبت واو ابيويع
ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو
الاخيرة في اقوول ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل
ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اي لو بنيت للمفعول منهما قلت
اقوول وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء اخر قال في شرح
الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها
وانضمام ما قبلها فجرى مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد
اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدتها كما لم

Copyright © King Saud University

يعتد بها فى سوير فلم تقلب بهذا هو المذكور فى شرح الهادى وقوله لم يلزم الهمزة فى فوعل
الى اخره مبنى على راى من راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا فى نحو اواصل وان لم يكونا متحركين
وقد ترما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوىّ والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة
ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لا
جتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوىّ وذكر
فى الشرح المنسوب انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها فى قوى كما قالوا رضى من رضى
وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء فى مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر فى الاعلال
انه تعل الواو طرفا بعد الضمة فى المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت فى الجمع اما فى
المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدى
ومغزى كثيرا والقياس الواو قال فى الصحاح يقال رضيت الشئ وارتضيته فهو
مرضىّ وقد قالوا مرضو فجاوا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله
كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور فى الشرح
المنسوب ان القياس ان لا تقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكر لكن حملوه
على رضى وكذا حكم مقوى من قوى فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل
عصفور من القوة قلت قوىّ والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية
لام والثالثة زايدة كما فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا
فصار قوىّ ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوىّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو
قلت غزوى والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات
ثم ادغمت الواو فيها كسرت كما مر وذكر فى الشرح المنسوب انهم قلبوا الاخيرة على الاصل
المتقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر فى
شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوو فيه كراهة



كراهة لاجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقا مشقوقيه فلو بغير كما لو بغير مغزو فظهر
ان علة القلب ما ذكرنا لما ذكر فى الشرح المنسوب الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرنا فيستقيم
واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم
اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قدعملة من قضيت قضيه والاصل قضييية بثلث
يا آت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الاخيرة كما فى معيية
تصغير معاوية عند اجتماع ثلث يا آت ثم ادغمت الياء الاولى فى الياء الثانية ومثل
قدعميلة قضوية والاصل قضيبية باربع يا آت الاولى لام والثانية لام مكررة
والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة
فى الرابعة فصار قضيية ~~ادغمت الياء فى الياء~~ كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا فى
اميى فحذفوا ياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا فى اموى فصار قضوية
ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيبية ادغمت التاء فى التاء ثم قلبت
الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة يجعل
فى الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل
جحمرش من قضيت قضيى والاصل قضييى اعلت الاخيرة كما اعلت يا قاض فصار
قضيى ولم تقل هذه مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها
لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها يعل كما يعل علبا ومغزى
ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييى اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واوا لاجتماع اليا آت ومثل جلبلاب من قضيت قضيضا والاصل قضيضاى
قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر النبت الذى
يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذى يعتاده الظبا ومثل دحرجت من قرا

Copyright © King Saud University

قرأيت والاصل قرأات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها
ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها ياء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا
بنيت مثل سبطرص قراء قلت قرأي والاصل قرأئ ا قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض
الفضلاء في شرح تصريف بن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى
والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان
القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا
قلبت ياء كما في اغزيت واستغزيت وكذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل
اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل عن الانقلاب
عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منه انه ان قيل لم يدغم الاولى في الثانية ويستغن
عن القلب كما في سأل والجواب من وجهين احدهما ان اباعثمان سال ابا الحسن
عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد
يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترق الحال بينهما
والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية
ياء واجب مما ذكر في الشرح المنسوب من انه لو قيل قرأو لكان اولى لان الهمزة
الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه من
ما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل
اطمأننت من قراء قلت اقرأيات وذكر في الشرح المنسوب انه لو قيل اقرأوات
لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت من قراء مثل بطمس قلت
بقريئي كيقرعيع واصله يقرأرئ بثلث همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى الى
الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئئي ولم يقولوا يقرأ ا لانه لما نقل في بطمس
حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثلة مثله لما امكن ولم يدغموا كما في بطمس لان



لان الهمزة في ثقله لا يدغم الهجاء اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية
مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال
الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود
في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة
ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب
بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرف
بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت
الحروف هجوا وهجاء وهجيتها هجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجأ بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة
اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا
تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد
تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان
يكون له مدلول يصح كتابته او لا وان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل
اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد فان كان له
مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود
لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان
كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى اخر او لا فان لم يسم به مسمى اخر
فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم
الذي هو من اسماء الحروف فان قصد به المسمى فقيل اكتب جيم
عين فا را فانما تكتب هذه الصورة جعفر لونه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه يسماها

Copyright © King Saud University

خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا
المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل
عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مراد به
هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمى به مسمى اخر كما لو
سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذى اختاره المصنف
ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس **قوله** وفى المصحف على اصلها على الوجهين
اى وكتب اسماء الحروف التى سمى غير الحروف بها فى المصحف على اصل اسماء الحروف وهو
ان يكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك الاسم
وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل فى اسماء
الحروف المذكورة هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال فى تقريره اسماء الحروف
الواقعة فى المصحف ان لم يجعل مما سمى به مسمى اخر كتبت ~~كغيرها من الاسماء~~ فقياسها
ان تكتب بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به مسمى
اخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله
على اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد بها مسماها او مسمى
اخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب فى المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها
مسماها او مسمى اخر وبهذه التفاصيل ظهر فايدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا
المقصود تصويره **قوله** والاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها وهذا اصل معتبر فى الكتابة فكتب نحو رَهْ وقِهْ زيدا بالهاء لانك اذا
وقفت عليها قلت ره وقه بالهاء وكتب مَهْ انت ومجىء مَهْ جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت
على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف حتام والام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية



الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقوف عليها بالهاء
وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشىء الواحد ولاجل انه صارت
حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشىء الواحد كتبت حتى والى وعلى ما الاستفهامية
~~عند اتصال~~ بالفات وكتبت مم وعم بغير نون وان قصدت فى ما الاستفهامية
عند اتصال حرف الجر الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء فى حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت
النون فى من مه وعن مه **قوله** ومن ثم اى من اجل ان كل كلمة يكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه
لكنا هو الله ربى لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت
تاء التانيث هاء فى نحو رحمة وتحمة وهو الاكثر ومن وقف بالتاء كتبها تاء بخلاف التاء
فى اخت وبنت ومات قامات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ
الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا
وكتب المنون غير المنصوب بالحذف نحو جاءنى زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف
على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها
نون فى الوقف وذكر فى شرح الهادى انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس
الكلمة فهى كنون من وعن ولدن وقد توقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة
ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون
فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا
بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكان قياس
اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التوكيد وقلت
اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت
عليه قلت اضربى باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان تكتب

Copyright © King Saud University

بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفتين وقلت هل يضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل
وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفها
الا الحاذق في هذا الفن اولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن
ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك
وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف
لفوات الامرين المذكورين كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم تبيين قصدها ولاجل
ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على
قاض بغير ياء وعلى القاضي بالياء ومنه كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد متصلا
لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا
لانه لا يبتدا به قوله والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة لم
تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول
المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسط او اخره فان كانت في اوله فيكتب
الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء
كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في
ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة شارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في التلفظ
مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن
تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض جمع وان كانت في وسط فيكتب
على نحو ما يخفف به ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فيكتب بحرف حركة ما
قبلها مثل يومن ويأكل وبئس وبيرلان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها



قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسال ويلوم ويسيم
ومنهم من يحذفها وان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف
المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع
وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن مقرئك و
روس بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك
التوادن وهما اما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف
في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون
بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها
اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبءٌ ورايت خبأ ومررت بخبءٍ
وليس الالف في رايت الخبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن
التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة
اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قراء ويعوى وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ
يقال ردؤ الشيء يردؤ رداءة فهو رديء اي فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث
يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء
تانيث فهي كالهمزة المتوسطة ممن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط
اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثني نحو مقروه وبريه فانهم كتبوا بحذفها كانهم راعوا
تخفيفها حيث قالوا مقروه وبريه وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاول واتصل بها
غيرها فانها لا يكون كالمتوسطة ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان
القياس همزة لانها في الاول وان اتصل غيرها بغيرها لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت
بالياء اما لكثرة الاستعمال فصارة الهمزة فيه كالمتوسط او لانه لو كتبت بالالف مع حذف

Copyright © King Saud University

النون لكان صورته لا لا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ان يكتب بالالف
لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله فكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا
نحو خطاءً في حالة النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين
بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء في نحو المستهزئين فتكتب بياءين وما فعلوا في مستهزئين
كذلك كانهم استثقلوا واوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال
مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاءً في النصب بالفين اجيب
بانهم كرهوا صورتهما مثلين بخلاف نحو قراءة فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا وبخلاف
يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين
في المستثنى فانهم كتبوه بياءين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بياءين فرقا بينهما وكان
الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداءى فانهم كتبوا بياءين لان الياء
الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل ياءه الفتح فروعي ذلك
فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو جنائي للمغايرة بين
صورتي الياءين والتشديد الذي ذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى الياءين
في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي
للواحدة المخاطبة من قرا يقرا فانه تكتب بياءين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس
بيقرى مضارع قرى قوله اما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين
فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه
الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص
والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية
نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية
نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها



يصلوها وذلك لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها
مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت
ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب
الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع
الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لعل هذه والكثير اولى بالتخفيف واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما
تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل مما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق
الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون
وعلله بتاكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها
خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء وكذلك كتبت
الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم
يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلة اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله وعلى مذهب الخليل وكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال عنده
كهل لكن الهمزة لزم حذفها عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فا
ختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا
وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا
لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل
به الواو صورة نحو جادوا وسادوا ويحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا
وهذا بخلاف نحو يدعوا ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس
يتبع ولو يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبت ضربوهم بالالف

اذا كان هم تاكيد الواو للجمع وان كان هم مفعولا كتبت بغير الالف لان الضمير
للمفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من كتب الالف في
نحو شاربوا الماء وزايدوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس
لندرته وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة
لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ
المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مأت وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زادوا اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال
ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمرو واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر
الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر  باعلام العمرين اسيرها
حراس ابواب على قصورها ولا في عمر العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع
فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع فيها عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان
لفظيهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير
المجرور كالجزء مما قبله فلا ينفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود
الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة
دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا
اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك
وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر وحملوا اولو عليه واما
الالى المقصور في مثل قول الشاعر هم الالى ان فاخروا قال العلى  بفي امرئ فاخركم عفو
لهم فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل
مشدد من كلمة حرفا نحو شد ومد وادكروا واجري قنت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع



مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان
المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا
واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي
ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو انجم وارجل
لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة
لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع
وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحد وفتر هي اول الاسم لا حرف
التعريف لان حرف التعريف جزء جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود ولذا كتب اللاؤن واخواته
كاللائي واللواتي واللاي بلامين لان من جملتها اللاو فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالاو
ونحو ثم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم
ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان لا فيهما شرطية
ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه
وكذا نقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس
بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص
الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار اصطفى
البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر
واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار لكثرته بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف
ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها
لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ما مع الاشارة

Copyright © King Saud University

نحو هذا وهذه وهذان وهولاء لكثرة الاستعمال بخلاف ماما وماتي لانهما لم يكثرا
كثرة ما تقدم فان جات الكاف ردت الالف نحو ماذاك وماذانك لانه لما اتصل
الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها بمنزلة ثلث كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن
ولكن للاختصار والكثرة اولكرههم صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة
اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن
وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها قلبت ياء عند التثنية
او على انها مما تمال الا مما قبلها ياء نحو صديا فانه تكتب الفا كراهة لاجتماع اليائين
الا في نحو يحيى وريى علمين فانه تكتب ياء فرقا بينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة
فان كانت عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل
ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير
الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد
وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما
يتعرف به الواوي من اليائي فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم
ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة
نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء
لا واوا لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا واو وعلى وجه يتعرف بكون

يكون العين واوا نحو شوى فان لام لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا
ما شذ من نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكرنا فان امليت فالياء
نحو متى والا فالالف نحو المنا اي الذي يوزن به وتثنيته منوان وهو القدر وانما كتبوا
نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون
الف عن الواو بدليل قلبها تا في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة
عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف
بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم
عليك والى لقولهم اليك وحتى
حملا عليها لانها بمعناها في
الغاية والانتهاء
والله اعلم
بالصواب

١٧٣

الله اسم لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الصفات المستحقة للالوهية [illegible]

[illegible]

تجنيس الناقص وهو ان يختلف المتجانسان في الهيئة دون الصورة كقولهم البُرد يمنع البَرد والتجنيس الخطي بالاصطلاح هو ان يكون الكلمتان تتشابهان خطا لا لفظا مثل قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومنه قول امير المومنين علي كرم الله وجهه غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذى على قدري على قوري

بضم القاف ... علايمك واف ... اوراد

[illegible]

افتتح المص كتابه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لقول النبي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
كل امر ذي بال اي حال يهتم به اي ليس بحرام ومكروه ولا ذكر محض ولا جعل الشارع له ابتداء
بغير البسملة كالصلوة فان ابتداءها التكبير لا يبدأ فيه بالحمد لله و في رواية ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو اجزم وفي رواية ابتر اي قليل البركة ولاداء ما يجب عليه من شكر نعمائه
التي تاليف هذا المختصر اثر من آثارها والحمد هو الوصف بالجميل اختياريا اولا على الجميل
الاختياري على جهة التعظيم ظاهرا وباطنا وهو باللسان وحده لا يقال فقد اعتبر
في الحمد فعل الجنان والاركان ايضا لانا نقول كل واحد منهما شرط لكون فعل اللسان
حمدا وليس شيء منهما جزء منه كما في الشكر العرفي ولا جزئيا له كما في الشكر اللغوي
والحمد العرفي واشترط التعظيم ظاهرا وباطنا لانه اذا عري عن مطابقة الاعتقاد
اي عن التعظيم الباطني الذي هو لازم مطابقة الاعتقاد اذ الوصف المذكور انشاء
علة النفي
ولا اعتقاد في الانشائيات او خالفه افعال الجوارح كان استهزاء وسخرية لا حمدا
ووصف الشعراء السلاطين ايضا حمد اذ هم معظمون للسلاطين وان لم يعتقدوا اتصافهم
بالصفات والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما كان ذكرا باللسان او اعتقادا
بالجنان او عملا بالاركان فبينهما عموم من وجه لان الحمد قد يترتب على الفضائل وهي
المزايا الغير المتعدية اعني الصفات الجبلية الذاتية كالعلم والحسن ووجوب الوجود واعتدال
القامة والشجاعة والحلم والشكر يختص بالفواضل وهي المزايا المتعدية اعني الصفات
الجبلية المتعدية كالعفو وايصال النفع لا يقال ان الاخلاق امور جبلية غير اختيارية والمحمود عليه يجب
ان يكون اختياريا لانا نقول فيها خلاف فقيل انها كسبية وقيل جبلية وقيل بعضه والمعلم
الاول اختار الاول وعلى تقدير انها جبلية فاما ان يقال ذلك ليس بحمد بل مدح والممدوح
عليه لا يجب ان يكون اختياريا لكن لم يذهب الى هذا واما ان يقال ان الملكات مبادئ لافعال
جبلية اختيارية فالحمد بالحقيقة على نفس هذه الافعال ثم على تقدير انها اختيارية انما يتم
لوكان

المقصود بالذات ... انما هو الحمد ... هذه الاقوال



لو كان المراد بالجميل الاختياري الامر الحاصل بالاختيار فعلا اولا لكن نقل العلامة
الدواني في حاشية التهذيب عن شرح الكشاف للعلامة التفتازاني ان المراد بالجميل
الفعل الجميل فلا يتم الجواب بانها اختيارية لانها وان كانت اختيارية
ومكتسبة بالاختيار لكنها ليست افعالا اختيارية وحمد الله على
صفاته من العلم والاراده وغيرهما اما لان الله مختار فيها ولا يلزم
حدوثها كما ذكره الامدي والدواني وفيه ان هذا انما يتم في السمع والبصر
والكلام دون القدرة والحيوة والعلم والاراده للزوم التسلسل لو كانت
اختيارية اذ يكون قبل القدرة قدرة اخرى وقبل العلم علم اخر وهكذا
واما لان ذاته لما كانت كافية فيها كانت بمنزلة افعال اختيارية قال
العارف الجامي قدس سره في تفسير الفاتحة لا يخفى على المتامل ان ذلك لا يقتضي
صحة الحمد على الصفات بل يقتضي صحة اطلاق لفظ الحمد على ثنائه على صفاته تجوزا واي
احدهما على الاخر وظاهر كلام المختصر ان الجميل اعم من الاختياري ورجحه الفاضل
الخطائي وايضا في بعض التفاسير الحمد هو النعت بالجميل على الجميل اختياريا
كان او مبدأ له وحينئذ يندفع الاشكال في حمد الله على صفاته وحمد الناس على الملكات
النفسانية كالعلم وغيره وفرقوا بين الحمد والمدح بعضهم بان المحمود عليه يجب ان يكون
اختياريا بخلاف الممدوح عليه وبعضهم بان المحمود به يجب ان يكون اختياريا
بخلاف الممدوح به وبعضهم بان الحمد مختص بذوي العلم بخلاف المدح وبعضهم
بانه مختص بالحي بخلاف المدح وظاهر عبارة الكشاف انهما مترادفان قال في الكشاف
الحمد والمدح اخوان قال الشريف المحقق اي مترادفان يدل على ذلك انه قال
في الفائق الحمد هو المدح والوصف بالجميل وانه جعل ههنا اي في الكشاف
نقيض المدح اعني الذم نقيض الحمد حيث قال الحمد نقيضه الذم انتهى كلام الشريف فعنده

Copyright © King Saud University

ان المحمود عليه والممدوح عليه اختياريان ومثال مدحت اللؤلؤ على صفائها
ممنوع عنده واما المادح على صباحة الخد ورشاقة القد فقد قيل انه
هو خطأ من الجمهور وقيل مؤول بانه في الحقيقة مدح على الفعل الاختياري
اذ الصباحة والرشاقة يدلان على اعتدال المزاج وهو يدل على الافعال
الجميلة فان قيل الصباحة ممدوح بها لا عليها قلنا من حيث يوصف
بها كانت ممدوحا بها ومن حيث قيامها بمحلها كانت ممدوحا عليها
كما قيل في حمد الشجاع بالشجاعة لكونه شجاعا فان المحمود به وعليه متغايران
بالاعتبار ثم ما ذكرنا كان تعريف الحمد والشكر اللغويين والحمد العرفي
فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان
او الاركان في الشكر العرفي صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من اليد واللسان
وغيرهما الى ما خلق لاجله فالحمد العرفي اعم مطلقا لعمومه النعمة الواصلة الى الحامد وغيره
بخلاف الشكر اذ قد اعتبر فيه انعام الله على عبده الشاكر وايضا فعل القلب واللسان
وحده قد يكون حمدا وليس بشكر اصلا اذ قد اعتبر فيه شمول الالات وايضا الشكر العرفي
لا يتعلق بغيره تعالى بخلاف الحمد فان قيل يجوز ان لا يتعلق الشكر بالانعام بل يشكر
لاجل كماله الذاتي فيوجد هو بدون الحمد ايضا فبينهما عموم من وجه قلنا هذا
الاحتمال ساقط اذ معنى التعريف صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من حيث انه انعم عليه
فهو دائما متعلق بالانعام وما قيل ان النسبة بينهما بالعموم المطلق انما يصح بحسب
الوجود دون الحمل الذي كلامنا فيه لان الحمد كصرف القلب مثلا فيما خلق لاجله
جزء من صرف الجميع غير محمول عليه لامتيازه عن سائر الاجزاء فغلط من اشتباه
مفهوم الشيء بما صدق عليه فان ما هو غير محمول على الصرف ما صدق عليه الحمد
اعني صرف القلب وحده مثلا لا مفهومه المذكور وهو فعل يشعر اه لا يقال صرف الجميع
افعال لا فعل لانا نقول هو فعل واحد تعدد متعلقه كما يقال صدر رغم زيد فعل واحد
هو كسر القوم مثلا بل التحقيق ان المركب قد يوصف بالوحدة الحقيقية كبدن واحد

والاعتبار به



والاعتبار به كعسكر واحد وصرف الجميع من قبيل الثاني والنسبة بين اللغويين والعرفيين
قد مرت والنسبة بين الحمدين عموم من وجه وبين الشكرين عموم مطلق وبين الحمد العرفي و
الشكر اللغوي ايضا عموم مطلق اذا قيدت النعمة في اللغوي بوصولها الى الشاكر واذا لم يقيد
كانا متحدين وهذه النسب بحسب الصدق والحمل واما النسبة بين الحمد اللغوي وبين الشكر العرفي
فبحسب الحمل مباينة كلية واما بحسب التحقق والوجود فبينهما عموم من وجه لجواز وجود الشكر بدون
الحمد كما في الابكم ومقطوع اللسان وكل ذلك ظاهر من التعاريف بادنى تامل وما قيل ان النسبة
بين الحمدين وبين الشكر اللغوي ايضا بحسب الوجود لا الحمل فمردود بان المعتبر في التصورات
النسبة بحسب الحمل ما دامت متحققة لا تذهب الى النسبة بحسب الوجود وههنا متحققة كما مر
واختلفوا في ان الجمل الاخبارية اذا استعملت في لازم معناها كالمدح والثناء والذم اهي انشائية
ام خبرية فقال صاحب الكشاف انها انشائية وقال الشيخ عبد القاهر انها اخبارية وقال الجملة الخبرية
اذا نقلت عن معناها الجزئي الى معنى الجملة الانشائية كمعنى الامر مثلا مثل رحمه الله الى معنى ارحمه
كانت الجملة انشائية واما اذا نقلت الى لازم معناها لازما لا يكون معنى الجملة الانشائية فيه اصلا
فلا يصير الجملة انشائية وعلى التقديرين فقول المصنف الحمد لله يدل اجمالا على الاتصاف بالكمال
فيكون حمدا والقول المخصوص ليس حمدا بخصوصه بل لانه دال على صفة الكمال فاي قول كان كذلك
كان حمدا وقال بعض المحققين من الصوفية حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالقول
وقد يكون بالفعل ومنه حمد الله على ذاته لانه حين بسط بساط الوجود على ممكنات لا تحصى ووضع
موائد كرمه التي لا تتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية
فان كل ذرة تدل عليها ولا يتصور في العبارة مثل هذه الدلالات ومن ثم قال عليه السلام لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وما ذكرنا في بحث الحمد تحقيق حواشي المطالع وحواشي الخطائي
والتهذيب فاغتنمه رب العالمين جمع عالم بفتح اللام ما يعلم به الشيء كالخاتم
لما يختم به هذا اصله ثم غلب على ما يعلم به الله وهو ما سوى ذاته وصفاته والرب
بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كرجل عدل
وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب والصلوة على سيدنا محمد خاتم النبيين وافرد
الصلوة بدون ..... والعكس مكروه في اللفظ لا في الكتابة كما صرح به جدنا في الوضوح

الحمد وما هو بالفعل اقوى لان الافعال التي هي اثار الشيء تدل عليها دلالة عقلية قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها عليه وضعية قد يتخلف عنها مدلولها حاشية مطالع

السيد ابو بكر ... الوضوح شرح المحرر

Copyright © King Saud University

والشيخ بن حجر في التحفة وافراده في اللفظ غير معلوم بل ضده معلوم وكفى به فيه تحفة
وعلى آله الطيبين باطنا من الشرك والنفاق وسائر سوء الاخلاق الطاهرين
ظاهرا من امر غير شرعي باي عضو كان ويحتمل العكس والتأكد وح فالكل
في الكل ❊ وبعد فقد سألني الفاء على توهم اما او على تقديرها في نظم
الكلام بطريق تعويض الواو عنها قال في حاشية تحقيق الكليات وكلا
الوجهين بعيد سيما الاول ويمكن ان يقال انها زائدة لتحسين الكلام من لا يعرف
مضايقته ولا يوافقني بمخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب اي في علم النحو
فهو من ذكر الجزء وارادة الكل اذ هي ليست في بيان الاعراب فقط قال صاحب
الكشاف في الفايق المقدم بكسر الفاء وفتحها خلف الجماعة التي يتقدم الجيش
من قدم بمعنى تقدم ثم استعير لاول كل شيء فقيل مقدمة العلم ومقدمة
الجيش ومقدمة الكتاب ومقدمة الكلام انتهى ففي تسمية الكتاب مقدمة
عظم بان كتابي شيء حقير مقدمة للنحو وليس بنحو ومدح بان كتابه
اول للنحو لا يعرف النحو بدونه والمقدمة في الاصطلاح يطلق على مقدمة
الكلام وهي طائفة من الكلام تذكر قبل الشروع في المقاصد لارتباطها
ونفعها فيها وعلى مقدمة العلم وهي ما يتوقف عليه الشروع في مسائل العلم
وهي معرفة حده وغاية موضوعه فيحتمل ان المصنف نقل المقدمة من هذين
المعنيين ووجهه ظاهر مقدمة في التصريف على نحوها في ايجاز اللفظ
وكثرة المعنى والاشتمال على المسائل التي لا بد منها ولا يوجد في الكتب
ومقدمة في الخط فاجبته بتصنيف مسئوله حال كوني سائلا مستفرغا
ان ينفع بها بعلم من افراد الضميران المسئول وان كان شيئين لكن العمدة
هو مقدمة التصريف والمقدمة الاخرى كالخاتمة والجزء منها ولو لم يذكر
لفظ مقدمة الثانية لكان احسن وارجاع الضمير بتاويل كل واحدة محتمل
ثم النفع بمعنى ايصال المنفعة والانتفاع بمعنى وجدان المنفعة فالظاهر
هو الاتيان بالثاني فاما ان يجعل النفع بمعنى الانتفاع او يجعل الباء
للتعدية

قال الرضي وقد يحذف فاء اما لكثرة الاستعمال واما بطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امر الكلام او نهيا وما قبلها منصوب به نحو زيدا فاضربه او بمفسر به فلا يقال نحو زيدا فاكرمه وعمرا فلا تكرمه زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما هذا فما وقع في توجيه اما في اوائل الكتب من قولهم وبعد فان الخ من انه بتقدير اما فمن عدم التقدير كما ينبغي عصام الرحمن

لما يسمى كما يليق بهما التقدير يولنون ذلك



للتعدية اي يحصل اليه اياها نافعه وجعل الباء للسببية وارجاع ضمير
الفعل الى مصدره اي سائلا ان يعطى النفع لي بسببها اي يحصل الي نافعا للطالبين
بسببها بعيد وهكذا الكلام في قوله كما نفع باختها والله الموفق الخ
جامي چورلى نسخه اسماعيل

والفرق بين المصدر والحاصل بالمصدر ان الفعل لا بد من تعلقه بالفاعل والاثر المرتب عليه فهو مع ملاحظة الاول مصدر ومع ملاحظة الثاني الحاصل بالمصدر ويسمى الحاصل بالمصدر اسم المصدر من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج محيي الدين حاشية شرح عقايد اصول

كحل يزيل البياض

عجيب ويشد العين ويقوي البصر قشر بيض النعام خرء ضبي
توتيا زنجار سلوري وهو الاحمر الاثمد من كل خمسة سكر عشرة شادنج مغسول من كل ثلثة
طباشير حجر مسن حديد مرقيشا فضه سرطان بحري توتيا هندي من كل اثنان
بعر الضب درهم فلفل اسود نصف درهم وذكروا ان في الرخام حجرا شديد البياض
مدمج خفيف ينكي البصر له دخل دهنا يوخذ منه درهم اذا وجد

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

ما عندی ده اولان کتابلر

حسن چلبی ملا جامی حواشی متوسط لغه کبه قواعد الاعراب

١٧٨٢

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University